

کتاب الفندیاد

هڪڙي ڪتب خانو جي ڪتاب

# الابستالا

نقد من المرسية

اندرڪنور داورو (الچاوي)

قديم

جورجيس فليش (الچاوي)



كتاب القنديداد  
أهم الكتب التي تتألف بها

**الأبستاه**

دار نازاس للطباعة والنشر



السلسلة الثقافية

\*

صاحب الإمتياز: شوكت شيخ يزدين

رئيس التحرير: بدران أحمد حبيب

\*\*\*

العنوان: دار نازاس للطباعة والنشر - حي رابهرين - اربيل - كردستان العراق

ت: ٢٢٣٢٠ ٢١ ص.ب رقم: ١

كتاب القنديداد

أهم الكتب التي تتألف بها

# الأبستاه

نقله من الفرنسية

الدكتور داود الحلبي

قدم له

جرجيس فتح الله

اسم الكتاب: كتاب القديعاد أهم الكتب التي تألف بها الأستاء  
نقله من الهيولية الى الفرنسية: دار مشاتير  
نقله من الفرنسية: الدكتور داود الجليبي  
لدم له: جرجيس فتح الله  
من منشورات تاراس رقم: ٦٨  
التصميم والإخراج الفني: بدران أحمد حبيب  
الغلاف: شكار عفان النقشبندي  
خطوط الغلاف: الخطاط محمد زاده  
تنفيذ: امير داود  
تصحيح: شاخوان كركوكي - عبدالرزاق عبدالله  
الإشراف على الطبع: عبدالرحمن محمود  
الطبعة الاولى: بغداد ١٩٥٤  
الطبعة الثانية: اربيل ٢٠٠١  
رقم الإيداع في مكتبة المديرية العامة للثقافة والفنون في اربيل ٢٠٠١/٢٩٩

## تقديم

قبل حوالي ثلاثة أشهر، وأنا في زيارة لإحدى مكتبات أربيل أقلبُ بعض الكتب القديمة التي أنزلتها الأزمة الاقتصادية الخائفة من رفوف المكتبات الخاصة لتعرض في السوق بالثمن البخس إذ ينظري يقع على نسخة رثة من كتاب (القندباد) بطبعته السقيمة المألوفة على ورق الجرائد. وعلى غلافه خُتمُ صاحب النسخة وهو زميل لي يدعى (محي الدين أبو الخطاب) توفاه الله منذ زمن بعيد وربما بيعت مكتبته سداً لخلّة ورثته فجمدت يدي على النسخة وعصفت بي ذكريات عن الكتاب وعن رجل العلم الكبير الذي أنحنا به وحملني لشتتعد بي نحو الماضي بمسافة تقارب نصف قرن. ثم تراءت لي صور متتابعة للعلامة الدكتور داود الجلي الذي نقل هذا الأثر إلى العربية ومعها كل الملابس التي رافقت ترجمته وطبعه.

حملت النسخة المهرتة فوراً إلى دار (ناراس) للنشر ووضعتها أمام مديرها عضو المجمع العلمي الكردي السيد بدران أحمد مؤكداً أهمية اللقبة وضرورة إعادة طبعها والأهمية ترى من جهتين: من سبب مكانة الأثر تاريخياً وقومياً وعلمياً ولأن ناقله هو واحد من علماء العراق الأفاضل ومفكرهم.

أجاب مدير الدار مازحاً: نشره شريطة أن تضع له مقدمة وتعريفاً بصاحب الترجمة. أجبت "حياً وكرامة". وأنا الآن أبرّ بوعدِي.

الدكتور داود الجلي باختصار - ولد في الموصل ربما في ١٨٨٥ أو بعدها بقليل. وتخرج طبيباً عسكرياً في كلية الطب العسكري بالآستانه (إستنبول). وعاد ليكون طبيباً في الجيش السادس العثماني بالموصل، وشارك في حملة الفريق محمد فاضل باشا الداغستاني على بارزان في العام ١٩١١ وقد وصفها لي في واحد من مجالسه العديدة. باحث مشهود له بالكفاءة العالية. عضو في عدة مجامع علمية عربية. وهو صاحب الفكرة الأصلية لإستخدام الحروف اللاتينية في كتابة التركية. ذكر لي في هذا الصدد قوله "كنا نتلقى معظم دروسنا في الطب باللغة الفرنسية وأحياناً بالألمانية وكان يصعب علينا قلبها وتلفظها وكتابتها بالأحرف العربية التي هي وسيلة الكتابة التركية."

ووضع الدكتور داود التلميز في العام ١٩٠٧ أو ربما بعده بقليل تأليفاً بحجم كراسة شارحاً فيها طريقة إختراعها لكتابة التركية بالحرف اللاتيني. وقد أهداني

واحدة من النسخ النادرة المتبقية عنده. وقال أنه طبع منها مئات قبله، قدر ما بَسُرَ له ضيق يده - وقام بتوزيعها على دوائر الحكومة ذات العلاقة وعلى عدد منتخب من موظفي نظارة المعارف ودوائر الجيش. مؤكداً لي أن حكومة مصطفى كمال أتاتورك عندما عمدت إلى الإستغناء عن الأبجدية العربية في العام ١٩٢٨، وإتخذت الألفبائية اللاتينية - إعتمدت بالأصل على القاعدة والتصوير اللذين وضعهما هو دون تغيير يُذكر. وخطر ببالي يوماً مقارنة نسخة من القرآن الكريم مطبوع بالحروف اللاتينية بما إقترحه في كتيبه وإتضح لي كم كان مصعباً في إدعائه بهذا الحدث العظيم لنفسه.

وأنتخب الدكتور عضواً في المجلس التأسيسي العراقي في العام ١٩٢٤ لوضع القانون الأساسي والمصادقة على المعاهدة العراقية-الإنكليزية. وكان من المعارضين اللجوجين في أثناء المناقشات على الصبغ ومضامين المواد، الأمر الذي أكسبه عداً. فيصل الأول الذي وجد في إطالة أمد المناقشات في القانون والمعاهدة بما يهدد مركزه تهديداً خطيراً إزاء الإنكليز الذين كانوا يستعجلون المعاهدة. فأبعده عنه وحال بينه وبين المشاركة في الحكومات وزيراً طوال فترة حكمه. كان الدكتور الجليبي مستقل الرأي صلباً عنيداً يعتز بكرامته إلى أبعد حد، ويرتفع عن التقدم بطلب أو سؤال لعظيم لا نفسه ولا للآخرين وفيه أنفة وكبرياء، أدت إلى أن يخطي الناس في تقييم شخصيته فقبل تعرفي به كان المقول عنه بأنه جافي الطبع خشن الحديث لا يعرف المجاملة. إلا أن الناس في بلدنا لم يكونوا معندين على هذا الطراز من الرجال الذين يضيقون ذرعاً بالثقل والأدعاء والمتحذلقين وأنصاف المتعلمين. وقد رأيت إنساناً بأدق ما في الكلمة من معنى ذا رجولة وسماحة لا يخل على طالب علم أو معرفة لا بوقت ولا بمعلومات. بروي الفكاهة وبحث عنها وبضحك لها. إرتضى لنفسه البعد عن الحياة العامة وكانت الوظيفة الوحيدة التي أشغلها هي مديرية الأمور الطبية في وزارة الدفاع برتبة عميد بضع سنوات وأنتخب نائباً عن الموصل في دورة واحدة أو دورتين. ثم إعتزل الحياة العامة وزاول الطب. إلا أنه أخبر ليكون عضواً في مجلس الأعيان لفترة واحدة فقط بعد وفاة الملك فيصل.

عرفت له الدوائر العلمية كتابه الكبير "مخطوطات الموصل". ونشر مع شروح وتعليقات أقدم كتاب في العالم لمهنة الطهي وإسمه "كتاب الطبخ" مؤلف من العصر العباسي الأول لا أخطر إسمه الآن، عثر عليه في مكتبة (طوب قاپو سراي)

بالأستانة فإستنسخه وطبعه في الموصل. كما نشر عدة مقالات وأبحاث لغوية وتاريخية باللغة القبية. منها سلسلة مقالات في مجلة (النجم) لصاحبها القس ثم المطران سليمان صانغ وهو مؤرخ معروف - حول الكلمات الفارسية والأرامية والكردية والتركية في اللغة الدارجة الموصلية. كما نشر أبحاثاً عن البيزدية والفرق الدينية الأخرى كالصّارلية والشبك وعلى الإلهية. وعدّ مرجعاً في تاريخ الأديان المقارن وهو واحدٌ من إهتماماته وقد أوتي من حرية الفكر ما يندر حقاً أن نجد مثله في أبناء جيله.

وأما عن أسباب ترجمته لكتاب (الثندباد) وقصده فقد ذكر في الصحيفة الخامسة من مقدمته: هو إطلاع الأمة العربية على كتاب كان موضوع إجلال وتقديس ملايين من البشر وقودتهم في قرون عديدة ولا يزال كذلك عند نبف ومائة ألف منهم. وإن الأفرنج عُنوا به وتقلوه الى لغتهم. وهو لم يُنقل الى العربية لا قديماً ولا حديثاً". وهذا ما تركنا اليه من سبب فدعنا لانبث عن أسباب أخرى. وأعود الى كيفية نشوء تلك العلاقة الصعبة التي شدت أواصرها الرغبة في مبادلة الأفكار والمناخ العلمية.

كانت عبادته مصاقية لمكتبي لمزاولة المحاماة. ونذر أن مرّ يوم دون أن يجتمع معاً في أحدهما وكنت أرتاد عبادته مشفقاً على مبادرة منه بصعود الدرجات المؤدية الى مكتبي، فانتظر حتى يفرغ من مريض أو أجده في أغلب الأحيان جالساً يقرأ في شرفة عبادته. ولم بضيره قط أن يكون البادي. فببعت بسائقه الخاص أو خادم عبادته لبشأكد من خلوّ المكان لأستمع وأستمع بأحاديثه التاريخية واللغوية النادرة ساعات. ولبصفي بإهتمام وجدية مَن يصفره ثلاثين عاماً جولات في عالم الكتب والمعرفة الحديثة. وفي كثير من الأحيان كان يجرتني جرأ الى مجالس كبار القوم في الموصل ليبدو فيها تفوقه الفكري على الجميع.

لم تشب هذه العلاقة أي نوع من الإستعلاء بدافع السن والمركز فبعاملني مطلقاً معاملة نذلّ وببدو لي فهو أشبه بتلميذ مستجد عندما أحاول أن أفتح له باباً من الأبحاث العلمية واللغوية المستحدثة وأدفع اليه بمؤلفات الأدباء المتأخرين من سورية ولبنان. فببطلها ويدي إعجابه كلما وجد شيئاً لا يعلم عنه. وقد أفدت منه كثيراً في إعطاني صوراً للماضي العراقي ولرجال الحكماء وقد إلتقاهم جميعاً أبام خدمته في الجيش العثماني وعضويته في المجلس التأسيسي ومجلس النواب ومجلس



الشيوخ (الأعيان).

لم أكن أدري أنه أنهى الترجمة والتعليق على كتاب زردشت "الفنديداد"، إلا عندما برزت مشكلة مصيره وطبعه.

فاجأني يوماً بقوله: لعلك تستطيع أن تجد لي مخرجاً قانونياً من المشكلة التي نورطت فيها مع المجمع العلمي العراقي؟

دهشت للطلب لكنني أبدت إستعدادي لأكون في خدمته. قال: كان في سنة ما من العقد الخامس عضواً أو رئيساً لوفد برلماني من مجلس الأعيان العراقي لنظيره المجلس الإيراني (السنات). فإنتهز الفرصة لزيارة صديقه العلامة الكبير الدكتور (سعيد نفيسي) وبقصد إستعارة ترجمة المستشرق (ف. دارمشتاتر) للفنديداد بغية نقلها الى العربية. وأنه عاد بها فعلاً وأنهى الترجمة وأعاد الأصل الى صاحبه. وبعد أن أنجز التعليقات والشروح بعث بمخطوطته الى المجمع العلمي العراقي طالباً طبعها ونشرها على نفقة المجمع ومتنازلاً في الوقت عينه عن كل حقوق له فيه. وتلك كانت النسخة الوحيدة وهي بخط يده.

عجبت للأمر فالدكتور كان بطبع سائر كتبه على نفقته الخاصة وهو من الموسرين الذين لا يحتاجون الى مساعدة المجمع المالية. إلا أنه إستدرك دهشتي بالقول أنه كان بالدرجة الأولى بحاجة الى ذراع المجمع لنشر الكتاب في أوسع دائرة علمية وهو ما لا يملكه.

قال: بعد أيام من إرسالي المخطوطة أبلغني المجمع كتابياً بأنه أودع الكتاب الأستاذ "توفيق الوهبي" طبقاً لنظام المجمع وهو العضو المختص بغية النظر فيه والتوصية بطبعه.

قال: ومرّت أسابيع بعد أسابيع دون أن يصلني نبأ فإتصلت بسكرتارية المجمع أستطلع سبب التأخير. فقالوا إن الأستاذ (توفيق وهبي) قد أخذ المخطوطة معه الى المصنف. ثم مرّت فترة أخرى وكتبت لهم. فوردني الجواب بأن المخطوطة لم تعد في حوزة الأستاذ وهي وأنه فقدوها.

قال الدكتور: أعرف توفيق وهبي شخصياً. وهو رجل علم ومعرفة وبني وبينه مودة، وهو ليس من أولئك الذين يستهترون بأعمال الآخرين الى حد إضاعتها وأنا أستبعد ذلك مطلقاً. وأنت تعلم بأنه كردي الأصل والنزعة. وقد لقي كثيراً من المتاعب بسبب كرديته، وزردشت صاحب الفنديداد يدّعيه الكرّد لأنفسهم مصلحاً

دينياً وإجتماعياً فضلاً عن خروجه من تربة بلادهم كردستان وما لاشك فيه أن توفيق الوهبي يريد بشكل ما أن يتخلص من التبعة. فإن أوصى بطبعه قامت عليه القيامة وأنهم بالتعصب، وإن أوصى بعكس ذلك، فإنه يكون قد خان الأمانة العلمية ووضع سمعته في خطر. والثانية شرٌ من الأولى وأنا لأملك عنواناً لتوفيق وهبي ولأنوي الإستفسار منه شخصياً حتى لو عرفت بمكانه. وتعاملني هو مع المجمع. ولست أملك نسخة ثانية من المخطوطة فهي الوحيدة. فأني حل ترناي؟

قلت أرى أن تكتب للمجمع مهذّباً بإقامة دعوى تعويض مدنية بمبلغ كبير من المال. ولنر ما سيكون ردّ الفعل. فإن سكت أنذرناهم عن طريق الكاتب العدل وباشرنا بإقامة الدعوى.

ففعّل ولم تدع الحاجة الى أكثر من هذا فقد سارع المجمع بإرسال المخطوطة كاملة!! وتم طبع (القنبداد) في الموصل العام ١٩٥٥ على نفقة الدكتور.

في العام ١٩٧٧ كانت لي أكثر من زيارة للأستاذ توفيق وهبي وهو نزير لندن. وكان يتحرّر على لساني كثيراً أن أسأله جلاء الغموض بعد مرور زهاء ربع قرن وعن موقفه من القضية. فلاجد نفسي إلا وأنا أدفع الرغبة قبل أن يتلقفها لساني ويعثر بي بواقع الحالة المرضية التي كان يعانيها الأستاذ وهو شبه مقعد، وقعيد الدار. ولتلا أثير فيه شجوناً أو أضعه في حرج. وبقي موقف المجمع يحف به الغموض. وإعتقادي أن تخريج الدكتور داود كان الأصوب والأقرب الى المنطق.

لأدري كم سيكون بوسعي في هذه المناسبة - إضافة معلومات أخرى على محتويات المقدمة النفيسة التي إستهلّ بها الدكتور داود ترجمته. ولأحاول.

كان سهل أورميه بلا شائبة موطن أسس العقائد الدينية الفلسفية التي إستحدثها البشر لنفسه. فهو مسقط رأس زردشت المصلح الديني العظيم. وقد بقي قروناً عدة كعبة الزردشتيين ومعقل ديانتهم. وفي بلدة (سقرتشا) التي تعرف اليوم بإسم "تختي سليمان" يقع أقدس هياكلهم وهي مدينة لا تبعد عن جنوب أورميه إلا قليلاً. هذا السهل يؤلف قسماً من الناحية الغربية لكردستان. وهو بقعة الزردشتيين المقدسة الأولى وفي أرجائها يربض كل قرية مهمة على نل من التلال التي تكونت من رماد نيران بيوت النار العظيمة أو بالقرب منها حيث تغطي ما مساحته عشرات الدوغات مشيرة الى المواضع المقدسة الخالدة للنار المضطربة أبداً.

كان زردشت مصلحاً إجتماعياً أكثر من كونه مؤسس ديانة. والمواقع الأثرية التي

إنقلبت بعده (القرن السابع قبل الميلاد) ربما كانت هياكل يمارس فيها السكان نوعاً من العبادة لعدة قرون سبقت (زردشت) وقد وجدت بعثات التنقيب الأثرية في تلك الأنحاء. وعلى مقربة من تلك التلال الرمادية قبوراً لزعماء قومٍ من العصر البرونزي (القرن ٥-٤ ق.م) دفنت معهم رؤوس رماح ونصال سيوف برونزية الى جانب حلي وأنية دقيقة الصنع. ذلك كان موطن أجداد الكُرد الأوائل.

وكما قلت إن مقدمة صاحب الترجمة لاتدع لي مجالاً كبيراً للحركة وعلى أن أتلّس خطاي حذراً هنا. لأملك مرجعاً واحداً قسباً بالإستعانة به هنا للتأكد من وهم أو تصحيح هفوة، ومعلوماتي قد تكون أحدث قليلاً مما بسطه الدكتور الجليبي كما أنني سأطأ أرضية جديدة لم يرَ الدكتور إرناباها. وربما أجناني السباق الى تكرار بعض ما جاء في مقدمته فعذراً.

نقول: كثيراً ما أطلق على (الأبستا) إسم (زنداشت) والمقصود هو الكتاب المقدس الزردشتي ويحتوي بجملته على مادة لما ندعو اليوم بالكوزمولوجي Cosmology أي علم الكونيات فضلاً عن القوانين والشرائع والتعاليم والطقوس التي وضعها زردشت. والأبستا (الأبستا) المعروفة الآن إنما هي مجموعة أكبر بكثير وأقدم بكثير. يظهر أن يد زردشت عملت فيها تغييراً وتصحيحاً وتعديلاً. وقد أنلفت هذه المدونة الضخمة أيام غزو الإسكندر المقدوني إيران خلال الأعوام ٣٣٤-٣٢٣ ق.م. وأما الأبستا الحالية فقد تم جمعها ومضاهاتها وتوحيدها ثم تدوينها في عهد ملوك الساسانيين (٢٢٤-٦٤٧م) على نحو ما سيأتي بيانه وهي خمسة كتب: الغاثا Gatha وتتألف من مجموعة من الترانيل والتسابيح يظن أنها عين ما نطق به زردشت ومنزلتها هي الوسط في الجزء الطقسي (اللبثورجي) من الشريعة. والباسنا Yasna وهو كتاب المراسم وكيفية الإعداد للتقدمة والقرايين (أي هوما Haoma). والفيس-رات Visp-Rat وهو القسم الأدنى من الطقوس وفيه الأدعية وصلوات الطاعة والخضوع لعدد كبير من كبار كهنة الزردشتية. والبشت Yasht وهو عبارة عن واحدة وعشرين قصيدة أو تسبيحة تنقلها الأساطير وتحفل بالحكايات الخرافية عن أسمتهم بالبازاتا Yazata وهم الأبطال الغايرون وغبرهم. والكتاب الخامس هو الفنديداد أهم كتب الأبستا، المصدر الرئيس للشرائع والقوانين والأوامر والنواهي والمحرمات والمحللات فضلاً عن الأحوال المدنية والمعاملات. كما يروي أيضاً قصة الخليفة ووجود الإنسان Yima على الأرض.

وللأبستا نسخة تدعى (خُردابستا) أو الأبستا الصغرى وهي مجموعة من النصوص العقائدية الأصغر شأناً مع تراتيل وأدعية تُتلى في مناسبات معينة. وقد جاء الدكتور الجلبي الى تفسير معنى بعض التسميات هنا فلا داعي للإطالة بذكرها.

ويقدر الباحثون أن زردشت ولد في حدود العام ٦٢٨ ق.م وأنه توفي في العام ٥٥٠ أو نحوها. ومسقط رأسه بلاد الماديين بأذربيجان وهم على رأي عدد كبير من الباحثين أجداد الكرد الحاليين أو جيران لهم. وقيل أنه عاش في أنحاء من إقليم الرّي غير معروفة. ولا يُعرف عنه غير القليل. إلا أنه عاش في عصر تمخض بحوادث تاريخية حوكت مجرى الحياة الاجتماعية محوياً جذراً ففي العام ٦١٣ سقطت الإمبراطورية الآشورية ودكت عاصمتها نينوى دكاً تحت أقدام الفاتح الميدي. وتم إقتسام الإمبراطورية بين الميديين والكلدانيين. وفي العام ٥٥٧ ق.م بدأت فترة حكم السلالة الأخمينية وإستولى كورش الأكبر على بابل ومنها أصدر في ٥٣٩ ق.م مرسوم التسامح الديني الشهير وأذن لليهود بالعودة الى بلادهم لاشك بشأثير الزردشتية التي كانت دين الدولة الرسمي.

والرواية الرائجة أن وحياً نزل على زردشت من (أهورامزدا = السيد الحكيم) الذي بعث به رسولاً وهادياً ومبشراً بالحقيقة ومبطلاً لعبادة الشرك، عبادة العديد من الآلهة - التي كان يدين بها المجتمع آنذاك. وبجعله (أهورامزدا) مركز مملكة العدل، واعداد الإنسان بالخلود والسعادة والنعمة وأن يكون هذا الإله الأعظم هو القمين بالعبادة وحده لا شريك له وهو الأعلى الذي لا يظاله أحد.

مازال العلماء والباحثون في أصول الأديان في عصرنا هذا غير واثقين من أي من التعاليم الوحدانية أو الثنوية وكذلك الممارسات الدينية يمكن أن تعزى الى زردشت بالذات وأي منها يمكن أن تعزى لخلفائه. ويقف في مقدمة هؤلاء (كارتير) أو (كرتير) الذي ستحدث عنه فيما بعد. كثير من هؤلاء الباحثين نراهم اليوم مجدّين في العثور على صلة تربط بين الزردشتية وبين الأديان السماوية الأخرى اليهودية والمسيحية فالإسلام.

وتعابشت الزردشتية مع الديانة اليهودية، ونعم السبي اليهودي بحرية كبيرة في ممارسة شعائهم الدينية خلا فترات قصيرة جداً من بعض الإضطهادات لم ترق الى ما يمكن تسميته بإضطهاد منظم أو جماعي. ولا أدلّ عل ذلك من تلك العبارة التي

وردت في التوراة (العهد القديم) عن كورش الثاني صاحب مرسوم التسامح الديني: "في السنة الأولى لكورش ملك فارس لكي يتم ما تكلم به الرب بعم أرميا نبه الرب روح كورش ملك فارس فأطلق نداً في مملكته كلها، وكتابات أيضاً قائلاً... من كان منكم من شعبه أجمع فالهه يكون معه فليصعد الى أورشليم التي يههه وبين بيت الرب إسرائيل... وأخرج الملك كورش آنية بيت الرب التي كان قد أخرجها (نبوخذنصر) من أورشليم ووضعها في بيت آلهته. أخرجها (كورش) ملك فارس على مبردات الخازن وعدها لشابصر رئيس يههه أسفر عزرا".

كان ثم تواجد كردي يهودي كشف جداً في منطقة كردستان الجنوبية. ومركزه حدياب (أربيل) رغم نزوح الكثيرين وعودتهم الى إسرائيل طبق المرسوم المشار اليه. حتى روت المصادر السريانية أن الأسرة الحاكمة لمنطقة حدياب الموالية أو الخاضعة للفرثيين (الدولة الأشكانية أو الأرشاقية الفارسية ٣٥٠ ق.م - ٢٢٤ م) كانت يهودية. وتونه التوراة فضلاً عن تاريخ إيران القديم بالحرية الواسعة التي كان يتمتع بها اليهود في إقامة شعائهم الدينية. وعن جدال فكري بين الزردشتية واليهودية بشكل مساجلات، لكن يظهر أن اليهود لم يكونوا عامل خطر على الزردشتية ولم يحاولوا تهديد الآخرين.

لكن لقيت الزردشتية نداء لها ولا أقول خصماً - بالمسيحية وقد بدأ إنشار العقيدة المسيحية وتعدد مجتمعاتها في عهد إحياء التعاليم الزردشتية وجمع الأيستا أبام الساسانيين. ثم أن ملوك الفرثيين الذين سبقوهم وأشتهروا بالتسامح الديني ومثلهم مثل أباطرة الرومان لم يكونوا في القرنين الأولين للميلاد يعتبرون المسيحية أكثر من حدث عرضي في تاريخ اليهودية. أو هي مشكلة دينية يهودية محلية. إلا أنها مالبثت وقد طلعت عليها شمس القرن الثالث - أن بدت للدولة الزردشتية الدين عقيدة تبشير كاملة الأبعاد وإحتكت بالزردشتية مباشرة عندما إمتدت ذراعها لتنصير الأنبايع. وكانت فترة بالغة الحراجة، فترة جمع الأيستا وتقنينها وعندما باتت الزردشتية في العهد الساساني دين الإمبراطورية الرسمي وإنسع نفوذها شرقاً وغرباً ليشمل بلاد كردستان التي نعرفها اليوم وجنوباً حتى الخليج. وزاد عدد المسيحيين زيادة كبيرة وهم مازالوا في نظر (كرتير) اليهود المسيحيون ولذلك شمل إضطهاده الإلثنيين معاً. لم يعتبر ملوك الساسانيين المسيحية عقيدة هدم للزردشتية. بل إعتبروهم عنصراً مشرباً للمشاكل ومقلقاً للراحة. ولذلك وجد (كرتير) الزعيم الروحي

للزردشتية المجال رجباً لتعقيبه نشاط الديانة الجديدة، وأخذ دعائها بالشدة والحزم. لا يعرف عن (كرتير) سوى أنه نبغ في حدود ٢٨٠ م. وأنه كان كبير الكهنة (موبد موبدان) أطلق بهرام الثاني (٢٦٧-٢٩٣) وشاهبور (شاپور) الثاني (٣١٠-٣٧٩) يده لنتظهير الإمبراطورية الساسانية من جميع الديانات غير الزردشتية (المجوسية) واسم (كرتير) هذا يظهر في أكثر من سيمانة نقش أثري على أجراف وسفوح جبال إيران مصحوباً بعبارات مثل: "السماء موجودة وجهن موجودة" و"الفضيلة تكافأ في السماء والرذيلة تعاقب في جهنم" وترى في بعضها إعلاناً عن سمو قدره وعظمته هو بذاته "أنا الشمس والقمر".

وبدا رجلاً طموحاً إلى أبعد حد ربما نشأ في عهد أردشير الأول وبدا وهو المرجع الديني الأعلى حريصاً على نقاوة تعاليم زردشت ونقاوة المزدائنية، وعرف بلقب (أهربات) أي سيد المعارف وفي أيام هرمزد الأول رفع إلى مقام (مكابوت) أو هرمزد رئيس المجوس وهو لقب لم يعرف من قبل لعظماء كهنة الزردشتية. وأطلق عليه بهرام الثاني "منقذ حياة بهرام" ورفعته إلى منصب عظيم المملكة وخلع عليه ألقاباً أخرى كـ (قاضي الإمبراطورية) و"رئيس الطقوس" و"حاكم النار المقدمة لاناهايتا أردشير في أصطخر".

ومعلوماتنا هذه وما سبىرد ذكره مستمدة من كتاب (دينكرد) ويندهش) أو (دينكرد) وحده وأحياناً يسمى (بُنْدَهَشْ) وهو مجمل تعليقات وشروح وتاريخ لتطور الزردشتية، ويعتبره أتباع الديانة الحاليين جزءاً مكملاً للأبستا. كتب بالفهلوية في غضون القرن التاسع الميلادي. وفيه نجد أيضاً قصة الخلق تكررأ من الأبستا شيئاً من تاريخ آل ساسان وعلاقة الملوك بأحوال الديانة، وأموراً أخرى حول دوام العالم وأصل الإنسان وطبائع الكون. وتضمن مواداً قديمة من الجزء المفقود من الأبستا الأصلية. نقل حديثاً إلى اللغة الفارسية وطبع في إيران أكثر من مرة، ونسخي التي إقنبتتها من إحدى مكتبات الزردشتيين في طهران مطبوعة لأول مرة في العام ١٩٤٩ = ١٣٢٥ شمسي بطهران بعناية محمد جواد مشكور بعنوان "دينكرد: شرح بخشهاي دينكرد تاريخ (آوستا) وأدبيات ديني بهلوي. وطبعة نسختي في ١٩٨٢

إني من المقتطفات التالية سأحاول عرض صورة لإرهاصات الزردشتية على عهد ملوك الساسانيين ومجهوداتهم والأخمينيين قبلهم في تثبيت دعائم المجوسية (الزردشتية) وتنقيتها من الإنحرافات منبتاً النص الفارسي للمضاهاة ودفعاً لإشتباه

في قصور عظيم لي بهذه اللغة:

"ص ۵۳ وما بعدها: پس اسکندر پاشاه، آشکانی بنام (ولخس) که مردی دیندار  
بر فرمودتا از قطعان باقی مانده آفتا انچه را که در دست بود جمع آوری کنند.  
پس از زوی آردشیر شاهنشاه ساسانی (قنسر) را که از دانشمندان زردشتی بود  
خوانده او را مزمور که بقبة (آفتا) را کرد آورده ومدون سازد"

"ص ۶۷ وما بعدها: آردشیر اول ساسانی چنانکه از سکه های مکشوفه دي  
نیز تدین و خداپرستی وی اشار کارا است پس از نشستن بر تخت پادشاهی (هیربدان  
هریدقنسر) را که از دانشمندان بنام آن روز آریود فرمان داد که متون پراکنده  
(اوستا) عهد اشکانی را کرد آوری کرده و آنرا کتاب رسمی شرعی وقانون کشور  
ایران سازند پس از وی شاهپور پسر چون بشاهی نشست دنباله مارا پدر را  
گرفته..."

"ص ۶۸ وما بعدها: اما چون نوبت بشاپور دوم، رسید مجادلات واختلافات مذهبی  
که از پیش از وی نفوذ یافته بود بالا گرفته وانزون گردید، از این لحاظ برای آنکه  
این پادشاه به اختلافات مزبور پایان داده باشا انجمنی بریاست (آذر بُد پسر مهر  
اسپند) که در آن روز کار مویدان موید بود. و از دانشمندان بسیار بزرگ عصر  
ساسانی بشمار میرفت. وبعضها مؤرخان عرب اورا (زردشت) ثانی مبداء ان تشکیل  
داد. ابن انجمن متن صحیح وقطعی (اوستا) را تصویب کرد و آنرا به بست ویک نسک  
یا کتاب تقسیم نمود"

"وفي ص ۶۹... شاهپور سرشت (آردشیر) چون بشاهی نشست دنباله کار پدر را  
گرفته ورد اتمام واکمال آذر بر خاست و کتب علمی راجع به طب ونجوم وحکمت را از  
هندي و یونانی وسایر زبانها گرفته، وبکتاب دینی ایرانیان الحاق نمود.  
وهذه ترجمتها:

"بعد (الإسکندر) تولى العرش ملك من الأشکانیین يدعى (ولخس) وكان رجلاً  
دينياً تقياً فأمر بجمع ما تبقى من كتاب (الأبستا) المتداول. ثم عقبه آردشیر  
الساسانی الذي يادر بتكليف العالم الزردشتی (قنسر) بجمع بقايا (الأبستا)  
وتدوينها في كتاب... وآردشیر الأول (۲۲۶-۲۴۱) يظهر من المسكوكات النقدية  
التي عثر عليها فيما بعد، أنه كان تقياً عابداً ربه، على أثر نسله زمام الحكم أمر  
(هیربدان هریدقنسر) بجمع (الأبستا) الكتاب الشرعی الرسمي لبلاد ایران كلها.

وعقبه ابنه شاهبور وسار على نهج والده فجمع الكتب العلمية في سائر علوم الطب والنجوم والحكم من الهند والبرونان ومن جميع الألسن فألحقها بالكتاب الإيراني (الأبستا)... ثم جاء دور شابور الثاني ٣٠٩-٣٧٠ وفي أثناء فترة حكمه بلغت الخلافات والانحرافات الدينية حداً عظيماً ولأجل القضاء على ذلك أمر بتشكيل لجنة برئاسة واحد من أكبر العلماء المشاهير في العصر الساساني وهو (آذريد ابن مهر أسبند) وبلغه بعض المؤرخين العرب بـ (زردشت) الثاني وقامت هذه اللجنة بتصحيح وتهذيب الأبستا وقسموها الى عشرين باباً أو كتاباً...

ومن هنا قام شك الباحثين في تلك العلاقة التي افترضوها مع الأديان المساوية ولا بد اخلني شك في أن هذا المشار اليه في هذا النص هو (كرتير) بعينه. وفي عهد شابور الثاني هذا أشهر سيف أعظم اضطهاد منظم للتصاري في إيران وسائر الإمبراطورية وما أجمع سعبره هو محاولة خطيرة لزردشتي فارسي إسمه (ماني) ومنه أخذت المانوية إسمها وهو داعيته وكانت محاولة توفيقية بين الزردشتية والمسيحية، جسده (كرتير) ثم قتله. وهجوم المسيحيون لأنهم أنكروا على الزردشتية جعلهم من الزمان = زرقان! إلهاً يعلو قدراً جميع الآلهة وسائر البشر بوصفه والد (أزهورامزدا) مصدر الأمور الخيرة قاطبة. فضلاً عن إنكارهم (أهرمن) مصدر كل الأمور الشريرة. و(زرقان = زرقن في الأبستا) هو الذي يقود مسيرة العالم ويتحكم بمصائر البشرية. كان الإقرار بمرتبة (زرقان) التي تعلو الآلهة جمعاء - فاشياً ومسلماً به غرب الإمبراطورية الساسانية خلال القرن الثالث.

إن مصادر الخلاف بين الزردشتية والمسيحية بعين غالبية المصادر كانت تركز على رفض إعتبار (الشمس والنار والماء) أركاناً عقائدية أو إنزالها منزلة تقديس فتلك في نظر المسيحيين مجرد عبادة لمخلوقات فهي كفر ومجديف.

وإذا تركنا جانباً عامل مزاج الملوك الإيرانيين في ملائحة المسيحيين ودرجة شعور طبقة رجال الدين الزردشتيين بخطورة هذه العقيدة الوافدة على مصالحهم. فعلينا أن لانهمل العامل السياسي هنا من واقع مسيحية الأباطرة البيزنطيين. كان الأكاسرة يعتبرون الدولة البيزنطية حامية للمسيحيين الذين هم من رعاياهم وأنهم بمثابة جواسيس لايؤمن جانبهم. فما أن أعلنت كنيسة الشرق في القرن الخامس انفصالها التام عن كنيسة الغرب حتى ختم عهد الاضطهاد. وتعايشت الزردشتية والمسيحية بعدها في ونام. ولتقف عند هذا الحد فالموضوع منشعب ولبس يمثل هذه البساطة.



ولم يكن هناك إشكال وخلاف في مآل الزردشتية أباه ظهور الإسلام. فالزردشتيون أهل كتاب بصراحة الآية "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ. وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا، إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ" (الحج) وهي الآية الوحيدة التي ورد للمجوس فيها ذكر في القرآن المجيد. ثم أن الإسلام هو دين الفاتح. وقد ساوى عملاً بين الأمم والنحل والزردشتيون أهل ذمة على أبة حال. إلا أن النص شيء، والتطبيق العملي شيء آخر ففي دولة الإسلام كان غير المسلمين مواطنين من الدرجة الثانية. لم يمارس الفائحون المسلمون أي عملية ضغط على أصحاب الأديان الساموية لإعتناق الدين الإسلامي ولم يسجل التاريخ إرهاباً حلاً على أي شيعة أو طائفة، ذي طابع عام منظم، سوى ما ذكر عن عمر ابن الخطاب الخليفة الثاني أنه أمر بملاحقة رقوق (الأبستا) وإنقاذها لأنها تخالف ما جاء في كلام الله. وكذلك أمره بتهديم بيوت النار وإزالتها. وهي رواية نفتقر الى تواتر. إلا أنها تنسجم مع طباع هذا الخليفة الجانحة والمتناقضة أحياناً. بالعكس وجدنا بعض الخلفاء والحكام المسلمين يشبطون عمداً هداية غير المسلمين لأسباب مالية بحتة. لأن إشهار الإسلام بسقط الجزية عن المسلم ويتضرر بيت المال جراء ذلك.

إلا أن الإسلام كان صارماً في معاملة المرتد أو النقية. مثلما كانت الدولة الزردشتية صارمة في معاملة الزردشتي المنقلب الى الديانة المسيحية. فالمعتصم الخليفة العباسي مثلاً لم يتردد في إنزال عقوبة الحد الشرعي بقائه جبوشه محمد الأثشين الأشروسي عندما ثبت بالشهادة والإقرار أن الأثشين كان يحتفظ بالأبستا في منزله، وأن أتباعه كانوا ينادونه بـ(يغ يغاً) وهو ما يخاطب به ملوك الفرس وكان سلبهم. إن بقاء الزردشتية في الهند وفي إيران وبقاء جذورها في عبادات البزبدية الكرد، لاشك يعود الفضل فيه الى الإسلام. ولو ترك الأمر للمسيحية لكانت الزردشتية أثراً بعد عين.

ولابد من التعريف بالمستشرق الفرنسي الكبير الذي نقل عنه الدكتور داود الجليبي ترجمته. هو جيمس دارمشتاتر، ولد في شاتر سالان من أعمال مرسيليا في ٢٨ آذار ١٨٤٩ وتوفي في مبيزون لوفبت من أعمال سين- إت- واز في ١٩ تشرين الأول ١٨٩٤ عن عمر يناهز خمسة والأربعين عاماً وهو واحد من المستشرقين الفرنسيين الكبار المختصين بـ(الإيرانيات) إحتل كرسي الأستاذية في (الكولج دي فرانس)

الشهرة التي تخرج رجال السياسة والإدارة الكبار منذ العام ١٨٨٥ وبقي فيها حتى وفاته. تخصص في حقله العلمي باللغة الإيرانية والدراسات الأدبية. وكان أول العلماء الذين تدارسوا بشكل منتظم اللغات الإيرانية الحديثة وكل ما يتعلق بها من بحوث فيلولوجية وتاريخية وأكب على جمع أغاني الأفغان الشعبية ونشرها في جزين بمجلد واحد تحت عنوان Chants Pafuleirco Afghan وإستطارت شهرته وعُدَّ واحداً من أساطين علماء (الإيرانيات) في القرن التاسع عشر عندما نشر خلال الأعوام ١٨٨٨-١٨٩٠ أعماله عن "الأبستا" و"الديانة الزردشتية". وقام بعمل ترجمة جديدة للأبستا وزندآبستا ونشرها مع تعليقات تاريخية بثلاث مجلدات في خلال العامين ١٨٩٢-١٨٩٣ وله طبعة جديدة في العام ١٩٦٠.

ومن كتبه الإيرانية «هفتاد وامريت: بحث حول أهرمن: الاصول والتاريخ» (نشر في العام ١٨٧٧) وكتاب دراسات إيرانية بمجلدين (١٨٨٣) (١) وأراني وقد بلغت أو كدت ختام تقديمي. لأستطيع أن أضن على القاري، برأي لواحد من مفكري العرب وكتايبهم العظام في جانب من جوانب العقيدة الزردشتية هو أبو عثمان عمرو ابن بحر الجاحظ (٧٧٥-٨٦٩م) على أساس مفاهيم تتعلق بأحوال المجتمع الجغرافية والمناخية، ورد ذلك في كتابه الموسوعي الكبير (المجنوان. ج ٥ ط ٢ القاهرة ١٩٤٥) (الصر ٣٥-٣٦) أيضاً بله تعليلاً للسبب الذي دعا (زردشت) الى أن يتوعد أصحابه بالزمهرير الدائم بدلاً من نار جهنم المحارقة. ولعل هذا الوعيد لم يكن له تأثير إلا على سكان المناطق الجبلية التي سبق (الزردشت) أن نشر فيها الدعوة الى ديانتة لأول مرة. فإنه يستدل من هذه العقيدة نفسها بأن رسالة (زردشت) ودعوته إنما كانتا قاصرتين على أماكن محدودة. وعلى الضد من هذا التحديد الإقليمي لصدق رسالة (زردشت) فإن نار جهنم وسعيرها في القرآن لا ينحصر الخوف منها والوعيد بها في مكان محدد. وبالنظر الى أن العرب كانوا معرضين لحمارة القبط وصبارة البرد معاً. فالتار في القرآن تدل على أن الدعوة الى الإسلام لم تكن محددة بمكان معين.

والى هنا أصل الى خاتمة تعليقي على هذا الأثر النفيس مقدراً في الوقت ذاته الموقف الراع من إهتمام دار (تاراس) بإخراج طبعة ثانية له وإتاحتها لي الفرصة

(١) عن معجم السير الفرنسية. Dictionaire De Biographie Franaoise. المجلد العاشر باريس

١٩٦٥. ص ١٩٩.

للتعريف بناقله وإبقاء بعض ما يدين به البحث العلمي وعالم الفكر في العراق والدول الناطقة بالعربية لعالم متنوّز جليل القدر سبق تفكيره التقدمي أبناء جيله بمراحل. ولولا ذلك التشجيع المهيّب لجثمانه في العام ١٩٦١ الذي كان بمبادرة عفوية صرفة من قائد اللواء الخامس العميد حسن عيود وهو من المتأدبين والشعراء نفسه - لووري (الجلبي) الشراب كما يوارى أي خامل ذكر.

جرجيس فتح الله

٣ حزيران ٢٠٠١

صلاح الدين

## المقدمة

الأبستا<sup>(١)</sup> اسم لمجموع المتون المجوسية وهي كتب الفرس القدماء المقدسة المنسوبة الى زرداشت<sup>(٢)</sup> وهي الآن بأيدي الفرس<sup>(٣)</sup> في الهند والكبر<sup>(٤)</sup> في ابران.

إن الأبستا التي وصلت إلينا كتبت، على ما يظهر، في زمن الساسانيين، وكانت في الأصل تتألف، حسب رواية الفرس، من ٢١ نكاً<sup>(٥)</sup> أي كتاباً لم يصل إلينا منها كاملاً سوى كتاب واحد هو القنديداد هذا<sup>(٦)</sup>. أما المتون الأخرى فهي الشسبرد<sup>(٧)</sup> واليسنا<sup>(٨)</sup> والحردة أبستا<sup>(٩)</sup> واليشتات<sup>(١٠)</sup>.

(١) أبستا: بفتح الالف وكسر الباء - واسكان السين. وسميت في الكتب العربية بأبسناء وأبسناغ واوسنا ابضا. وبالفرغية Avesta.

(٢) اسمه الصحيح زراثشتر Zarathushtra وجاء اسمه في بعض الكتب العربية زردشت وزراثشت. وعند الفرنج زورواستر Zoroastre.

(٣) يقال لهم البارسيون «البارسي» Parsis. وهم من نسل المجوس الذين هجروا ابران بعد استيلاء العرب اليها وصاروا في الهند وخاصة في بومبي وسورت وبارودا.

(٤) الكبر: بفتح الكاف الفارسية واسكان الباء - والراء Guebres. هم بقية المجوس الذين ظلوا على دينهم في ابران، وهم الآن شذمة قليلة في بزد وكerman. ومنهم افراد منتشرون في كسر من بلاد ابران.

(٥) نك: بفتح النون واسكان السين والكاف Nask.

(٦) قنديداد: بفتح الفاء الفارسية واسكان النون Vendidad ومعناه مخالفة الشيطان او شرعية مقاومة الشيطان.

(٧) فيسبرد: بكسر الفاء الفارسية واسكان السين وفتح الباء - الفارسية وراء - ودال Vispered.

(٨) يسنا: بفتح اليا - واسكان السين Yasna أو Yasna.

(٩) خرده أبستا: بضم الحاء - واسكان الراء - Khorda Avesta ومعناها الأبستا الصغرى.

(١٠) يشتات: جمع يشت بفتح الباء - واسكان الشين Yasht وهي تجمع بالفارسية على يشنها.

فأما الفنديداد فهو كتاب دين وتقدم وفيه أبحاث عن خلق العالم أيضاً ويتألف من ٢٢ فرگرد<sup>(١١)</sup> حرر معظمه بصورة مكاملة بين أهورامزدا<sup>(١٢)</sup> وزرادشت.

وأما الفسيرد فهو كتاب خاص بالمراسيم الدينية وترتيبها ويتألف من ٢٤ كردة أي فصلاً.

وتنقسم اليستا الى ٧٢ ها ha أي قسماً. وهي عبارة عن أدعية تقرأ عند تقديم القرابين وتشمل الكائنات<sup>(١٣)</sup> الخمس المكتوبة بلسان قديم جداً يقرأها المجوسي في أهم أحوال حياته.

والخردة أبستا مجموع صلوات وأدعية وأناشيد تتلى في أوقات من اليوم وفي الأيام المباركة والأعياد الدينية وغيرها، وليست مندرجاتها محدودة كسائر أجزاء الأبستا، ففي كثير من نسخها القديمة أدعية لا وجود لها في النسخ الأخرى.

واليشتات مجموع مدائح وتضرعات وعبادات وقرايين. على أن كثيراً من العلماء لا يعدون اليشتات كتاباً قائماً بذاته، بل يعتبرونها جزءاً من الخردة أبستا، وعليه تكون كتب الأبستا في نظرهم أربعة فقط.

وقد جمعوا حسب الترتيبات المستعملة عندهم في المراسيم الدينية خلاصات من كتبهم المقدسة سموها فنديداد سادة<sup>(١٤)</sup>.

كانت الأبستا مكتوبة في البدء باللسان الأبستي ثم نقلت الى اللسان

(١١) فرگرد: بفتح الفاء - واسكان الراء - وفتح الكاف الفارسية وباسكان الراء - والدال

Fargard.

(١٢) أهورامزدا: بفتح الالف وضم الهاء - وفتح الراء - والمسم واسكن الزاي Ahura Mazda وهو اسم

اله الخبير. وسمي ارمز وارمزدا واورمز واورمزدا وهرمز وهرمزدا وعند الفرنج Ormuz.

(١٣) الكائنات: جمع كات بكاف فارسية وفتح التاء - Gatha وهي أناشيد مجوسية انشئت في مبدأ القرن السادس قبل الميلاد وادرجت في اليستا.

(١٤) أي الفنديداد البسطة.

الپهلوي على عهد الساسانيين. وتوجد أقسام منها بلسان السنسكريت يقرأها  
الپارسي، وتوجد تراجم لها باللسان الكجراتي والفارسي الحديث.

وقد عني الفرنج بالأبستا ونقلوها إلى لغاتهم. وحيث أنها لم تنقل إلى  
العربية لا قديماً ولا حديثاً، أحببت أن أنقل الآن أهم كتاب منها وهو  
«الفندياد» ذلك لأنه الكتاب الوحيد الذي وصل إلينا كاملاً ولأنه درس  
درساً تاماً وعلمت معاني ألفاظه بخلاف سائر كتب الأبستا فإنها لما يكمل  
درسها وتحققها<sup>(١٥)</sup>.

وقصدي بذلك إطلاع الأمة العربية على كتاب كان موضوع إجلال وتقديس  
ملايين من البشر وقدوتهم في قرون عديدة ولا يزال كذلك عند نيف ومائة ألف  
منهم.

وقد رأيت من المناسب أن يطلع القاري، أولاً على ما قالته العرب عن  
الأبستا وعن المجوسية وعلى ما قالته الفرنج عنهما. فاخترت ما قاله الطبري  
في كتابه تاريخ الأمم والملوك، والمسعودي في كتابيه مروج الذهب والتنبيه  
والإشراف، والشهرستاني في الملل والنحل وما قاله كليمان هوارت Clement  
Huart في الفصل الثالث من كتابه (فارس القديمة والحضارة الأبرانية.  
ص ٢٠٧: باريس ١٩٢٥)

جاء في تاريخ الطبري (١-٢٨٤ طبعة مطبعة الاستقامة بالقاهرة ١٣٩٥هـ  
١٩٣٩م): قال هشام وفي زمان بشتاسب ظهر زرادشت الذي تزعم المجوس أنه  
نبيهم. وكان زرادشت فيما زعم قوم من علماء أهل الكتاب من أهل فلسطين،  
خادماً لبعض تلامذة أرميا النبي خاصاً به أثيراً عنده، فخانه فكذب عليه  
فدعا الله عليه، فبرص فلحق ببلاد آذربيجان فشرع بها دين المجوسية، ثم  
خرج منها متوجهاً نحو بشتاسب وهو ببلخ، فلما قدم عليه وشرع له دينه  
أعجبه ففسر الناس على الدخول فيه وقتل في ذلك من رعيته مقتلة عظيمة  
ودانوا به. وجاء في التاريخ عينه (١-٤٠٠) أن زرادشت بن اسفيمان ظهر

(١٥) نقلت الفندياد هذا ترجمته الفرنسية لدارمستاتر.

بعد ثلاثين سنة من ملك «بشتاسب بن كي لهراسب» فادعى النبوة وأراده على قبول دينه فامتنع من ذلك ثم صدقه وقبل ما دعاه اليه وأتاه به من كتاب إدعاه وحياً. فكتب في جلد اثني عشر ألف بقرة حفرأ في الجلود ونقشأ بالذهب وصير بشتاسب ذلك في موضع من اصطخر يقال له «دريشت» ووكل به الهراذة ومنع تعليمه العامة.

وقال في ص ٤٠٢: وذكر بعضهم أن رجلا من بني إسرائيل يقال له «سمي» كان نبياً وأنه بعث إلى بشتاسب فصار إليه إلى بلخ ودخل مدينتها فاجتمع هو وزرادشت صاحب المجوس و«جاماسب» العالم بن «فحد» وكان سمي يتكلم بالعبرانية ويعرف زرادشت ذلك بتلقين ويكتب بالفارسية ما يقول سمي بالعبرانية ويدخل جاماسب معهما في ذلك وبهذا السبب سمي جاماسب العالم... وقبل إن بشتاسب وأباه لهراسب كانا على دين الصابئين حتى أتاه سمي وزرادشت بما أتياه به.

وقال المسعودي في مروج الذهب (١-١٤٢) (١٦٦) كان (زرادشت) من أهل آذربيجان، والأشهر في نسبه أنه زرادشت بن استيمان. وهو نبي المجوس الذي أتاهم بالكتاب المعروف «بالزمزمة» عند عوام الناس واسمه عند المجوس أبستاه. وأتى زرادشت عندهم بالمعجزات الباهرات للعقول وأخبر عن الكائنات من الغيبيات قبل حدوثها من الكليات والجزئيات. والكليات هي الأشياء العامة، والجزئيات هي الأشياء الخاصة مثل زيد يموت يوم كذا ويمرض فلان في وقت كذا ويولد لفلان في وقت كذا وأشياء ذلك. ومعجم هذا الكتاب يدور على ستين حرفاً من أحرف المعجم، وليس في سائر اللغات أكثر حروفاً من هذا. ولهم خطب طويل قد أتينا على ذكره في كتابنا أخبار الزمان والكتاب الأوسط. وأتى زرداشت بكتابهم هذا بلغة يعجزون عن إبراد مثلها ولا يدركون كنه مرادها. وسنذكر بعد هذا الموضع من هذا الكتاب ما أتى به زرادشت وما

(١٦٦) ذكر المسعودي في مبدأ كلامه أن زرادشت ملك بعد لهراسب. ولم يكن هذا بالصواب. فان زرادشت لم يملك. وذكر له سلسلة نسب طويلة أوصله بها إلى متوجهر الملك.

جعل له من التفسير وتفسير التفسير. وكتب هذا الكتاب في اثني عشر ألف جلد بالذهب، فيه وعد ووعد وأمر ونهي وغير ذلك من الشرائع والعبادات. فلم تزل الملوك تعمل بما في هذا الكتاب الى عهد الاسكندر وما كان من قتله لدارا بن دارا. فاحرق الاسكندر بعض هذا الكتاب. ثم صار الملك بعد الطوائف (١٧١) الى أردشير بن بابك فجمع الفرس على قراءة سورة منه يقال لها اسناد. فالفرس في هذا الوقت لا يقرأون غيرها من الكتاب الأول أستاذ. ثم عمل زرادشت تفسيراً عند عجزهم عن فهمه وسموا التفسير «زنداً» ثم للتفسير تفسيراً وسماه «پازند». ثم عمل علماؤهم بعد وفاة زرادشت تفسيراً لتفسير التفسير وشرحاً لسانر ما ذكرنا وسموا هذا التفسير «بارده». فالمجوس الى هذا الوقت يعجزون عن حفظ كتابهم المنزل، فصار علماؤهم وموايدتهم يأخذون كثيراً ممن يحفظ أسباعاً من هذا الكتاب وأرباعاً وأثلاثاً، فيبتدي كل واحد بما حفظ من جزئه فيتلوه وابتدي الثاني منهم فيتلو جزء آخر والثالث كذلك الى أن يأتي الجميع على قراءة سائر الكتاب لعجز الواحد منهم عن حفظه على الكمال. وقد كانوا يقولون إن رجلاً بسجستان بعد الثلاثمائة مستظهر بحفظ هذا الكتاب على الكمال. وكان ملك كشتاسب الى أن تمجس ثم هلك عشرين ومائة سنة. وكانت مدة نبوة زرادشت فيهم خمساً وثلاثين سنة وهلك وهو ابن سبع وسبعين سنة. ولما هلك زرادشت ولي مكانه «جاماسپ العالم» وكان من أهل آذربيجان. وهذا اول موبد قام فيهم بعد زرادشت، نصبه لهم كشتاسب الملك. انتهى.

وقال المسعودي أيضاً: في التنبيه والاشراف (ص ٧٩ طبعة دار الصاوي بالقاهرة ١٩٣٨م):

و(ملك) كيشتاسب مائة سنة وعشرين سنة. ولثلاثين سنة خلت من ملكه أتاه زرادشت بن «بورشسب» بن «اسبيمان» (كذا) يدعى المجوسية قبلها وحمل أهل مملكته عليها وقاتل عليها حتى ظهرت.

(١٧١) هم ملوك الطوائف ويقال لهم الفرس والاشغانيون «اشكتيان» والاراشفرون أيضاً.



وكانوا قبل ذلك على رأي الحفناء وهم الصابثون، وهو المذهب الذي أتى به «بوذا سب» الى «طهمورث»...

وجاء زرادشت بالكتاب المعروف بالأبستا وإذا عرب اثبتت فيه قاف فقيـل الأبستاق، وعدد سورـه إحدى وعشرون سورة، كل سورة في مانتين من الأوراق، وعدد حروفه وأصواته ستون حرفاً وصوتاً، لكل حرف وصوت صورة مفردة، منها حروف تتكرر ومنها حروف تسقط إذ ليست خاصة بلسان الأبستا.

وزرادشت أحدث هذا الخط، والمجوس تسميه «دين دبیره» أي كتابة الدين. وكتب في اثني عشر ألف جلد ثور يقضبان الذهب حفرأ باللغة الفارسية الأولى، ولا يعلم أحد اليوم يعرف معنى تلك اللغة وإنما نقل لهم الى هذه الفارسية شيء من السور فهي في أيديهم بقراؤها في صلواتهم «كاشتاد» (١٨) وجترشت وبانيست وهادوخت «وغيرها من السور، في جترشت الخبر عن مبدأ العالم ومنتهاه، وفي هادوخت مواعظ.

وعمل زرادشت للأبستا شرحاً سماه «الزند» وهو عندهم كلام الرب المنزل على زرادشت، ثم ترجمه زرادشت من لغة الفهلوية الى الفارسية.

ثم عمل زرادشت للزند شرحاً سماه «پازند». وعملت العلماء من الموابذة والهراذة لذلك الشرح شرحاً سموه «بارده» ومنهم من يسميه «اكرده» فأحرقه الاسكندر لما غلب على ملك فارس وقتل دارا بن دارا.

وأحدث زرادشت خطأ آخر تسميه المجوس «كشن دبیره» تفسيره كتابة الكل...

وللفرس غير هذين الخطين اللذين أحدثهما زرادشت خمسة خطوط، منها ما تدخله اللغة النبطية، ومنها ما لاتدخله، وقد أتينا على شرح جميع ذلك وما ذكروا له من المعجزات والدلائل والعلامات وما يذهبون في الخمسة القدماء عندهم: (اورمزد) وهو الله عز وجل و(أهرمن) وهو الشيطان الشرير و(مجاد)

(١٨) وردت في مروج الذهب بصورة اسناد.

وهو الزمان و (جاي) وهو المكان و (هوم) وهو الطينة والخميرة وحجاجهم لذلك وعلّة تعظيمهم للثريين وغيرهما من الأنوار والفرق بين النار والنور والكلام في بدء النسل وما كان من (ميشاه) وهو (مهلا) بن كيومرت ومن (مبشاني) وهي (مهليئة) بنت كيومرت وأن الناس من الفرس يرجعون في أنسابهم اليها وغير ذلك من دياناتهم ووجود عباداتهم ومواضع بيوت نيرانهم فيما سمينا من كتبنا.

ومتكلمو الاسلام من أصحاب الكتب في المقالات ومن قصد الى الرد على هؤلاء القوم ممن سلف وخلف يحكون عنهم أنهم يزعمون أن الله تفكر فحدث من فكره شر وأنه الشيطان وأنه صالحه وأمهله مدة من الزمان يفتنه فيها وغير ذلك مما تاباه المجوس ولا تنقاد اليه ولا تقربه. وأرى أن ذلك حكاية عن بعض عوامهم ممن سُمع يعتقد ذلك، فنسب الى الجميع.

وقال الشهرستاني في الملل والنحل المطبوع في هامش الفصل لابن حزم الظاهري (٢-٦٢) بعد أن ذكر من الثنوية المجوس<sup>(١٩)</sup> والكيومرثية والزروانية والمسخية والخرمدينية:

(الزراذشتية) أصحاب زرادشت بن بورشب الذي ظهر في زمان كشتاسف بن لهراسب الملك، وأبوه كان من آذربيجان وأمه من الرّي وأسماها (دغد). وزعموا أن لهم أنبياء وملوكاً أولهم كيومرث وكان من ملك الأرض وكان مقامه بأصطخر، وبعده (اوشهنج) بن (فراوك) ونزل أرض الهند وكانت له دعوة ثمة، وبعده (طمهورث) وظهرت الصابئة في أول سنة من ملكه، وبعده أخوه (جم) الملك، ثم بعده أنبياء وملوك منهم (منوجهر) ونزل بابل وأقام بها وزعموا أن موسى عليه السلام ظهر في زمانه، حتى إنتهى الملك الى كشتاسف بن لهراسب وظهر في زمانه زرادشت الحكيم. زعموا أن الله عز وجل خلق في وقت ما في الصحف الاولى والكتاب الأعلى من ملكوته خلقاً

(١٩) يميز الشهرستاني بن المجوس وبين الزرادشتية من جهة اعتقادهم في كيفية نشوء النور والظلمة.

روحانياً. فلما مضت ثلاثة آلاف سنة، أنفذ مشيئته في صورة من نور متألّهي، على تركيب صورة الإنسان وأحف به سبعين من الملائكة المكرمين وخلق الشمس والقمر والكواكب والأرض وبني آدم غير متحركة ثلاثة آلاف سنة، ثم جعل روح زرادشت في شجرة<sup>(٢٠)</sup> أنشأها في أعلى عليين وغرسها في قلة جبل من جبال أذربيجان يعرف بـ(اسموزخر)، ثم مازج شبح زرادشت بلبن بقرة فشربه أبو زرادشت فصار نطفة ثم مضغة في رحم أمه فقصدها الشيطان وغيرها، فسمعت أمه نداءً من السماء فيه دلالات على برونها فبرأت. ثم لما ولد ضحك ضحكة تبينها من حضر. واحتالوا على زرادشت حتى وضعوه بين مدرجة<sup>(٢١)</sup> البقر ومدرجة الخيل ومدرجة الذئب، وكان ينهض كل واحد منهم بحمائه من جنسه. ونشأ بعد ذلك إلى أن بعث (كذا، بلخ) ثلاثين سنة، فبعثه الله نبياً ورسولاً إلى الخلق. فدعا كشتاسف الملك فأجابه إلى دينه. وكان دينه عبادة الله والكفر بالشيطان والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجتناب الخبايا. وقال النور والظلمة أصلان متضادان وكذلك (بزدان) و(أهرمن) وهما مبدأ موجودات العالم وحصلت التراكيب من إمتزاجهما وحدثت الصور من التراكيب المختلفة، والباري تعالى خالق النور والظلمة ومبدعهما وهو واحد لا شريك له ولا ضد ولا ند ولا يجوز أن ينسب إليه وجود الظلمة كما قال الزروانية. لكن الخير والشر والصلاح والفساد والطهارة والخبث إنما حصلت من امتزاج النور والظلمة، ولو لم يمتزجا لما كان وجود للعالم. وهما يتقاومان ويتغالبان إلى أن يغلب النور الظلمة والخير الشر. ثم يتخلص الخير إلى عالمه والشر ينحط إلى عالمه، وذلك هو سبب الخلاص. والباري تعالى هو مزجهما وخطهما لحكمة رآها في التركيب. وربما جعل النور أصلاً وقال وجوده وجود حقيقي. وأما الظلمة فتابع كالظل بالنسبة إلى الشخص، فانه يرى أنه موجود وليس بموجود حقيقة. فأبدع النور وحصل الظلام تبعاً، لان من ضرورة الوجود التضاد، فوجوده ضروري واقع في الخلق

(٢٠) هي شجرة الهوم المقدسة عند الزرادشتيين.

(٢١) المدرجة: المسلك والطريق.

لا بالقصد الأول كما ذكرنا في الشخص والظل. وله كتاب قد صنفه، وقبل أنزل ذلك عليه، وهو (زندوستا) بقسم العالم قسمين: (ميتة) و(كيتي)، يعني الروحاني والجسماني والروح والشخص. وكما قسم الخلق الى عالمين يقول إن ما في العالم ينقسم قسمين: (بخشش) و(كنش)، يريد به التقدير والفعل وكل واحد مقدر على الثاني. ثم يتكلم في موارد التكليف وهي حركات الإنسان فيقسمها ثلاثة أقسام: (منش) و(گویش) و(كنش)، يعني بذلك الاعتقاد والقول والعمل، وبالثلاثة يتم التكليف، فاذا قصر الإنسان فيها خرج عن الدين والطاعة، وإذا جرى في هذه الحركات على مقتضى الأمر والشرعية، فاز الفوز الأكبر. وتدعي الزرادشتية له معجزات كثيرة منها دخول قوائم فرس كشتاسف في بطنه، وكان زرادشت في الحبس فأطلق فانطلق قوائم الفرس، ومنها أنه مر على أعمى بالدينور فقال خذوا حشيشة وصفها لهم واعصروا ماءها في عينيه فانه يبصر، ففعلوا فأبصر الأعمى. وهذا من جملة معرفته بخاصية الحشيشة ولبس من المعجزات في شيء. انتهى.

وهذا ما كتبه كليمان هوارت:

ليست سيرة صاحب شريعة إيران سوى نسيج قصص حاول العلماء عبثاً استخراج أساس تاريخي منه، حتى أن اسمه صعب التفسير لم يمكن ايضاحه بصورة مرضية. ورد اسمه في الأبستا (زراثشتر) مع لقب (اسپيتاما) وبدونه، ويظهر أن هذا اللقب كان اسم عائلته وهو أت من كلمة (اسپيت) ومعناها الأبيض. أما اشترى فهو الجمل، ولكن كل الصعوبة هي في (زراث) القسم الأول من اسم هذا النبي وخاصة في وجود حرف الثاء اللثوية المهموسة التي لولاها لإتجه الفكر الى (زرا) الذهب ولأدى الاسم بكامله الى معنى «مالك الجمال الذهب»، ولكن هذا بعيد الاحتمال.

وكذلك يصعب تعيين الزمان الذي عاش فيه زرادشت. إن كتبة اليونان واللاتين يرفعون هذا الزمان الى قبل التاريخ المسيحي بستة الاف سنة. غير أنهم إقتبسوا معلوماتهم هذه من بيئة كانت قد صيغت فيها هذه القصة التي يستحيل تصديقها. لكن نظراً الى رواية البارسيين التي بدعماها المتن البهلوي

لكتابهم المسمى (بندهيش) يكن زرادشت قد عاش بين القرن السابع والسادس قبل المسيح، وهذا التاريخ هو المقبول عند أكثر العلماء في زماننا. فإن كتاب التسابيح المعروف باسم الـ (مگاثات) ذكر اسم هذا النبي. وهذه التسابيح نظراً الى قدم اللغة التي كتبت بها ترتقي على أقل تقدير الى زمان الملوك الأخمينيين (١٢٢١) الأولين. وقد أمعن المستشرق (وهست) في التدقيق وحدد هذا التاريخ بين ٦٦٠ وبين ٥٨٣ قبل المسيح.

كان مسقط رأس زرادشت «ميديا» مركز المجوس وبخاصة «ميدبا الأتروپاتية» المسمى الآن بأذربيجان. لكنه وجد له على ما يظهر في شرقي إيران ببلخ حامياً قوياً دافع عن مذهبه وكان أول من اتبعه، وهو قشتاسب الذي لابعد أن يكون نفس هستاسب والد دارا الأول. ولم يكن هستاسب في الحقيقة ملكاً، لكنه كان نائب الملك على القطر البلخي Bactrian. هذه هي نظرية انكيتيل-دوبرون وضعها منذ زمان طويل، لكنها لم تحظ بالقبول عند المتخصصين.

بنقل البارسيون أن زرادشت كان ابن (پورشسپا) و(دغذا) وأن حياته كانت سلسلة معجزات. حاولت السحرة والعرافون قتله فلم يفلحوا. ولما بلغ نحو العشرين من العمر إعتزل الناس ليتهاياً للرسالة التي كان يشعر أنه مندوب إليها. وفي الثلاثين من عمره تعينت خطته بوحي نزل عليه، وكان ذلك على ضفة نهر (دانييتيا) الذي تزعم الرواية أنه في آذربيجان. كان الـ (أمشسپند) Amshaspand «رئيس الملائكة» (قوهر-منو Voho-Mano) «الرأي الصائب» هو الذي ظهر له وذهب به أمام عرش الله فكلمه الله. لكن ذكر الأمشسپند في هذه القصة بدل على حدوثها.

وأعقب ذلك أن ظهر له قوهر-منو ست مرات أخرى في ظرف عشر سنوات وكان في هذه الحقبة يدعو الى مذهبه خارج الأراضي الابرائية، في طوران وفي سيستان وهي سجستان الحالية، لكنه لم ينجح. فان الكهنة الذين سمعهم

الأبستا (كاشي) و(كرابان) قاوموه أشد المقاومة. ثم إن (أهورامزدا) «هرمزد» أمره بالتوجه الى بلاط قشتاسب، ففُضِيَ هناك عامين كاملين وفقّ فيهما الى إهداء هذا الملك رغم صعوبات جمّة. وكان للنبي إذ ذاك اثنتان واربعون سنة. (٦١٨ قبل الميلاد حسب حساب ودست).

وفي الكاثات تجدد تفاصيل عن نصرورا زرادشت في بلاط الملك وهم الوزير (جاماسپ) وأخوه مستشار الملك (فراشاؤسترا). تزوج الوزير (پوروچستا) بنت زرادشت صاحب الاصلاح، وصارت (اهقوثي) بنت المستشار زوجة ثالثة لزرادشت. وتضيف فصول الأبستا الحديثة والمتون الپهلوية الى هذه الأسماء أسماء أولاد الملك. منهم «اسپنتو-داتا» الذي صار يسمى في القصائد الحماسية «اسفنديار» وأخوه «زابري قابري» المسمى «زبرير» أبضاً.

وصارت الناس في جميع إيران تدخل في دين زرادشت أفواجاً. وامتدت تعاليمه على رواية الى طوران والى أقسام من الهند والاغريق وآسيا الصغرى لكن هذه الرواية لا قيمة لها. لأننا نعلم أنه لم يكن شيء من ذلك. ولكننا نتساءل: ألم تكن بقيت في هذه الرويات المتأخرة والتي هي حديثة نسبياً ذكريات إنتشار عبادة «ميشرا»؟ وقيل إن النبي شغل في سنيه الأخيرة بحروب مقدسة كانت دفاعاً أمام هجوم اله «هياؤونا» (٢٣١) وفيها قتل زرادشت. وكان قائد الأعداء «أراجاتسپا» «أرجاسپ» وكان اسم قاتل النبي «توري براترقخش» وكان عمر زرادشت سبعاً وسبعين سنة (٥٨٣ ق.م.).

بحث العلماء عما يمكن استخراجه من الحقائق التاريخية من هذه الروايات التي أكثرها متأخر، ولكن المسألة بقيت بلا حل نهائي. والغريب في أخبار اليونان أنه لا هيرودتس صاحب المعلومات الجيدة عرف اسم زرادشت ولا اكسينوفون الذي حاذى نهر دجلة صاعداً على رأس العشرة الآلاف الرجل الذي أتى بهم من قنقسة Cunaxa. ولا وجود لاسم زرادشت إلا عند مؤلفين هم في

(٢٣) لعله يريد الهون Huns الذين اكتسحوا أوروبا. وقد سُمي الصينيون الهون «هونغنو» Hyong-

الحقيقة قدما. ولكن ليس لدينا عن مؤلفاتهم سوى تحليلات ومناقشات حدبثة. لقد سبق «اكسنوث السردى» هيردوتس وكان على عهد «أرتاكسر-أحشورث الاول» بيد أننا لانجد له ذكراً إلا عند «ديوجانس لأرق Diogenes Laerce» الذي عاش في زمن «ألكسندر سهثر» وكان «هرمپيوس» يكتب حوالى ٢٠٠ سنة قبل المسيح ولكن لم يذكره إلا «پلين» ومثله «اودوكس» تلميذ أفلاطون وأرسطوطاليس نفسه. ولانرى من ذكر «أكثه زياس» في ما يخص ما نحن بصده سوى «ديودور الصقلي». وكل ما أتى هنالك لايوثق به. لكن ورود اسم النبي في الكاثات يؤدي بنا الى زمن الأخمينيين على أقل تقدير كما يؤدي بنا إليه من جهة اخرى المؤلفون الاغريق المذكورون، وهذا يتفق الى حد مع الرواية التي تجعل الاصلاح الذي أحدثه زرادشت في أوائل القرن السادس قبل التاريخ الميلادى، ذلك الإصلاح الذي قرر مستقبل فارس الدينى.

إن الأبتا هي القانون الكهنوتى لاصلاح زرادشت. نجد في متنها كما في شروحها البهلوية بياناً فيه أوسع التفاصيل وأدقها عما كان يعتقد تابعوها في خلقه العالم. أما اللغة التي كتبت بها فليست الفارسية القديمة التي كتبت بها الرقم الاخمينية، لكنها اختها. فان الى جانب لهجة فارس القديمة توجد اللهجة المادية القريبة من السنسكريت. وتحرير الأبتا ليس على نسق واحد بل يظهر فيه على القليل ثلاث طبقات متعاقبة: الكاثات أو التسابيح، والأقسام القديمة، والأقسام الحديثة. فالتسابيح تؤدي بنا من جهة الطبقة اللسانية الى أزمنة الأخمينيين الأولين. أما الأقسام الحديثة فانها تذكرنا بتغير اللهجة الذي ترى آثاره في رقم أخلاف دارا الأول المتأخرين.

في الكاثات يقول زرادشت نفسه إن قصده كان إعادة الدين الى صفاته القديم وترينا «دينكرت»<sup>(٢٤)</sup> زرادشت يكافح الخرافات والسحر والاستمداد من الشيطان. أما تعاليمه فمؤسسة على وجود عنصرين النور والظلمة، الخير

(٢٤) هي مجموعة مقتطفات باللسان البهلوي تبحث عن تاريخ وادبيات المذهب المجوسى.

والشر، كلاهما في جدال مستمر، بنتاب كليهما فيه الظفر والانكسار. قد افترق الكون فريقين بينهما هوة سحيقة. في كلا الطرفين نحارب قوى العدوين. هرمزد يخلق كل ما في الكون من خير، وأهرمن، كي يتغلب على خصمه، يخلق كل ما فيه من شر<sup>(٢٥)</sup>. كان أرسطوطاليس بجهل إسم زرادشت ولكنه كان عالماً بالصراع بين الاله (اورومزدس) «هرمزد» وكان بسميه (زدةأوس) وبين الإله (أرمانيوس) «أهرمن» وكان يمثل به (هادهس). أخيراً سينتصر هرمزد وسيقهر الخير الشر.

وقد ظهر في عهد الساسانيين مذاهب منشقة مال معتنقوها الى الاعتقاد بالوحدة الالهية مستفيدين من عبارة (زرقان اكاراتا) أي زمان غير محدود «سرمد» الواردة في الأقسام الحديثة من الأوستا، استخرجوا منها فكرة اله واحد فوق العنصرين هرمزد وأهرمن<sup>(٢٦)</sup> وكان هذا المذهب معروفاً لدى (ثيودور المويسوأستي) في القرن الرابع الميلادي ولدى الكاتبيين الارمينيين (أزنيك) و(أليزد) في القرن الخامس.

لايتحارب روح الخير وروح الشر وحدهما. بل لكل منهما جيش، جيش

(٢٥) قابل هذا بما كان يعتقده قدماء المصريين. أنفل هنا ما جاء في تاريخ التطور الديني تاليف احمد زكي بدوي (ص١٨)... تولد من الارض والسما اربعة آلهة، اولهما (اوزريس) و(ابزيس)، أما تكون العالم وجاءا بالحضارة والمدنية، وثانيهما (سبت) و(نفتيس)، أتيا بالشر والموت... وفي (ص٢١): اصبح (سبت) يعتبر في نظرهم (نظر قدماء المصريين) اساس كل شر... ومن ثم اصبح اله الشر وممثل الظلام ورب القحط والصحرا، والمهلك لكل شيء، حي، وكذلك صار عدواً لكل خير وشيطاناً بين الآلهة المصرية... وفي (ص٢٤): فكرة الشيطان «سبت المصري» هي فكرة لان الرب سبت كان عدو الرب «هورس» والظاهر ان العبرانيين اخذوا اللفظ بتحريف كما اخذوا المعنى.

(٢٦) قابل بهذا ما عند الهندوكيين. أنفل هنا ما جاء في كتاب حياة الشرق (ص٥٣): اذا تأملت الى ذلك الثالث البرهمي وجدت ان (برهمة) يرمز به الى الخالق و(فشنو) الى الخير و(سيفا) الى الشر. وقد يقولون برهمة هو الموجد وفشنو هو الحافظ وسيفا هو المهلك.



السماء وجيش الجحيم، قد تقابلت قوى الطرفين. بقود أهورا-مزدا «السيد العاقل» الجيش السماوي دائماً، على أنه ليس في محاربتة الآلهة الدنيا وحده، بل بساعده مجلس مؤلف من ستة وزرا. هو رئيسهم. هؤلاء هم الـ(أمشيندات) الستة (أمهشا اسپنتا) «القديسون الخالدون» بنظم اليهم أهورامزدا فيكون سابعهم على أنه الأول فيهم. هؤلاء مجردات روحانية لا حقيقة لها، هم رؤساء الملائكة يقفون أمام عرش الله، وزرا. بفظون يتلقون أوامر الملك الأعظم. وهذه أسماؤهم: قوهو-منو (بهمن) «الرأي الصائب»، أشا-ثهشتا (اردبهشت) «الفضيلة الحسنی»، أخشرا-ثئيريا (شهریفر) «الملوك المنشود»، اسپنتا-آرماني (سپندارمذ) «التسامح الكريم»، هائز-واتات (خورداد) «الصحة»، آمرتات (مرداد) «الخلود».

برى ژ. دارمشتاتر أن فكرة الأمشيندات مقتبسة من أصحاب الأفلاطونية الحديثة الاسكندرانيين، قوبل بهم القوى عند (فيلون) وبناء عليه لايمكن ان تكون الكائنات «التسابيح» قد سبقت القرن الأول الميلادي. لكن الظاهر ان فكرة سلسلة مراتب لسبع قوى معنوية، ولو أنها لا تنطبق الـ(أديتا) «الآلهة» الواردة في الـ(فقداد) «كتاب البرهمنين المقدس»، إلا أنها على كل حال أقدم من نظريات اليهود المتأغرقين وتشبه خاصة رؤساء الملائكة جبرائيل وميكائيل وروفايل الواردة اسماؤهم في الأقسام الحديثة من التوراة.

الأمشيندات هم المحافظون على مختلف الكائنات. اختص قوهو-منو بالحيوانات النافعة، وأشا-ثهشتا بالنار، وأخشرا-ثئيريا بالمعادن، واسپنتا-آرماني بالأرض. أما هائز-واتات وأمرتات فيحفظان المياه والنباتات. وقد نسبت إليهما بعض شهور السنة وبعض أيام الاسبوع وبعض الزهور.

يأتي دونهم في الرتب الـ(يازاتات Yazatas) <sup>(٢٧)</sup> «المستحقون العبادة» وهم كثيرون، هم آلهة أدنون أو ملائكة. وهم الآلهة الأربعة والعشرون الذين ذكرهم (فلوترك Phlutarque) في تأليفه المسمى (ايسيد واوسيريد Isid et ostrid) بيد أن

(٢٧) مفردها بَزَتْ بثلاث فتحات، ونكتبها بَزتا لظهار فتحة التاء.

الأبستا تعتبرهم كثيرين جداً قد يبلغ عددهم الألوف.

كان (ديوجانس لا أرق) يعلم ان الفرس كانت تعتقد بأن الهوا تسكنه أرواح.

إن أهم هؤلاء الآلهة الصغار هم الذين خصص لكل واحد منهم يوم من أيام الشهر كما ورد في كتب البارسيين المسماة (سيزوره). وهذه الملائكة صنفان: صنف سماوي وصنف أرضي. أهورا-مزدا هو أعظم اليزتات السماوية، وبرأس زرادشت اليزتات الأرضية. وهم الملائكة الموكلون بالشمس والقمر والنجوم والهوا والنار والماء، أو هم مشخصات أفكار مجردة كالنصر والحقيقة والسلام والقدرة. (آتر) هو النار السماوية كما أنه النار التي في عروق الخشب وهو ابن أهورا-مزدا. و(آپو) أي الماء هو موضوع عبادة خاصة. أما (أهفار-اخشانها) أي الشمس المنيرة فهي عين أهورا-مزدا تجرأ خيل سريعة الجري. يأتي بعدها (ماه) أي القمر والنجوم «تيشتریا Tichtriya» الذي يسميه فلوترك (سيربوس Sirius) «الشعري»<sup>(٢٨)</sup> و«ميشرا Mithra» هو في الأصل إله العقود وهو إله النور والحقيقة وقد جاء ذكره مع «أناهيتا»<sup>(٢٩)</sup> في رقم أخمينيين من العصور المتأخرة. اتخذ أصحاب المذاهب الصوفية ونشروا عبادته في أقاصي مملكة الرومان وقد عثر في أماكن كثيرة وخاصة في باريس وحديثاً في كاپو Gapoue على تماثيل بارزة تصور ميشرا بهيئة رجل على رأسه طاقة افريقية وهو بنجر ثوراً.

اسراؤوشا «المطيع» هو مع ميشرا و(رشنو Rachnou) أحد الملائكة الذين يكونون قضاة في الآخرة وهو الملك الحارس للعالم أيضاً وال(افراقاشي) هم كذلك ملائكة حفظة يكونون في السماء قبل ولادة الناس ويتحدون مع أرواحهم بعد الموت. هم نوع من الأرواح الصالحة تساعد أهورا-مزدا في كفاحه الشر. لم يرد لهم ذكر في الكائنات المنظومة، ولكن بما أن هذه المنظومات

(٢٨) تيشتریا: هو عطار.

(٢٩) أناهيد وبالفارسة الحديثة ناهيد وهي الزهرة.

لا يوجد سوى أجزاء فلا عبرة بذلك. على أنا نجد في زمان الماديين اسم (افراثيريش=افرا اورتيس Phraortes) وقد سمي أول شهر من السنة (فروردين) باسمه.

أما (فرطرغنا Verethraghna) ملك النصر فقد سمي به المريخ بلفظ بهرام المحرف عن قهران Varahran بالبهلولية. وشخصوا (قانا) الريح و(أسمن) السماء و(زم) الأرض وعدوها في زمرة اليزتات.

وأما الـ«هاوما» (٣٠) فقد ألهموها واعتقدوا أنها سيارة تعطي الرحيق المخصص لشرب الكهنة. ولتركيبه الطقسي عندهم وصفات كثيرة يقابله عند الهنود الـ(صوما) وهذا يدل على أن هذه الشعائر الدينية قديمة جداً سبقت انفصال شعبي الزمرة اللسانية الهندية الإيرانية، بيد أنه لم يرد لها ذكر في الكاثرات، لكنها كانت معروفة لدى بلوترك باسم (اومومي).

وبأزاء جيش الخير بقف جيش الشر أعني قوى الجحيم المتحمسة لتدوين العالم وعلى رأسها الروح الشرير، روح الكرب والضيق، ألا وهو (أنكرا-ماينيو) «أهرمن» هو الذي يقود الشياطين، الـ(دانهات) «الدبوات». هذه الكلمة هي عين الكلمة السنسكريتية واللاتينية (دهقا، ديقوس) ويراد بها الآلهة. وكان أرسطوطاليس يعرف أهرمن ويسميه (أريمانوس Areimanos). أهرمن هو الفكرة الرديئة، هو التمرد، هو الكذب. هكذا ورد اسمه واضحاً في كتابة بيستون. هو جميع أشكال الشر في هذا الكون. يعارض خلق الخير فإذا لم يستطع محوره، سعى ولو إلى تقليل فعله. هو الخالق الرديء. يخلق الـ(الپتياريا) «المضادات». عندما يخلق أهورا-مزدا الحياة يخلق أنكرا-ماينيو الموت. مسكنه الظلمات التي لا حد لها. لكن هذه الحرب الشعواء ستنتهي يوماً بانتصار الخير ومحق الشر. يوم الدبونة الأخيرة.

يسكن الجحيم الـ(دانهات) «الدبوات» والـ(دروجات) والـ(درفنتات)

(٣٠) نبات وشراب وجوده ضروري في تغذية الغرابين. يسمى النبات هوم ايضا وقد ذكر في كتب المفردات العربية باسم «هوم المجوس».

والـ(پانيريكات) « پري » والثنائين والمسوخ. خلقهم جميعاً الروح الشرير لمحاربة مخلوقات الخير التي خلقها أهورا-مزدا. تسكن المخلوقات الشريرة الشمال: وباب الجحيم هو جبل (أرهزورا-Arezura) في سلسلة جبال ألبرز. مسكنهم الاعتيادي ولاية مازندران على ساحل بحر قزوين. هذه الديوات هي مشخصات الخطايا والذنوب والأمراض. عددها كثير بعدد القوى التي تهاجم الإنسان. نور النهار بهزمها. ويمكن التخلص من أفعالها بمراسيم دينية لأن زرادشت من اكبر أعدائها. وكانت المجوس - على رواية (كلبسمانت) الاسكندري تفخر بكونها قادرة على إجبار الارواح الخبيثة على خدمتهم. هذا وقد اختص أحد كتب الأبستا بكامله بمقاومة الشياطين وهو الكتاب المسمى قندبداد والأصح (قيدانه قاداتا) « شريعة مقاومة الشيطان ».

يذكر البندهش « كتاب البارسيين المقدس » مع أهرمن ستة شياطين يقابل بهم الأمشيدات الستة. وهنا تبدو الصفة الاصطناعية لهذا الترتيب. ثلاثة من هذه الشياطين هي بأسماء آلهة هندية وهم (إندرا Indra) و(سرقا Serva) و(ناستيا Nasatia). فمن هذه الأسماء أتت أسماء (إندرا) و(سأورو) و(ناأونهانيشيا). آغا-منو «الرأي السيء» هو بالطبع خصم قوهو-منو «الرأي الصالح»، وتعزى وظيفة خاصة الى (آنشما Aechma) شيطان الغضب والتخريب المعروف باسم (أسموده Asmode) وهو الذي دخل من كتاب (طوبيا) في عداد شياطين النصرانية. إن اليزتا (اسراأوشا Sraocha) الذي هو عبارة عن تجسيد الطاعة الدينية والعبادة، موظف بصورة خاصة بمحارته وسيهلكه في آخر الزمان. وهناك عدا الشياطين زمرة من الكائنات الشريرة مكونة من (الدروج) ومن أتباعه المسمين باسمه. الدروج هو الكذب، هو تجسد أو تظاهر الروح الخبيث. ومن هذه الكلمة أتى تعبير (درفنت) الذي ورد في الكاثات بمعنى الأشرار والكفرة مقابل الصالحين عبيد الله. وفي الأجزاء الحديثة من الأبستا أنهم شياطين متجسدون في سكان مستنقعات غيلان في جنوب بحر قزوين. ومن جملة الدروجات الـ(نسو) وهي شيطانة تسبب فساد الجثث، وهذا أقدر الأعمال، تتخذ لأجل الدخول في الجثث صورة ذبابة يمكن طردها من

جسد الميت بأن ينظر اليه كلب، ويسمون هذا العمل الديني (سكديد). أما من جسد الحي فيمكن طرد هذه الشيطانة باقامة المراسيم المسماة (برش نوم Ba-rachnoum) وهي الإغتسال سبعة أيام. ولنذكر (أزهي دهاكا) وهو الضحاك عند مؤرخي العرب الذين اعتبروه ملكاً عدواً لفارس، وتبع صاحب الشهنامة العرب في ذلك. ويلقب الضحاك بلقب (بيشر أسب) أي ذي العشرة آلاف حصان. سمى الفرس باسمه شعباناً خرافياً هو التنين (أزدرها) تصور الأستا الضحاك مسيخاً ذا ثلاثة رؤوس وست عيون وثلاثة أفواه. أما الشهنامة فتمثله رجلاً قد خرج من منكبیه حیثان تغذیان كل يوم بمخاخ البشر. كانت عاصمة هذا الملك بابل. يحتمل ان في هذا النوع من الاسطورة بقية ذكرى اضطهادات أصابة الملة الفارسية من قبل مملكة بابل في الزمن الذي كانت هذه تحكم قطر سوز Susiane وجبال فارس. وفي الوقت عينه كانوا ينظرون الى هذا الملك كأنه شيطان. وهو الذي ثل عرشه (اثرائه تاوانا) «فريدون» بطل التجدد في إيران وقبده بالحديد تحت جبل دماوند.

والد(ياتو) هم سحرة والد(پائيریکا) «پري» هن الجنيات وبنات البحر يؤثرن تأثيراً سيئاً في التراب والماء والنار وبالمماشية والنبات ويسحرن النجوم كي لاتعطر ويجعلنها تسقط شهباً.

وعندهم أن الدنيا تدوم اثني عشر الف سنة<sup>(٣١)</sup> وهذا الأمد الطويل ينقسم الى أدوار أقصر. كل دور ثلاثة آلاف سنة. فالدور الأول هو دور الخلقة الروحية فيه يخرج أهرمن من الظلمات فيبهره النور. يعرض هرمزد عليه الصلح لكنه يرفضه، فيعرض عليه هرمزد حرباً تدوم تسعة آلاف سنة علماً منه ان الروح الشرير سيقهر عند انتهائها. والدور الثاني دور الخلقة المادية فيه يخلق هرمزد الأمشپندات والسماء والماء والأرض والنبات والحيوان والإنسان. وفي الوقت عينه يخلق أهرمن الشياطين والارواح الشريرة. والدور الثالث

(٣١) قابل بهذا العدد الكامل عدد الاثني عشر الف جلد نور الني، حسب الرواية البارسة. كتب عليها من الأيسنا باجمعه والتي أحرقها الاسكندر في برسيوليس.

برينا في البشرية النزاع بين الخير وبين الشر، يمتد من البشر الاول جيومرث الى مبعث زرادشت وقبول الملك قشتاسيا الاصلاح والدور الرابع يمتد من ظهور زرادشت الى يوم الحساب، تبعث فيه الموتى وينتصر هرمزد على أهرمن ويسود الخير بلا منازع.

يعتقد الزرادشتيون بخلود الروح ويزعمون أن الروح تحوم حول الجسد بعد الموت ثلاثة أيام وتنعم أو تشقى كما كانت في الحياة، ثم يحملها الريح الى أمام جسر (ثثاتويهدهتو) «جَنَفَات» وهناك يحاكمها قضاة ثلاثة من اليزتات وهم ميثرا، وأسرانوشا، ورشنو، كقضاة الجحيم الثلاثة عند قدماء الاغريق؛ مينوس Minos، نه أك Eaque، رادامنت Rhadamante. يزن القضاة بالميزان أعمال الإنسان التي عملها في حياته ويحكمون حسب حركة لسان الميزان<sup>(٣٢)</sup>. وبعد ذلك يكون المرور المخيف من على الجَنَفَات الممتد فوق الجحيم بين جبل ألبرز وجبل دانيثيا. يكون الجَنَفَات عريضاً وسهل المرور للروح الصالحة ولكنه يكون ضيقاً وبدق تدريجياً عندما تمر عليه الروح الشريرة، فتعثر أخيراً وتسقط في أعماق الهاوية حيث يكاد الظلام الدامس يقبض عليه باليد.

وبعد أن تجتاز روح الصالح منزل الفكر الصالح والقول الصالح والعمل الصالح تصل الى النور الأزلي، الى دار التسبيح والتمجيد، الى المقر الجميل (الكاروغمانا) الذي هو العالم الأفضل (النهوقهيشتا) «بهشت» الجنة. وأما الروح الجهنمية فتعطب وتنحدر الى مشوى الآلام المعد لها. وبين الجنة والجحيم يكون (هامه شتگان) «مكان تعادل الأوزان» المطهر الذي تذهب اليه الأرواح التي يتعادل الخير والشر من أعمالها وهناك تنتظر البعث.

ومن أشراف الأيام الأخيرة مجيئ (ساأوشيانث) (٣٣) المسيح المخلص المنجي

(٣٢) وزن الاعمال عقيدة قديمة عند قدماء المصريين. جاء في تاريخ التطور الديني ما نصه: اذا انفصلت الروح عن الجسد تلحق باوزورس تحت الارض حيث تغيب الشمس كل يوم-هناك بتصدر اوزورس في محكمته وقد أحاط به الآلهة، فيؤتى بالروح امامهم، تحاسب عما افترفته في الحياة، وتوزن اعمالها بميزان الحق وتطلب شهادة القلب...

(٣٣) اسم آخر ابن زرادشت لم يولد بعد!

فيجدد العالم بعد البعث ويكون مجيئه قبل الدينونة الأخيرة. وتأتي موجة من معدن منصهر فتغطي الأرض وتطهرها. وعندئذ تقع المعركة الأخيرة بين هرمزد وأهرمن، بين الخير وبين الشر، بين النور وبين الظلمة وتنتهي بهزيمة أهرمن الهزيمة التي لا تقوم له بعدها قائمة.

المذاهب المنشقة: كانت الزرادشتية دين الدولة الفارسية على عهد السلالة الساسانية. وإلى جانب هذا الدين السائد السلفي دخلت مذاهب منشقة مخالفة. يعترف الفنديداد نفسه في فصله الأول بأن استعمال الدخامات (٣٤) وهي التي تسمى بأبراج السكوت، لم تكن عامة في فارس. وذكر الشهرستاني أحد مؤلفي العرب في أوائل القرن الثاني عشر الميلادي ثلاثة مذاهب رئيسية: الأول مذهب الزرادشتيين الأصليين القائم على تعاليم زرادشت، الثاني مذهب الزروانيين الذين يقولون بأن هرمزد وأهرمن نشأ من كائن أسبق وأعلى منهما هو زررقان « زررقان أكارهنو Zrvan Akareno » السرمد « الزمان غير المحدود »، الثالث مذهب الكيومرثيين الذين يرون أن أهرمن نشأ من شك حصل عند هرمزد.

وكان لبديعتين إثنيتين خطر سياسي عظيم: بدعة (ماني) مؤسس المانوية. إنتشر تابعوه مديدة في أوروبا وآسيا، وبدعة (مزدك) وكانت خططه التجديدية الاجتماعية على أساس الاشتراكية قد أوشكت أن تقضي على المملكة.

## عمّ يبحث الفنديداد؟

كانت الكتب الزرادشتية المقدسة تؤلف على عهد الساسانيين مجموعاً بنقسم إلى أحد وعشرين نكاً أي كتاباً وصلنا التاسع عشر منها تماماً وهو الفنديداد.

إذا نظرنا إلى الفنديداد وجدنا ان القسم الأعظم منه يبحث عن قواعد

(٣٤) الدخمة هي عند الزرادشتيين البناء، المعد لعرض جثث الموتى على الطيور المفترسة لتأكلها، لأن الدفن محرّم عندهم.

التطهير ويعني بها طرد الشيطان من الأشياء التي نجسها. فهو كتاب الشريعة التي تعتبر عدوة الديوات. بيد أن اثني عشر من فصوله الاثني والعشرين ليس لها صلة بدفع الشياطين، فان الفصلين الأولين والفصول الثلاثة الأخيرة هي من نوع القصص والخرافات. فأما الفصل الأول ففيه تعداد أسماء المدن الايرانية التي أوجدها هرمزد والبلايا التي صبها عليها أهرمن. وفي الفصل الثاني بحث عن التاريخ القديم وكيف أن هرمزد كلف «يما اخشانه ترا»<sup>(٣٥)</sup> Yima Khshaetra «الملك العادل» وهو جمشيد بتبليغ شريعته للناس وكيف رفض يما هذا التكليف لكنه قبل أن يسوس العالم ويطرده منه المرض والموت. وهذا الفصل يصف أيضاً الد (قار Var) الذي أمر هرمزد يما بإنشائه كي يكون ملجأ لأجل غناج الحيوانات والنباتات لإنقاذها من الأشتبة المهلكة، فتتسل هذه النماذج وتجدد عمارة الأرض بعد تلك الأشتبة التي يرسلها (مهركوشا)<sup>(٣٦)</sup> في آخر الزمان. وأما الفصول الثلاثة الأخيرة فتبحث عن أصول الطب وعن قدرة المياه والكلمات المقدسة في شفاء الأمراض.

عدا ذلك نجد في الفصل التاسع عشر جهود أهرمن الفاشلة في إهلاك زرادشت وإضلاله ونبذة من وحي هرمزد إلى زرادشت.

يبقى ستة عشر فصلاً من الثالث إلى الثامن قد خصصت كلها تقريباً لمسائل تشريعية. فبحث القسم الأعظم من الفصول ٥-١٢ عن النجاسة المتولدة من الموت ومن مس الميت وعن الوسائل التي يجب اتخاذها لازالتها. والفصلان ١٦-١٧ وقسم من ١٨ تبحث عن النجاسة التناسلية وغيرها. والفصلان ١٣-١٤ وقسم من الفصل ١٥ تبحث عن الكلب وفضله وحقوقه وسجابه وعن العقوبات المترتبة على من يقتله. والفصل ٣ يبحث عن حرث الارض. والفصل ٤ عن العقود والعقوبات.

ليس في كثير من هذه المتون انسجام ووحدة كاملة، ففي أغلبها خروج عن

(٣٥) يما: في الاصل (يم) بكسر الهمزة وفتح الميم. نكتبها بما لاهزار فتح الميم.

(٣٦) مهركوشا: ساحر يرسل ثلاثة أشت. محنة مع امطار مخربة تدعى (ملكوسان).



الموضوع وفيها أقسام مكررة في الفصول. يستثنى من ذلك بعض متون قصيرة كالفصل ١٠ في عدد تكرار الجمل المستعملة في العزائم والرقى، والفصل ١١ في العزائم المستعملة في طرد الشيطان من الأشياء النجسة، والفصل ١٢ في مدة الحداد عند موت مختلف الأقارب، والفصل ١٧ في كيفية قص الشعر وتقليم الأظافر. ولنبدأ الآن في نقل القنديداد:

## القنديداد

قال هرمزد لاسبيتاما زرادشت، (٣٧):

لقد جعلت، يا اسبيتاما زرادشت، كل مكان يعجب أبناءه ولو أن الراحة فيه قليلة، لذهب البشر بأجمعه إلى (أيريانم ثانهجو) (٣٨).

## الفصل ١

أول الأمكنة والبلاد التي خلقتها أنا هرمزد كان (أران) الذي يسقيه نهر (أراس).

قابل هذا أهرمن الممتليء موتاً بخلقه هذه البلية: حبة النهر والشتاء الذي خلقتة الديبوات.

هناك عشرة شهور شتاء وشهران صيف. وهذه الشهور تبرد الماء، تبرد الأرض، تبرد النبات. هناك بؤرة الشتاء، هناك قلب الشتاء، هناك بهجم الشتاء، هناك أسوأ البلايا.

ثاني الأمكنة والبلاد الطيبة التي أنا هرمزد كان السهل الذي يسكنه الصغدبون.

(٣٧) قبل أن اسبيتاما هو الحد العاشر لزرادشت.

(٣٨) يرجح أنه أراد بهذا الاسم أران وهو السهل المحصب الكائن بين نهر أراس وبين نهر كور. يعرف هذا السهل اليوم بقرمباغ.

قابل هذا أهرمن الممتلي . موتاً بهذه البلية: الجراد مغني القطعان والنباتات.  
ثالث الأمكنة والبلاد الطيبة التي خلقتها أنا هرمزد كانت (مرو) الحصينة  
التقية.

قابل هذا أهرمن الممتلي . موتاً بخلقه هذا البلية: السلب والفسق.  
رابع الأمكنة والبلاد الطيبة التي خلقتها أنا هرمزد كانت «بلخ» الحسنة.  
ذات الأعلام الرفيعة.

قابل هذا أهرمن الممتلي . موتاً بخلقه هذه البلية: النمل وقراها.  
خامس الأمكنة والبلاد الطيبة التي خلقتها أنا هرمزد كانت (نسا) الواقعة  
بين مرو وبلخ.

قابل هذا أهرمن الممتلي . موتاً بخلقه هذه البلية: الشك.  
سادس الأمكنة والبلاد الطيبة التي خلقتها أنا هرمزد كانت (هرات) هاجرة  
البيوت (٣٩).

قابل هذا أهرمن الممتلي . موتاً بخلقه البكاء والنواح (٤٠).  
سابع الأمكنة والبلاد الطيبة التي خلقتها أنا هرمزد كانت (كابل) ذات  
الظلال الرديئة.

قابل هذا أهرمن الممتلي . موتاً بخلق هذه البلية: (اخائشتي) الوثنية التي  
شغفها حب (بكرزاسپا).  
ثامن الأمكنة والبلاد الطيبة التي خلقتها أنا هرمزد كانت (ميشان) كثيرة  
الأعشاب.

قابل هذا أهرمن الممتلي . موتاً بخلقه هذه البلية: الغرور.  
تاسع الأمكنة والبلاد الطيبة التي خلقتها أنا هرمزد كانت (اختتا) التي  
يسكنها المجرانيون (٤١).

(٣٩) قبل ان الهراشي كان بهجر داره تسعة اياه او شهراً كاملاً اذا مات له أحد فيها.  
(٤٠) البكاء، على الميت محرم بتاتاً عند الزرادشتيين لان الدموع التي تسكب على الميت  
تكون نهراً يمنع من عبور جسر الجنات.

(٤١) اختتا هو (اخنان رود) في هرقانيا أي جرجان. يعني ان المجرانيين يسكنون على  
شواطئه.

قابل هذا أهرمن المتلي . موتاً بخلقه هذه البلية: الجرم الذي لا يغتفر،  
الخطيئة المخالفة للطبيعة.

عاشر الأمكنة والبلاد الطيبة التي خلقتها أنا هرمزد كانت (الرخج)  
الجميلة.

قابل هذا أهرمن المتلي . موتاً بخلقه هذه البلية: الجرم الذي لا يغتفر، دفن  
الموتى (٤٢).

حادي عشر الأمكنة والبلاد الطيبة التي خلقتها أنا هرمزد كانت (هلمند)  
«سيستان» النيرة المجيدة.

قابل هذا أهرمن المتلي . موتاً بخلقه هذه البلية: شرور السحر.  
هي ذا العلامة التي يعرف بها، العلامة التي يرى بها: حبشما بدعى  
الساحر، تجري هناك أسوأ الأعمال السحرية.

ثاني عشر الأمكنة والبلاد الطيبة التي خلقتها أنا هرمزد كانت (الري)  
ذات الأصناف الثلاثة (٤٣).

قابل هذا أهرمن المتلي . موتاً بخلقه هذه البلية: سوء قلة الايمان الرديئة.  
ثالث عشر الأمكنة والبلاد الطيبة التي خلقتها أنا هرمزد كانت  
(الكرخ) (٤٤) القديرة التقية.

قابل هذا أهرمن المتلي . موتاً بخلقه هذه البلية: الجرم الذي لا يغتفر، طبع  
الجثة.

رابع عشر الأمكنة والبلاد الطيبة التي خلقتها أنا هرمزد كانت (قارونا Var-  
ena) (٤٥) ذات الزوايا الأربع التي لأجلها ولد أفريدون قاتل الضحاك.

قابل هذا أهرمن المتلي . موتاً بخلقه هذه البلايا: الحيض غير العادي وظلم

(٤٢) دفن الموتى محرم عند المجوس. يعرضون موتاهم للطيور الجارحة فتاكل لحومها.

(٤٣) يقصد بالأصناف الثلاثة الرهبان والمقاتلة والزراع.

(٤٤) يذكر جغرافيو العرب مدينتين اسمها كرخ، احدهما في خراسان والاخرى في غزنة،

كان ابن بطوطة قد زار الثانية منهما.

(٤٥) قارونا: برج كونهما طبرستان.

الأجانب.

خامس عشر الأمكنة والبلاد الطيبة التي خلقتها أنا هرمزد كانت بلد  
الانهار الخمسة (البنجاب).

قابل هذا أهرمن الممتلي، موتاً بخلقه هذه البلياء: الحيض المخالف للعادة  
والغلبة<sup>(٤٦)</sup>.

سادس عشر الأمكنة والبلاد الطيبة التي خلقتها أنا هرمزد كانت بلد منابع  
(رنگها) «أروند = دجلة» التي يقطنها شعوب لا رئيس لهم.

قابل هذا أهرمن الممتلي، موتاً بخلقه هذه البلية: الشتاء الذي خلقت  
الديوات.

ويوجد أمكنه وبلاد أخرى جميلة وعريقة بالعدالة وتوخي الخير وزاهية.

## الفصل ٢

سأل زرادشت هرمزد:

هرمزد، أيها الروح كثير الخير، يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!  
من كان أول بشر قبلي، أنا زرادشت، كلمته أنت هرمزد، من الذي علمته  
ديانة هرمزد، ديانة زرادشت؟

أجاب هرمزد:

يا الجميل، الراعي الصالح، أيها القديس زرادشت، هو أول إنسان كلمته أنا  
هرمزد قبلك أنت زرادشت، وعلمته ديانة هرمزد، ديانة زرادشت.

قلت له أنا هرمزد، يا زرادشت:

هل تريد، يا يما جميل ابن ثيغنهات Vivanhat! أن تتعلم شريعتي وتحملها؟  
فأجابني يما الجميل، يا زرادشت:

(٤٦) بشير الى ادراك البنات المبكر في الهند.

إنني لم أكن مستعداً ولم أتعلم درس الشريعة وحملها.

حينئذ، يا زرادشت! قلت له أنا هرمزد:

إذا لم تقبل أن تدرس شريعتي وتحملها، كثر على الأقل خلّاتقي، نمّ خلّاتقي، إقبل محافظة خلّاتقي وتديرها والعناية بها.

فأجابني بما الجميل، يا زرادشت:

نعم، سأكثر خلّاتك، سأفني خلّاتك، أقبل محافظة خلّاتك وتديرها والعناية بها. لن يكون في مملكتي لا ريع باردة ولا ريع حارة ولا مرض ولا موت.

عند ذلك أحضرت له أنا هرمزد آلتين: خاتماً ذهباً وسيفاً مرصعاً بالذهب. هو ذا بما قد ملك المملكة.

وفي عهد بما مر ثلاثمائة شتاء وامتلات الأرض بالماشية الصغيرة والماشية الكبيرة والبشر والكلاب والطيور وبنيران حمر مشتعلة حتى أن الماشية الصغيرة والماشية الكبيرة وحتى الناس لم تجد لها مكاناً عليها.

فنبهت بما الجميل:

يا بما الجميل ابن ثيفنّهات! قد امتلات الأرض بالماشية الصغيرة والماشية الكبيرة والبشر والكلاب والطيور وبنيران الحمر المشتعلة، فلم تعد الماشية الصغيرة ولا الماشية الكبيرة ولا الناس تجد مكاناً عليها.

حينئذ تقدم بما في النور نحو الجنوب في طريق الشمس وطبع الأرض بالخاتم الذهب وشكها بالسيف قائلاً:

بصداقة، يا (اسپتا أرمئتي) «يا جني الأرض»! أرجو منك أن تمتد وتتسع لكي تحمل الماشية الصغيرة والماشية الكبيرة والناس.

ووسع بما الأرض بقدر ثلث ما كانت عليه قبل، فمشت الماشية الصغيرة والماشية الكبيرة والناس كما تشاء وكما شاء بما.

ومضى في عهد بما ستمائة شتاء وامتلات الأرض بماشية صغيرة وماشية

كبيرة وبناس وكلاب وطيور وبنيران حمر مشتعلة فلم تعد الماشية الصغيرة ولا الماشية الكبيرة ولا الناس تجد مكاناً عليها.

فنبهت يما الجميل:

يا يما الجميل ابن ثبفنهات! قد امتلأت الأرض بالماشية الصغيرة والماشية الكبيرة والبشر والكلاب والطيور والبنيران الحمر المشتعلة، فلم تعد الماشية الصغيرة ولا الماشية الكبيرة ولا الناس تجد مكاناً عليها.

حينئذ تقدم يما في النور نحو الجنوب في طريق الشمس وطبع الأرض بالخاتم الذهب وشكها بالسيف قانلاً:

بصدافة، با اسينتأ أرمئتي! أرجو منك أن تمتد وتتسع لكي تحمل الماشية الصغيرة والماشية الكبيرة والناس.

ووسع يما الأرض بقدر ثلث ما كانت عليه قبل، فمشت الماشية الصغيرة والماشية الكبيرة والناس كما تشاء وتروم وكما شاء يما.

ومضى في عهد يما تسعمائة شتاء وامتلأت الأرض بماشية صغيرة وماشية كبيرة وبناس وكلاب وطيور وبنيران حمر مشتعلة فلم تعد الماشية الصغيرة ولا الماشية الكبيرة ولا الناس تجد مكاناً عليها.

فنبهت يما الجميل:

يا يما الجميل ابن ثبفنهات! قد امتلأت الأرض بالماشية الصغيرة والماشية الكبيرة والبشر والكلاب والطيور والبنيران الحمر المشتعلة، فلم تعد الماشية الصغيرة ولا الماشية الكبيرة ولا الناس تجد مكاناً عليها.

حينئذ تقدم يما في النور نحو الجنوب في طريق الشمس وطبع الأرض بالخاتم الذهب وشكها بالسيف قانلاً:

بصدافة، با اسينتأ أرمئتي! أرجو منك أن تمتد وتتسع لكي تحمل الماشية الصغيرة والماشية الكبيرة والناس.

ووسع يما الأرض بقدر ثلث ما كانت عليه قبل، فمشت الماشية الصغيرة

والماشية الكبيرة والناس كما تشاء وتروم وكما شاء يما .

عين الخالق هرمزد موعداً لليزتات السماوية في أران الشهيرة التي يسقيها أراس .

يما الجميل، الراعي الصالح، عين موعداً لأخيار من الناس في أران الشهيرة التي يسقيها أراس .

وفي الموعد ذهب الخالق هرمزد واليزتات السماوية الى أران الشهيرة التي يسقيها أراس .

وقال هرمزد ليما :

يا يما الجميل ابن ثيثنهات! هي ذي أشتاء الشقاء تهجم على عالم الأجساد آتية بالبرد القاسي المتلف . هي ذي أشتاء الشقاء تهجم على عالم الأجساد وتسقط الثلج بقطع كبيرة بشخن « أردثي » على الجبال الشاهقة .

وجميع الحيوانات الموجودة في الأماكن الحزينة وعلى قلل الجبال وفي أعماق الصحاري ستأوي من هذه الأماكن الثلاثة الى ملاجي . تحت الأرض .

كان السهل عليه أعشاب قبل هذا الشتاء ، قبل أن يطفئ عليه الماء ، لكن بعد ذوبان الثلوج سيعتبر أعجوبة في عالم الأجساد . يا يما ، مكان يرى فيه أثر رجل خروف فقط .

إعمل لك إذن ملجأ ، « قاراً Var » طول كل من جوانبه الأربعة شوط فرس . وخذ اليه نماذج الماشية الصغيرة والماشية الكبيرة والناس والكلاب والطيور واليران الحمر المشتعلة . إعمل لك إذن قاراً طول كل من جوانبه الأربعة شوط فرس كي يكون مسكناً للناس ، طوله شوط فرس في كل من جوانبه الأربعة للبقر والغنم (٤٧) .

(٤٧) يشبه الباحثون قار يما بفلك نوح . القصد من كليهما تخلص قسم من البشر والحيوانات من الانقراض . والفرق بينهما ان نوحاً ينجي المؤمنين من الطوفان ، ويما ينجي احسن نماذج من الناس والحيوانات والنباتات من البرد . فالفرق اذن منبعث من اختلاف جغرافي اقليمي .

هناك تجري المياه مجرى طوله «هثرة» (٤٨) تقيم الطيور على حافته في خضرة دائمة مع علف لا ينفد.

تنشيء هناك مساكن، بناءً ذا شرفة وقاعات خارجية ودهاليز.

تجبيء الى هناك بأكبر وأحسن وأجمل نماذج على وجه الأرض من الرجال والنساء. تجبيء الى هناك بأكبر وأحسن وأجمل نماذج على وجه الأرض من جميع أنواع الحيوانات.

تجبيء الى هناك بأعلى وأعطر نماذج على وجه الأرض من جميع النباتات. تجبيء الى هناك بأطيب وأعطر نماذج على وجه الأرض من جميع الثمار. تضع هذه النماذج أزواجاً أزواجاً كي تبقى ولا تفنى طول بقاها. هذه الناس في القارات.

لن يكون هناك أقعس ولا أهدب ولا عاجز ولا ضال ولا خداع ولا حقود ولا حسود ولا معيب الأسنان ولا مجذوم بجنب عزله ولا واحدة من العالمة التي يسم بها أهرمن أجسام الناس.

تعمل تسع طرق في القسم الأعلى من المحل وست طرق في القسم الأوسط وثلاث طرق في القسم الأدنى (٤٩). تأتي الى طرق القسم الأعلى بألف نموذج من الرجال ومن النساء. ويستمانه الى طرق القسم الأوسط. ويشلائمانه الى طرق القسم الأدنى. وتفتح بخاتمك الذهب لهذا القار باباً ونافذة تضيء الداخل بنفسها.

قال بما في نفسه: كيف أصنع القار الذي أمرني به هرمزد؟

فقال هرمزد ليما بن قبيثنات:

طأ الطين بعقبك واعجنه بيديك كما بفعل الآن الكواز الذي ببل الطين

(٤٨) الهثرة الف خطوة.

(٤٩) لما كان القار تحت الارض، لم يقصد هنا بالاقسام الاعلى والواسط والادنى طبقات بعضها فوق بعض، انما المراد التفاوت في الانشاء، فكون معناها الاكبر والاسط والاصغر.



ويعده.

وعمل بما كما أراد هرمزد: وطىء الطين بعقبه وعجنه بيده كما يفعل الآن الكواز الذي يبل الطين ويعده.

وعمل بما القار بطول شوط فرس في كل من جوانبه الأربعة. وجاء الى هناك بنماذج من الماشية الصغيرة والماشية الكبيرة والناس والكلاب والطيور والنيران الحمر المشتعلة. وعمل قاراً طول كل من جوانبه الأربعة قدر شوط فرس ليكون مسكناً للناس. وطول كل من جوانبه قدر شوط فرس للبقر والغنم.

وهناك أجرى ماءً في مجرى طوله هثرة وأقام الطيور على حافتيه في خضرة دائمة مع علف لا ينفد.

وأنشأ هناك مساكن وبناء ذا شرفة وقاعات خارجية ودهاليز.

جاء اليه بنماذج الرجال والنساء من أكبر وأحسن وأجمل ما على هذه الأرض.

جاء اليه بنماذج من جميع أنواع الحيوانات من أكبر وأحسن وأجمل ما على هذه الأرض.

جاء اليه بنماذج من جميع النباتات من أعلى وأعطر ما على هذه الأرض.

جاء اليه بنماذج من جميع الثمار من أطيب وأعطر ما على هذه الأرض.

ووضع النماذج أزواجاً لكي تبقى هناك ولا تفنى طول بقاء هذه الناس في القار.

ولم يكن هناك لا أقعس ولا أحذب ولا عاجز ولا ضال ولا شرير ولا خداع ولا حقود ولا حسود ولا معيب الأسنان ولا مجذوم يجب عزله ولا واحدة من العلام التي يسم بها أهرمن أجسام الناس.

عمل في القسم الأعلى من المحل تسع طرق. وفي القسم الأوسط ست طرق وفي القسم الأدنى ثلاث طرق. أتى الى طرق القسم الأعلى بألف نموذج من

الرجال والنساء، وإلى طرق القسم الأوسط بستمانية، وإلى طرق القسم الأدنى بثلاثمائة. ثم عمل للغار بخاتمه الذهب باباً ونافذة تضيء الداخل بنفسها.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

ماهي الأنوار، يا هرمزد المقدس، التي تضيء الغار الذي عمله يا؟

أجاب هرمزد:

الأنوار الذاتية والأنوار التي تتخذ في الدنيا. الشيء الوحيد الذي لا وجود له هناك رؤية النجوم والقمر والشمس، والسنة ترى كأنها يوم.

في كل أربعين سنة يولد من زوجين بشريين زوجان، ذكر وأنثى. وكذلك من كل زوجين من أنواع الحيوانات. وهؤلاء الناس يعيشون أحسن عبثة في الغار الذي عمله يا.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

من أتى بدين هرمزد إلى الغار الذي عمله يا؟

أجاب هرمزد:

هو الطائر كرشيپتر Karshiptar<sup>(٥٠)</sup> يا زرادشت القديس.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

من هو الرئيس الزمني والرئيس الروحاني هناك؟

أجاب هرمزد:

اورثطننرا Urvatatnara<sup>(٥١)</sup>

وأنت، يا زرادشت.

(٥٠) كرشيپتر: هو الرئيس الروحاني للطيور. يعرف بتكلم، وهو الذي أدخل الدين في الغار، هناك تتلى الأبيات بلسان الطيور. قيل في الحاشية انه (الكخرفاك) أي (الككرفاكا) الطائر المحبوب عند شعراء الهند.

(٥١) هو أحد اولاد زرادشت الثلاثة الذين ولدوا في حياته.

### الفصل ٣

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!  
ما هو أول مكان تشعر الأرض فيه بأنها أسعد؟  
أجاب هرمزد:

هو حيث يدعو مؤمن ، يا اسپيتاما زرادشت ، وببده الخطبة ، وببده البرسمن Baresman<sup>(٥٢)</sup> ، وببده لبن البقرة ، رافعاً صوته باتفاق تام مع الدين وداعياً ميثرا Mithra سيد المزارع الواسعة ، و(راما أهفاسترا Rama Hyastra)<sup>(٥٣)</sup> .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!  
ما هو ثاني مكان تشعر الأرض فيه بأنها أسعد؟  
أجاب هرمزد:

هو حيث ينشيء مؤمن داراً مع قسيس ، مع ماشية ، مع زوجة ، مع أولاد ، مع قطيع جيد . فتنمو في هذه الدار الماشية ، تنمو الفصيلة ، ينمو العلف ، ينمو الكلب ، تنمو المرأة ، ينمو الولد ، تنمو النار . وينمو كل شيء صالح للعيش .  
يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

ما هو ثالث مكان تشعر الأرض فيه بأنها أسعد؟  
أجاب هرمزد:

هو حيث يزرع الرجل أكثر ما يمكن من الحنطة والعشب والأشجار المثمرة ، يا اسپيتاما زرادشت ، وحيث يجلب الماء الى أرض ليس فيها ماء . ويجر الماء من مكان يكثر فيه<sup>(٥٤)</sup> .

(٥٢) البرسمن: ويقال له البرصوم . باقة من قضبان شجرة مربوطة برباط مصنوع من الخوص توضع على محمل يسمى (برصومدان) يرمز بها في تقديم القرابين الى الزمرة النباتية .

(٥٣) هو الجنى الذي يعطى الاغذية طعومها ، وهو شماس ميثرا .

(٥٤) كان الاخمينيون يمنحون حق استغلال الارض مدة خمسة أشهر دون ضريبة للفلاحين الذين يسلكون الماء الى الاراضي التي لا ماء فيها . فكثرت القنوات التي حفرها تحت الارض من اسفل الجبال الى السهول (وهي الكهاريز) .

با خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

ما هو رابع مكان تشعر الأرض فيه بأنها أسعد؟

أجاب هرمزد:

هو حيث تكثر ماشية صغيرة وماشية كبيرة أكثر.

أجاب هرمزد:

با خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

ما هو خامس مكان تشعر الأرض فيه بأنها أسعد؟

أجاب هرمزد:

هو حيث تستمد ماشية صغيرة وماشية كبيرة أكثر.

با خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

أي مكان تحزن فيه الأرض أكثر؟

أجاب هرمزد:

هو في مضيق ارهزورا<sup>(٥٥)</sup> با اسبيتاما زرادشت: حيث تتصاعد زمر الشياطين من حجر الدروج<sup>(٥٦)</sup>.

با خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

ما هو ثاني مكان تحزن فيه الأرض أكثر؟

أجاب هرمزد:

هو المكان الذي دفن فيه ناس موتى وكلاب موتى أكثر.

با خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

(٥٥) مضيق ارهزورا: ويسمى رأس ارهزورا وظهر ارهزورا، قمة على باب جهنم في الشمال

مفر الشياطين، وهو بركان دماوند في سلسلة جبال ألبرز حيث قبد الضحاك

بالسلاسل. وارهزورا كان اسم شيطان هو ابن أهرمن قتله كيومرث اول البشر وانتقاماً

على هذا القتل صار كيومرث عرضة لضربات أهرمن.

(٥٦) حجر الدروج: كناية عن جهنم.

ما هو ثالث مكان تحزن فيه الأرض أكثر؟

أجاب هرمزد:

هو المكان الذي انشئ فيه أكبر عدد من هذه الدخانات Dakhmas حيث توضع جثث الناس.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

هو حيث تكثر ماشية صغيرة وماشية كبيرة أكثر.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

ما هو خامس مكان تشعر الأرض فيه بأنها أسعد؟

أجاب هرمزد:

هو حيث تسمد ماشية صغيرة وماشية كبيرة أكثر.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

أي مكان تحزن فيه الأرض أكثر؟

أجاب هرمزد:

هو مضيق في ارهزورا ، يا اسبيتاما زرادشت: حيث تتصاعد زمر الشياطين من جحر الدروج.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

ما هو ثاني مكان تحزن فيه الأرض أكثر؟

أجاب هرمزد:

هو المكان الذي دفن فيه ناس موتى وكلاب موتى أكثر.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

ما هو ثالث مكان تحزن فيه الأرض أكثر؟

أجاب هرمزد:

هو المكان الذي أنشئ فيه أكبر عدد من هذه الدخانات Dakhmas حيث

توضع جثث الناس.

ما هو رابع مكان تخزن فيه الأرض أكثر؟

أجاب هرمزد:

هو المكان الذي فيه أكبر عدد من أجحار مخلوقات أهرمن.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

ما هو خامس مكان تخزن فيه الأرض أكثر؟

أجاب هرمزد:

هو المكان الذي تسير فيه زوجة مزمن وولده في طريق السبي، الطريق

المغيرة القاحلة، رافعين صوتاً محزناً.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

من هو الرجل الذي بفرح الأرض أعظم فرح؟

أجاب هرمزد:

هو الذي يخرج منها أكبر عدد من جثث الناس والكلاب.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

من هو في الدرجة الثانية الرجل الذي بفرح الأرض أعظم فرح؟

أجاب هرمزد:

هو الذي يهدم أكثر هذه الدخانات الموضوع عليها جثث الناس.

لا يحمل رجل وحده ميتاً قط! (٥٧).

إذا حمل رجل وحده ميتاً بخرج الـ(دروج-نسو) من الأنف (من أنف

الجثة)، من العين، من اللسان، من الفك، من الذكر، من الدبر، ويمسكه (يمسك

(٥٧) بقصد بذلك الميت الذي لم تطرد منه الـ(نسو) بالكديد أي ينظر الكلب. يجب في

ما يتعلق بالميت عندهم أن لا يعمل الإنسان منفرداً. يجب أن يحرس الميت اثنان

ويغسله اثنان ويحمله اثنان ويقرأ عليه قسبان وأن يمشي وراء المشيعون مصطفين

اثنين اثنين.

الحامل أي بخالطه). ينقض الدروج-نسو عليه حتى أطراف أصابعه، فيصبح نجساً دائماً أبداً.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!  
أي مكان يلزم الرجل الذي حمل (وحده) ميتاً؟  
أجاب هرمزد:

في مكان من الأرض أخلى ما يكون من الماء وأخلى ما يكون من النبات،  
ترابه أنظف ما يكون وأبس ما يكون، يندر منه مرور الماشية الصغيرة  
والماشية الكبيرة ونار هرمزد والباقيات المخصصة للبرسمن والمؤمن.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!  
على أي بعد عن النار؟ على أي بعد عن الماء؟ على أي بعد عن الباقيات  
المخصصة للبرسمن؟ على أي بعد عن المؤمن؟  
أجاب هرمزد:

على ثلاثين خطوة عن النار ، على ثلاثين خطوة عن الماء ، على ثلاثين خطوة  
عن الباقيات المخصصة للبرسمن ، على ثلاثين خطوة عن المؤمن.

ينشئ المزدديون Mazdeens<sup>(٥٨)</sup> سياجاً حول هذا المكان وبقيمون هذا الرجل  
هناك مع أغذية، يقيمونه مع ألبسة من أخشن ما يكون وأرذلها.  
يأكل هذه الأغذية ويكتسي بهذه الألبسة الى أن يبلغ سن الخمسين أو  
الستين أو السبعين.

ومتى وصل الى سن الخمسين أو الستين أو السبعين يرسل المزدديون رجلاً  
قويًا مدرباً الى محل عزله فوق البقاع يفصل رأسه عن عنقه، ويتركون جسده  
لأشهر الطيور الجارحة، للنسور التي خلقها الروح الصالح<sup>(٥٩)</sup> قائلين هذه

(٥٨) المزدديون: نسبة الى القسم الثاني من اسم اهورا-مزدا أي هرمزد، فيكون معنى  
المزددين باله الخير.

(٥٩) الروح الصالح هو هرمزد، نسبت هذه الطيور اليه نظراً للخدمة التي تفوق بها، وهي  
تظهر الطبيعة بأكلها الجثث.

إن هذا الرجل يندم على كل ما فكر فيه من شر وعمله من شر.  
وإن كان قد ارتكب اعمالاً رديئة أخرى، تكون مغفورة بندامته. وإن لم  
يرتكب اعمالاً رديئة أخرى قط: تقدر ندامته دائماً أبداً.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!  
من هو في الدرجة الثالثة الرجل الذي يفرح الأرض أعظم فرح؟  
أجاب هرمزد:

هو الذي يخرب أكبر عدد من أجحار مخلوقات أهرمن.  
يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!  
من هو في الدرجة الرابعة الرجل الذي يفرح الأرض أعظم فرح؟  
أجاب هرمزد:

هو الذي يزرع أكثر ما يمكن من الخنطة والعشب والأشجار المثمرة. يا  
اسپيتاما زرادشت: الذي يجلب الماء الى أرض ليس فيها ماء ويجر الماء من  
مكان بكثر فيه.

لأن الأرض التي تبقى بوراً مدة طويلة عوض أن يزرعها الزراع لاتكون فرحة  
قطعاً. إنها تطلب فلاحه جيدة. كما أن فتاة جميلة، إذا بقيت مدة طويلة بلا  
ولد، تتمنى أن يكون لها بعل.

إن الذي يشتغل في الأرض يا اسپيتاما زرادشت بذراعه الأيسر وذراعه  
الأيمن. بذراعه الأيمن وذراعه الأيسر تأتبه الأرض بأنواع الثمر، مثلها كمثل  
الزوج المحبوب إذا نام على فراشه مع زوجته المحبوبة، الاولى تحمل ثمرأ  
والاخرى ولداً.

إن الذي يشتغل في الأرض، يا اسپيتاما زرادشت، بذراعه الأيسر وذراعه  
الأيمن، بذراعه الأيمن وذراعه الأيسر، تقول له الأرض:

أيها الرجل الذي يشتغل في بذراعه الأيسر وذراعه الأيمن. بذراعه الأيمن



وذراعه الأيسر. سأكون دائماً حاملاً لأجلك. حاملة جميع الأغذية، حاملة لأجلك أولاً أكداً من القمح.

من لا يشتغل في الأرض يا إسيتاما زرادشت بذراعه الأيسر وذراعه الأيمن. بذراعه الأيمن وذراعه الأيسر تقول له الأرض:

ستتكي. دائماً على باب الأجنبي بين الذين يستجدون طعامهم. سيأتونك بنفايات الخبز وسقاطات المائدة يرسلها اليك أناس عندهم كثير من كل الحيرت.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

كيف تغذى ديانة مزدا؟

أجاب هرمزد:

بزرع القمح بهمة.

من زرع القمح، يزرع الخير، يمشي ديانة مزدا، يمشيها، يرضع ديانة مزدا بقدر ما تفعله مائة رجل رجل وألف ثدي امرأة وعشرة آلاف دعاء من اليسنا. لما خلق القمح اضطربت الديوات، ولما كبر هلعت قلوب الديوات، ولما عقد بكت الديوات، ولما سنبل هربت الديوات. في البيت الذي ينعدم فيه القمح، تسكن الديوات، لكن إذا أتى القمح بكثرة يكون كأنه حديد محمي بقتل في أفواهها.

لنحفظ هذه الآية عن ظهر قلب:

«من لا يأكل لا تكون له قوة للقيام بواجبات الدين بحماسة ولا للحرارة بحماسة ولا للتوليد بحماسة. بالأكل يعيش جميع عالم الأجساد، فإذا لم يأكل، هلك.»

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

من هو في الدرجة الخامسة الرجل الذي يفرح الأرض أعظم فرح؟

أجاب هرمزد:

هو الذي بحسن، يا اسپيتاما زرادشت، بكل تقوى و لطف الى المؤمن  
المشتغل في الأرض.

من لايحسن، يا اسپيتاما زرادشت، بكل تقوى و لطف الى المؤمن المشتغل  
في الأرض، سيلقيه اسپنتا آرماني في الظلمات، في عالم الألم، في عالم  
الجحيم، سيجعله يسقط في أعماق هاوية.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

إذا دفن رجل جثة رجل أو جثة كلب ومضى نصف سنة ولم يخرجها، ما  
يكون عقابه؟

أجاب هرمزد:

خمسائة سوط وخمسمائة عصا.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

إذا دفن رجل جثة رجل أو جثة كلب ومضت سنة ولم يخرجها، ما يكون  
عقابه؟

أجاب هرمزد:

ألف سوط وألف عصا.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

إذا دفن رجل جثة رجل أو جثة كلب ومضت سنتان ولم يخرجها، ما تكون  
غرامته، ما تكون كفارة، ما يكون تطهيره؟

أجاب هرمزد:

لا غرامة له ولا كفارة ولا تطهير، ذنبه لا يغفر ابداً.

متى يكون كذلك؟

متى كان المذنب معترفاً بزرادشت أو كان واقفاً على ديانة مزدا.

أما إذا كان المذنب غير معترف بزرادشت أو كان غير واقف على ديانة  
مزدا، فان ذنبه يمحي إذا اعترف بديانة مزدا على أن لا يعود الى ارتكاب هذه

الأعمال المخالفة للشرع.

لأن ديانة مزدا، يا اسپيتاما زرادشت، تحب صلة الذنب عن الإنسان المعترف بها. تمحو خيانة الأمانة، تمحو قتل المؤمن، تمحو دفن الجثة، تمحو ذنباً لا يغفر، تمحو الربا الفاحش، تمحو جميع الخطايا الممكن ارتكابها.

ديانة مزدا، يا اسپيتاما زرادشت، تنظف المؤمن سرياً من كل فكر سيء ومن كل قول سيء ومن كل عمل سيء. كما تنظف الصحراء ربيع شديدة (٦٠).

إذا لم يقيم المؤمن من الآن فصاعداً سوى بأعمال صالحة، يا اسپيتاما زرادشت، فإن ديانة مزدا الصالحة تكفر الذنوب جميعها.

## الفصل ٤

من لا يؤذي الدراهم التي كان قد توصل واستقرضها الى الدائن عند طلبه إياها، يعتبر سارقاً لها، سالباً مقرضها.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

كم هي العقود عندك، يا هرمزد؟

أجاب هرمزد:

هي ستة، يا زرادشت القديس.

أولها العقد الكلامي.

ثانيها عقد اليد.

ثالثها العقد على ثمن خروف.

رابعها العقد على ثمن ثور.

خامسها العقد على ثمن إنسان (عبد).

سادسها العقد على ثمن أرض، أرض جيدة خصبة ذات حاصل جيد.

(٦٠) اي تكسح الفس عنها.

العقد الكلامي يوفى به بالكلام.

عقد اليد ينفسخ بأداء أجره اليد.

العقد على خروف ينفسخ بأداء ثمن خروف.

العقد على ثور ينفسخ بأداء ثمن ثور.

العقد على إنسان ينفسخ بأداء ثمن إنسان.

العقد على أرض ينفسخ بأداء ثمن أرض.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

إذا لم يف رجل بعقده الكلامي، كم شخصاً يشمل ذنبه؟

أجاب هرمزد:

بشمل أقاربه الأذنين فيكونون متضامين في جزائه مدة ثلاثمائة سنة.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

إذا لم يف رجل بعقد اليد، كم شخصاً يشمل ذنبه؟

أجاب هرمزد:

بشمل أقاربه الأذنين فيكونون متضامين في جزائه ستمائة سنة.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

إذا لم يف رجل بالعقد على ثمن خروف، كم شخصاً يشمل ذنبه؟

أجاب هرمزد:

بشمل أقاربه الأذنين فيكونون متضامين في جزائه سبعمائة سنة.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

إذا لم يف رجل بالعقد على ثمن ثور، كم شخصاً يشمل ذنبه؟

أجاب هرمزد:

بشمل أقاربه الأذنين فيكونون متضامين في جزائه ثمانمائة سنة.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

إذا لم يف رجل بالعقد على ثمن إنسان، كم شخصاً يشمل ذنبه؟  
أجاب هرمزد:

بشمل أقاربه الأذنين فيكونون متضامين في جزائه تسعمائة سنة.  
يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

إذا لم يف رجل بالعقد على ثمن أرض، كم شخصاً يشمل ذنبه؟  
أجاب هرمزد:

بشمل أقاربه الأذنين فيكونون متضامين في جزائه ألف سنة.  
يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

إذا لم يف رجل بالعقد الكلامي، ما يكون جزاؤه؟  
أجاب هرمزد:

ثلاثمائة سوط وثلاثمائة عصا.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

إذا لم يف رجل بعقد اليد، ما يكون جزاؤه؟  
أجاب هرمزد:

ستمائة سوط وستمائة عصا.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

إذا لم يف رجل بعقد ثمن خروف، ما يكون جزاؤه؟  
أجاب هرمزد:

سبعمائة سوط وسبعمائة عصا.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

إذا لم يف رجل بعقد ثمن ثور، ما يكون جزاؤه؟  
أجاب هرمزد:

ثمانمائة سوط وثمانمائة عصا.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!  
إذا لم يف رجل بعقد ثمن إنسان، ما يكون جزاؤه؟  
أجاب هرمزد:

تسعمائة سوط وتسعمائة عصا.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!  
إذا لم يف رجل بعقد ثمن أرض، ما يكون جزاؤه؟  
أجاب هرمزد:

ألف سوط وألف عصا.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!  
إذا قام رجل والسلاح بيده، كان ذلك تهديداً.  
فاذا هز السلاح، كان ذلك هجوماً.  
فاذا مس بالسلاح بقصد الجرح، كان ذلك ضرباً.  
فاذا عاد الى الضرب ست مرات، أصبح (پهشوتانو)<sup>(٦١)</sup>.  
يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

إذا ارتكب رجل التهديد، ما يكون جزاؤه؟  
أجاب هرمزد:

خمسة أسواط وخمس عصي.

في التهديد الثاني عشرة أسواط وعشر عصي.  
في التهديد الثالث خمسة عشر سوطاً وخمس عشرة عصا.  
في التهديد الرابع ثلاثين سوطاً وثلاثين عصاً.  
في التهديد الخامس خمسين سوطاً وخمسين عصاً.

(٦١) پهشوتانو: هو المجرم الذي استحق ان يجلد مائتي جلدة.

في التهديد السادس ستين سوطاً وستين عصاً.  
في التهديد السابع تسعين سوطاً وتسعين عصاً.  
إذا ارتكب رجل التهديد مرة ثامنة دون أن يكفر عما تقدم، ما يكون جزاؤه؟

أجاب هرمزد:

يكون في هذه الحالة پهشوتانو. بجلد مائتي سوط ومائتي عصا.  
يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!  
إذا ارتكب رجل التهديد وأبى أن يكفر، ما يكون جزاؤه؟  
أجاب هرمزد:

يكون في هذه الحالة پهشوتانو. بجلد مائتي سوط ومائتي عصا.  
يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!  
إذا ارتكب رجل الهجوم، ما يكون جزاؤه؟  
أجاب هرمزد:

عشرة اسواط وعشر عصي.

في الهجوم الثاني خمسة عشر سوطاً وخمس عشرة عصا.  
في الهجوم الثالث ثلاثين سوطاً وثلاثين عصا.  
في الهجوم الرابع خمسين سوطاً وخمسين عصا.  
في الهجوم الخامس سبعين سوطاً وسبعين عصا.  
في الهجوم السادس تسعين سوطاً وتسعين عصا.  
إذا ارتكب رجل الهجوم مرة سابعة دون أن يكفر عما تقدم، ما يكون جزاؤه؟

أجاب هرمزد:

يكون في هذه الحالة پهشوتانو. بجلد مائتي سوط ومائتي عصا.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

إذا ارتكب رجل الهجوم وأبى أن يكفر، ما يكون جزاؤه؟

أجاب هرمزد:

يكون في هذه الحالة پهشوتانو. بجلد مانتى سوط ومانتى عصا.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

إذا ارتكب رجل الضرب، ما يكون جزاؤه؟

أجاب هرمزد:

خمس عشرة سوطاً وخمس عشرة عصاً.

في الضرب الثاني ثلاثين سوطاً وثلاثين عصاً.

في الضرب الثالث خمسين سوطاً وخمسين عصاً.

في الضرب الرابع سبعين سوطاً وسبعين عصاً.

في الضرب الخامس تسعين سوطاً وتسعين عصاً.

إذا ارتكب رجل الضرب مرة سادسة دون أن يكفر عما تقدم، ما يكون

جزاؤه؟

أجاب هرمزد:

يكون في هذه الحالة پهشوتانو. بجلد مانتى سوط ومانتى عصا.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

إذا ارتكب رجل الضرب وأبى أن يكفر، ما يكون جزاؤه؟

أجاب هرمزد:

يكون في هذه الحالة پهشوتانو. بجلد مانتى سوط ومانتى عصا.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

إذا جرح رجل رجلاً رضيعاً، ما يكون جزاؤه؟

أجاب هرمزد:

ثلاثين سوطاً وثلاثين عصاً.



وفي مرة الثانية خمسين سوطاً وخمسين عصاً.  
وفي مرة الثالثة سبعين سوطاً وسبعين عصاً.  
وفي مرة الرابعة تسعين سوطاً وتسعين عصاً.  
إذا ارتكب رجل هذا الفعل مرة خامسة دون أن يكفر عما تقدم، ما يكون جزاؤه؟

أجاب هرمزد:

يكون في هذه الحالة پهشوتانو. بجلد مانتى سوط ومانتى عصا.  
إذا ارتكب رجل هذا الفعل وأبى أن يكفر، ما يكون جزاؤه؟  
أجاب هرمزد:

يكون في هذه الحالة پهشوتانو. بجلد مانتى سوط ومانتى عصا.  
يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

إذا ضرب رجل رجلاً فسال دمه. ما يكون جزاؤه؟  
أجاب هرمزد:

خمسين سوطاً وخمسين عصاً.  
وفي مرة الثانية سبعين سوطاً وسبعين عصاً.  
وفي مرة الثالثة تسعين سوطاً وتسعين عصاً.  
إذا ارتكب رجل هذا الفعل مرة رابعة ولم يكفر عما تقدم، ما يكون جزاؤه؟  
أجاب هرمزد:

يكون في هذه الحالة پهشوتانو. بجلد مانتى سوط ومانتى عصا.  
يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

إذا ضرب رجل رجلاً فسال دمه وأبى أن يكفر. ما يكون جزاؤه؟  
أجاب هرمزد:

يكون في هذه الحالة پهشوتانو. بجلد مانتى سوط ومانتى عصا.  
يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

إذا ضرب رجل رجلاً وكسر له عظماً. ما يكون جزاؤه؟

أجاب هرمزد:

سبعين سوطاً وسبعين عصاً.

وفي مرة الثانية تسعين سوطاً وتسعين عصاً.

إذا ارتكب هذا الفعل مرة ثالثة ولم يكفر عما تقدم، ما يكون جزاؤه؟

أجاب هرمزد:

يكون في هذه الحالة پهشوتانو. بجلد مانتني سوط ومانتني عصا.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

إذا ضرب رجل رجلاً وكسر له عظماً وأبى أن يكفر، ما يكون جزاؤه؟

أجاب هرمزد:

يكون في هذه الحالة پهشوتانو. بجلد مانتني سوط ومانتني عصا.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

إذا ضرب رجل رجلاً فاغمي عليه. ما يكون جزاؤه؟

أجاب هرمزد:

تسعين سوطاً وتسعين عصاً.

إذا ارتكب هذا الفعل مرة ثانية ولم يكفر عما تقدم، ما يكون جزاؤه؟

أجاب هرمزد:

يكون في هذه الحالة پهشوتانو. بجلد مانتني سوط ومانتني عصا.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

إذا ضرب رجل رجلاً ففارق الحياة. ما يكون جزاؤه؟

أجاب هرمزد:

يكون هذا پهشوتانو. بجلد مانتني سوط ومانتني عصا.

وعلى الذين أجرموا أن يتبعوا بعد ذلك في جميع أفعالهم طريق الخير وكلام

الخير ونظام الخير.

إذا كان أخوة أو أصدقاء من دين واحد وأتى أحدهم الآخر بطلب منه دراهم أو امرأة أو علماً، فمن طلب دراهم فليعط الدراهم، ومن طلب امرأة فليزوج بها، ومن طلب العلم فليعلم الكلام المقدس.

(يعلم في) القسم الأول والأخير من النهار والقسم الأول والأخير من الليل<sup>(٦٢)</sup> ليرقى في الفهم ويرسخ في القداسة. عليه أن يثابر على الاشتغال ليزداد فهماً وتقوى وعبادة. بنام في وسط النهار ووسط الليل<sup>(٦٣)</sup> الى ان يستظهر جميع الكلام الذي تلاه هرايدة<sup>(٦٤)</sup> الزمان الماضي.

وأنا أقول لك، يا اسبيتاما زرادشت، إن الرجل المتزوج يفوق الذي يعيش حصوراً، والرجل الذي يملك داراً يفوق الذي لا دار له، والرجل الذي له ولد يفوق الذي لا ولد له، والرجل الذي عنده مال يفوق الذي لا مال له.

ورجلان، أحدهما يشبع بطنه لحماً فيكون (قوهر-منو) أقرب اليه من الذي لا يأكل. هذا يكون كأنه ميت، أما الآخر فيعتبر أن له قيمة درهم، قيمة خروف، قيمة ثور، قيمة إنسان.

ذلك يقاوم (أستو-قيدوتو) Asto Vidhotu «شيطان الموت» يقاوم السهم المسدد، يقاوم الشتاء لابساً أرق لباس، يقاوم الجبار الذي يقطع الرؤوس، يقاوم (أشه ماوغا) Ashemaogha الكافر الأمر بالصوم<sup>(٦٥)</sup>. أمام الماء الغالي المعد أمام الجمهور<sup>(٦٦)</sup>، يا اسبيتاما زرادشت، لا يجرأ أن أحد على انكار تسلم

(٦٢) يعني في ثلثي النهار وثلثي الليل.

(٦٣) يعني في ثلثيها الاوسطين.

(٦٤) الهريد: هو القيس المعلم عندهم.

(٦٥) الصوم محرم عند الزرادشتيين. جاء في كتاب السدر Saddar: يجب الحذر من الصوم. في ديننا من مضى عليه يوم ولم يأكل، يكون قد ارتكب خطيئة. الصوم عندنا هو أن يمتنع الانسان من أن يخطئ، يعبثه ولسانه واذنه ويده ورجله. وقال البيروني: لا صوم عند الزرادشتيين، فمن صام يكون قد ارتكب خطيئة وجب أن يكفر عنها باطعام عدة اشخاص.

(٦٦) يختير به المتهم.

الثور أو اللباس الذي لديه.

في أول مرة يرتكب هذا الذنب، دون انتظار الثانية،

يجازى في الآخرة على ذنبه بأشد عذاب معروف في الدنيا: كأن تقطع أعضاء جسمه القاني عضواً عضواً بمقراض نحاس أصفر، أو بأشد من ذلك. يجازى في الآخرة على ذنبه بأشد عذاب معروف في الدنيا: كأن تقيد أعضاء جسمه القاني بسلاسل نحاس أصفر، أو بأشد من ذلك.

يجازى في الآخرة على ذنبه بأشد عذاب معروف في الدنيا، كأن يجبر على ان يلقي نفسه في ارتفاع مائة قامة رجل، أو بأشد من ذلك.

يجازى في الآخرة على ذنبه بأشد عذاب معروف في الدنيا، كأن يجلده مائة رجل إلى أن لا يستطيع المشي، أو بأشد من ذلك.

يجازى في الآخرة على ذنبه بأشد عذاب يعرف في الدنيا ذاك الرجل الذي أمام ما الكبريت والذهب، أمام الماء العارف<sup>(٦٧)</sup> ينتسب إلى رشنو -Rash nu<sup>(٦٨)</sup> ويكذب على ميثرا Mithra وهو يعلم أنه كاذب.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

إذا انتسب رجل إلى رشنو وكذب على ميثرا أمام ما الكبريت والذهب، أمام الماء العارف وهو يعلم أنه كاذب، ما يكون جزاؤه؟  
أجاب هرمزد:

سبعمائة سوط وسبعمائة عصاً.

## الفصل ٥

يموت رجل في أعماق الوادي، بطير طائر من أعالي الجبل إلى أعماق الوادي، بأكل جثة الرجل الميت، ثم بطير الطائر من أعماق الوادي إلى أعالي

(٦٧) جاء في الـ(سُكُندنامة) «كتاب البمين» قوله: على المدعى عليه. قبل أن يحلف البمين، أن يشرب كأساً فيها ماء و(نرمينة؟) ولبان وكبريت وحية من ماء الذهب.  
(٦٨) رشنو، هو جني الصدق والعدل.

الجبل ويحط على الأشجار ذات الخشب الصلب أو من الأشجار ذات الخشب اللين، وعلى هذه الشجرة يقى، ويذرق.

وإذا برجل يصعد من أعماق الوادي إلى أعالي الجبل، يصل إلى الشجرة التي عليها الطائر، يريد أن يحتطب للوقود. بقص الشجرة ويقطعها ويقضيها ويشعلها في النار التي هي ابن هرمزد، فما يكون جزاؤه؟  
أجاب هرمزد:

إن النسو<sup>(٦٩)</sup> التي يجي بها الكلب، يجي بها الطير، يجي بها الذنب، تجي بها الريح لتجعل الإنسان خاطئاً قط.

لأن لو كانت النسو التي يجي بها الكلب، يجي بها الطير، يجي بها الذنب، تجي بها الريح لتجعل الإنسان خاطئاً، لأضحى سريعاً جميع عالم الأجساد الذي خلقته مذبناً مريداً محو الخير ولأثت روحه بسبب العدد الذي لا يحصى من الكائنات التي تموت على وجه هذه الأرض.  
يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

رجل يسقي حقل حنطة. أتى الماء مرة، أتى ثانية، أتى ثالثة. وفي الرابعة أتى إليه كلب أو ثعلب أو ذئب بالنسو. ما يكون جزاء الرجل؟  
أجاب هرمزد:

إن النسو التي يجي بها الكلب، يجي بها الطير، يجي بها الذنب، تجي بها الريح لتجعل الإنسان خاطئاً قط.

لأن لو كانت النسو التي يجي بها الكلب، يجي بها الطير، يجي بها الذنب، تجي بها الريح لتجعل الإنسان خاطئاً، لأضحى سريعاً جميع عالم الأجساد الذي خلقته مذبناً مريداً محو الخير ولأثت روحه بسبب العدد الذي لا يحصى من الكائنات التي تموت على وجه هذه الأرض.  
يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

هل يمت الماء؟

(٦٩) النسو: مر بنا أن النسو شيطانة تسبب الفساد الجثث. ويقال لها دروج نسو.

أجاب هرمزد :

ليس الماء هو الذي يميت. إنما أستو-قُذبَتو «شيطان الموت» يربط الإنسان فيأخذه (قيو Vayu) (٧٠) وهو مربوط. يدفعه الماء إلى سطحه، يدفعه الماء إلى قعره، يرميه الماء إلى الشاطئ، فتفترسه الطيور. فذهابه من هذه الدنيا إنما يكون بالقضاء..

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

هل تميت النار؟

أجاب هرمزد :

النار لا تميت. أستو-قُذبَتو يربط الإنسان فيأخذه قيو وهو مربوط فتفني النار مزيج العظام والحياة (٧١). فذهابه من هذه الدنيا إنما يكون بالقضاء..

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

إذا ولَّى الصيف وحل الشتاء، كيف يصنع عباد مزدا؟

أجاب هرمزد :

في كل دار، في كل قصبة ينشئون ثلاث غرف للموتى (٧٢).

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

كم تكون مساحة غرف الموتى هذه؟

أجاب هرمزد :

تكون بسعة كافية بحيث لا يصطدم رأس الإنسان إذا وقف ولا رجلاه إذا مدت ولا ذراعاه إذا بسطت. هذه هي القاعدة في غرفة الموتى.

هناك توضع جثث الموتى مدة ليلتين، مدة ثلاث ليال أو مدة شهر إليان

(٧٠) فيو: ملك الهواء.. هناك فئوان اثنان أحدهما خير والاخر شرير. أحدهما يسوق الى الجنة والاخر الى جهنم.

(٧١) أي الجسد. فذهابه من هذه الدنيا إنما يكون بالقضاء..

(٧٢) لأن دفن الموتى بعسر شتاء في البلاد الباردة. تكون غرفة للرجال وغرفة للنساء، وغرفة للأطفال.

تعود الطيور الى الطيران والنباتات الى الطلوع والمياه المختفية الى الجريان وتحجف الريح الأرض.

فعندما تعود الطيور الى الطيران والنباتات الى الطلوع والمياه المختفية الى الجريان وتحجف الريح الأرض يضع عباد مزدا الجثة ووجهها الى الشمس.

فان قضى عباد مزدا سنة كاملة دون أن يضعوا الجثة ووجهها الى الشمس، فاحكم على هذا الذنب بعين جزاء قتل مؤمن.

وهكذا الى أن تقع المطر على الجثة، الى أن تقع المطر على الدخمة، الى أن تقع المطر على السانلات النجسة وأن تكون الطيور قد افترست الجسد.

با خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

هل صحيح أنك هرمزد، تأخذ مياه بحر (قوأورو-كشا Vouru Kasha) بواسطة الريح والسحب. وأنت تأتي بها فوق الجثث، أنت هرمزد؟ وأنت تأتي بها فوق الدخمة، أنت هرمزد؟ وأنت تأتي بها فوق السانلات النجسة أنك هرمزد؟ وأنت تتركها تسقط على العظام، أنت هرمزد؟ وأنت تجلبها بصورة غير مرئية؟ وأنت تعيدها الى البحر (پونيتيكا Poutika)؟

أجاب هرمزد:

أجل، إنه كما تقول يا زرادشت الطاهر. أنا هرمزد، أخذ المياه من بحر قوأورو-كشا بواسطة الريح والسحب، آتي بها فوق الجثث. أنا هرمزد، آتي بها فوق الدخمة. أنا هرمزد، آتي بها فوق السانلات النجسة، أنا هرمزد، وأتركها تسقط فوق العظام. أنا هرمزد، وأنا أجليها بصورة غير مرئية، أنا هرمزد، وأعيدها الى بحر پونيتيكا.

تقف المياه وتعلو في قلب بحر پونيتيكا وبعد ان تتظهر هناك تجري من بحر پونيتيكا الى بحر قوأورو-كشا (٧٣) نحو الشجرة الربانة (٧٤). هناك تنمو

(٧٣) وجدوا السحب تأتي من البحر الملح فمطر ماء، عذبا لا وسخ فيه ولا مرارة ولا ملوحة ورأوا المد فتخللوا بحرين، أحدهما تسيل اليه المياه المتسخة من سطح الارض فتفث فيه وتعلو وتظهر وتعذب ثم تجري الى البحر الاخر ومنه تتصاعد الايخرة وتتكون السحب فتمطر. هكذا فسروا دورة المياه.

جميع نباتاتي من كل نوع بالمئات. بالالوف. بعشرات الالوف.  
وهذه النباتات أتركها تسقط مع المطر، أنا هرمزد، غذاء للمؤمن وعشباً  
للشور النافع وقمحاً ليتغذى به مخلوقي وعشباً للشور النافع.  
ما تقوله يا طاهر. هو الشيء الجيد. هو الشيء الحسن.  
بهذا الكلام أفرح هرمزد القدوس زرادشت القدس.  
الطهارة هي بعد الولادة أول نعمة للإنسان. الطهارة التي في دبانة مزدا، يا  
زرادشت، هي الطهارة التي يتطهر بها الإنسان بأفكار صالحة وأقول صالحة  
وأعمال صالحة.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!  
إلى أي درجة تفوق عظمة وجودة وحسن الدين المعادي للديوات، دين  
زرادشت، عظمة وجودة وحسن سائر الكلم؟  
أجاب هرمزد:

كما أن بحر قوأورو-كشا يفوق سائر المياه يا اسبيتاما زرادشت هذه هي  
أعظم وأجود وأحسن من سائر الكلم.

وكما أن نهراً قوياً يأخذ في جريه نهيراً صغيراً، يا اسبيتاما زرادشت،  
كذلك الديانة المعادية للديوات، ديانة زرادشت هذه هي أعظم وأجود وأحسن  
من سائر الكلم.

وكما تغطي شجرة عالية الشجيرات الضعيفة، يا اسبيتاما زرادشت، كذلك  
الديانة المعادية للديوات، ديانة زرادشت، هذه هي أعظم وأجود وأحسن من  
سائر الكلم.

وكما أن السماء تعلو هذه الأرض وتحيط بها، يا اسبيتاما زرادشت، كذلك  
الديانة المعادية للديوات، ديانة زرادشت هذه هي أعظم وأجود وأحسن من

=  
(٧٤) الشجرة الربانية: ويقال لها (هو-آب) يعتقدون أن فيها جميع بذور النباتات. إن هذا  
من قوله تعالى في القرآن الكريم: «وارسلنا الرياح لواقح».



سانر الكلم.

ليراجع<sup>(٧٥)</sup> الد(رتو) «الدستور». ليراجع الد(امراؤوشا-قاردهز) «القسيس الذي يقوم بالقربان» في شأن القربان الذي كان عليه أن يقدمه ولم يقدمه. في شأن القربان الذي كان عليه أن يؤديه ولم يؤده. في شأن القربان الذي كان عليه أن يسلمه ولم يسلمه.

فالدستور يمكنه ان ينزل الثلث من جزائه. واذا كان قد ارتكب أفعالاً سيئة اخرى، تكون مغفورة بندامته. وإن كان لم يرتكب أفعالاً سيئة اخرى تبقى ندامته معتبرة دائماً أبداً.

با خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

رجال جالسون في مكان واحد، على فراش واحد أو على وسادة واحدة، الواحد الى جانب الآخر. اثنان اثنان أو خمسة خمسة أو خمسون أو مائة، كلهم متماسون، فمات أحد هؤلاء الرجال. كم منهم تستحوذ عليه الدروج نسو بشرها ودنسها ونجاستها؟

أجاب هرمزد:

إن كان (الميت) قسيساً، تنقض عليه الدروج نسو، يا اسپيتاما زرادشت، وتسري الى الحادي عشر، فتلوث عشرة.

وإن كان محارباً، تنقض عليه الدروج نسو، يا اسپيتاما زرادشت، وتسري الى العاشر، فتلوث تسعة.

وإن كان فلاحاً، تنقض عليه الدروج نسو، يا اسپيتاما زرادشت، وتسري الى التاسع، فتلوث ثمانية.

وإن كان كلب قطيع، تنقض عليه الدروج نسو، يا اسپيتاما زرادشت، وتسري الى الثامن، فتلوث سبعة.

(٧٥) الفاعل محذوف وهو المذنب وأحسبه يقصد المذنب الذي ترك الجنة يمضي عليها سنة دون ان يضعها ووجهها الى الشمس.

وإن كان كلب بيت، تنقض عليه الدروج نسو، با اسپيتاما زرادشت، وتسري الى السابع، فتلوث ستة.

وإن كان كلباً سائباً، تنقض عليه الدروج نسو، با اسپيتاما زرادشت، وتسري الى السادس، فتلوث خمسة.

وإن كان جرو كلب صيد، تنقض عليه الدروج نسو، يا اسپيتاما زرادشت، وتسري الى الخامس، فتلوث أربعة.

وإن كان الدلدل<sup>(٧٦)</sup> تنقض عليه الدروج نسو، يا اسپيتاما زرادشت، وتسري الى الرابع، فتلوث ثلاثة.

وإن كان كلباً جازو Jazhu<sup>(٧٧)</sup> تنقض عليه الدروج نسو، با اسپيتاما زرادشت، وتسري الى الثالث، فتلوث اثنين.

وإن كان كلباً أبيزو Aivizu<sup>(٧٧)</sup> تنقض عليه الدروج نسو، با اسپيتاما زرادشت، وتسري الى الثاني، فتلوث واحداً.

وإن كان كلباً فيزو Vizu<sup>(٧٧)</sup> تنقض عليه الدروج نسو، با اسپيتاما زرادشت، وتسري الى الأول، فتلوث الأول وحده.

با خالق عالم الأجساد، با قدوس!

فإن كان ابن عرس، فكم يلوث من عباد الروح الخير بالتماس المباشر، وكم يلوث منهم بالتماس غير المباشر؟

أجاب هرمزد:

ابن عرس لا يلوث أحداً من عباد الروح الخير لا بالتماس المباشر ولا بالتماس غير المباشر، باستثناء من يضربه ويقتله: بهذا تلتصق «الدروج

(٧٦) ساه (سوكورونا)، قبل بحتمل انه الدلدل.

(٧٧) هذه أسماء لانواع من فصيلة الكلب لم يعرفوا ما هي. لكن جاء في كتاب الهندهيش، ان فصيلة الكلب تحتوي على عشرة انواع: كلب الراعي وكنب الحراسة والكلب السائب وكنب الصيد والحز والشعلب وابن عرس والقنفذ والدلدل وغزال المسك (!).

نسو « دائماً أبداً.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

إن كان هذا قاطع طريق أو شربراً ذا رجلين أو كافراً ملحداً مثلاً، فكم من عباد الروح الخبير بلوث بالتماس المباشر، وكم بالتماس غير المباشر؟

أجاب هرمزد:

بقدر ضفدع<sup>(٧٨)</sup> قد جف جداً، ميت منذ سنة. فان قاطع الطريق أو الشرير ذا الرجلين أو الكافر الملحد مثلاً، يا اسبيتاما زرادشت، يلوث في حياته عباد الروح الخبير بالتماس المباشر ويلوثهم بالتماس غير المباشر.

في حياته يؤثر في الماء، في حياته يطفئ النار، في حياته بختلس الماشية وبذهب بها، في حياته يضرب المؤمن ضربة تفقد الحواس، تفرق الروح من الجسد. فاذا مات بطل فعله.

قاطع الطريق أو الشرير ذو الرجلين أو الكافر الملحد مثلاً، يمنع المؤمن با اسبيتاما زرادشت، من التمتع بالأغذية والألبسة والخشب واللباد والأواني<sup>(٧٩)</sup>. فاذا مات بطل فعله.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

إذا جئنا، يا هرمزد، الى منازلنا. في عالم الأجساد هذا. بالنار والبرسم والكؤوس والهاوما والمنحاز «الهاون» وبعد ذلك مات في الدار كلب أو إنسان. ماذا يفعل عباد مزدا؟

أجاب هرمزد:

يخرجون من هذه الدار النار والبرسم والكؤوس والهاوما والمنحاز ويأخذون الميت حسب القواعد المتبعة في الميت، يأخذونه إلى المكان الشرعي لكي بفترس فيه.

(٧٨) الضفدع: احدى مخلوقات أهرمن، يكرهونها جداً.

(٧٩) لانه يلوثها.

با خالق عالم الأجساد ، با قدوس!

متى يستطيع عباد مزدا هؤلاء إدخال النار الدار التي مات فيها هذا الرجل؟

أجاب هرمزد:

ينتظر عباد مزدا هؤلاء تسع ليال في الشتاء ، شهراً كاملاً في الصيف . وبعد ذلك يستطيع عباد مزدا هؤلاء إدخال النار الدار التي مات فيه هذا الرجل .

با خالق عالم الأجساد ، با قدوس!

إذا أدخل عباد مزدا هؤلاء النار الدار التي مات فيه هذا الرجل قبل إنقضاء التسع الليالي أو قبل نهاية الشهر ، ما يكون الجزاء؟

أجاب هرمزد:

يكون في هذه الحالة يهشوتانو . بجلد مانتني سوط ومانتني عصا .

با خالق عالم الأجساد ، با قدوس!

إذا حملت امرأة في دار أحد عباد مزدا . وفي أثناء شهر ، شهرين ، ثلاثة أشهر ، أربعة أشهر ، خمسة أشهر ، سنة أشهر ، سبعة أشهر ، ثمانية أشهر ، تسعة أشهر ، أو عشرة أشهر ولدت هذه المرأة ولداً ميتاً ، ما الذي يفعله عباد مزدا؟

أجاب هرمزد:

في محل في هذه الدار المزدوية تكون أرضه أنظف ما يكون وأجف ما يكون ، ويندر منه مرور الماشية الصغيرة والماشية الكبيرة ونار هرمزد والباقات المخصصة للبرسمن والمؤمن .

با خالق عالم الأجساد ، با قدوس!

على أي بعد عن النار؟ على أي بعد عن الماء؟ على أي بعد عن الباقات المخصصة للبرسمن؟ على أي بعد عن المؤمن؟

أجاب هرمزد:

على ثلاثين خطوة عن النار، على ثلاثين خطوة عن الماء، على ثلاثين خطوة عن الباقات المخصصة للرسم، على ثلاث خطوات عن المؤمنين.

في هذا المحل ينشيء عباد مزدا سباجاً، وعباد مزدا يقيمون هذه المرأة مع أغذية، يقيمونها مع البسة.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

ما هو أول غذا تأخذه هذه المرأة؟

أجاب هرمزد:

مزيج من الرماد وبول الثور، ثلاث جرعات، ست جرعات أو تسع جرعات تحدرها الى الدخمة التي في بطنها (٨٠).

بعد ذلك يمكنها أخذ لبن مغلي. لبن فرس أو بقر أو غنم أو معز مع حساء أو بدونه وأخذ لبن مغلي بلا ماء وسويق بلا ماء وخمر بلا ماء (٨١).

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

الى متى تنتظر؟ الى متى تستمر على التغذية باللبن والحنطة والخمر؟

أجاب هرمزد:

تنتظر ثلاث لبال، تستمر ثلاث ليال على التغذية باللبن والحنطة والخمر. وبعد هذه الليالي الثلاث تغتسل وتغسل ثيابها ببول الثور وبالماء عند الثقوب التسعة (٨٢) فتطهر!

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

(٨٠) بول الثور خير مطهر عندهم، وشبه بطن المسقط أو التي ولدت ولداً ميتاً بالدخمة لانه حوى ميتاً.

(٨١) أي انها تمنع من أكل اللحم ثلاث لبال، كما أنه ممنوع أكله على أقرباء الميت في الثلاثة الايام التي تعقب الموت.

(٨٢) عند عمل البرش نوم أي التطهير الكبير الذي يدوم تسع لبال يعمل في ارض البرش نومكاه اي محل التطهير تسعة ثقوب كي يذهب الماء الساقط من على الجسم فيها.

الى متى تنتظر؟ كم تبقى بعد هذه الليالي الثلاثة معزولة عن سائر عباد  
مзда، مسكنها بمعزل، طعامها بمعزل، ولباسها بمعزل؟  
أجاب هرمزد:

تنتظر تسع ليال، تسع ليال تبقى معزولة عن سائر عباد مزدا. مسكنها  
بمعزل، طعامها بمعزل، ولباسها بمعزل. وبعد هذه الليالي التسع تغتسل وتغسل  
ثيابها ببول الثور وبالماء. فتطهر.  
با خالق عالم الأجساد، با قدوس!

هل يمكن استعمال هذه الألبسة بعد تطهيرها وغسلها من قبل (زأوتر) أو  
(هاقثان) أو (أتريفخشا) أو (فرابرهتر) أو (آبهردتا) أو (آستسر) أو  
(رثوشكر) أو (سراؤوشافارهز)<sup>(٨٣)</sup> أو كاهن أو محارب أو فلاح؟  
أجاب هرمزد:

هذه الألبسة، ولو انها طهرت وغسلت، لا يمكن أن يستعملها زأوتر ولا  
هاقثان ولا أتريفخشا ولا فرابرهتر ولا آبهردتا ولا آستسر ولا رثوشكر ولا  
سراؤوشافارهز ولا محارب ولا فلاح.

لكن اذا وجد في دار أحد عباد مزدا امرأة حائض أو رجل مصاب بعارض  
اضطره الى العزلة يمكنهما استخدام هذه الألبسة بصورة ملاءة أو مخدة الى أن  
يستطيع المعتزل إخراج يده لأجل الصلاة<sup>(٨٤)</sup>.

لأن هرمزد لا يسمح بنبد أصغر شيء، يملكونه له قيمة ولو قيمة درهم حتى  
ولا ما يسقط من بد الفتاة عندما تغزل.

فاذا رمى أحد عباد مزدا على ميت شيئاً ولو بقدر ما يسقط من بد فتاة

(٨٣) هذه أسماء مختلف الفس عندهم. فالزأوتر يفوه بتقديم القربان، والهاقثان يعصر  
الهوما، والأتريفخشا يشعل النار أثناء القرбан، والفرابرهتر تناول الزأوتر ما يحتاجه  
من الأشياء، والآبهردتا يأتي بالماء في تقديم القربان. والآستسر يغسل الهوما  
ويصفها، والرثوشكر يمزج اللبن بالهوما، والسراؤوشافارهز يراقب تقديم القربان.  
(٨٤) لأن الذي اصابته نجاسة فاعتزل يلف يديه كي لا يمس شيئاً طاهراً.

وهي تغزل، لا يكون باراً في حياته، وبعد موته لا يكون له حظ في الجنة<sup>(٨٥)</sup>.  
هو يتزود لعالم الهالكين، للعالم المظلم في الدرك الأسفل من الظلمات،  
الذي هو الظلام بعينه. في ذلك العالم، أبها الأشرار، في جهنم لن ينفعكم  
الندم، ذلك بما جنته أيديكم.

## الفصل ٦

كم من الزمان تبقى غير مزروعة قطعة الأرض التي مات عليها كلاب أو  
ناس؟

أجاب هرمزد:

مدة سنة، يا زرادشت القديس. تبقى غير مزروعة قطعة الأرض التي مات  
عليها كلاب أو ناس.

منذ ذلك الحين على عباد مزدا ألا يزرعوا ولا يسقوا قطعة الأرض التي مات  
عليها كلاب أو ناس طيلة سنة كاملة. يمكنهم، إن أرادوا، زرع بقية الأرض،  
ويمكنهم سقيها، إن أرادوا.

إذا زرع عباد مزدا، إذا سقوا أثناء السنة قطعة الأرض التي مات عليها  
كلاب أو ناس، يكونون قد ارتكبوا نحو المياه ونحو الأرض ونحو النباتات  
خطيئة دفن الأموات.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

إذا زرع عباد مزدا هؤلاء، إذا سقوا أثناء السنة الأرض التي مات عليها  
كلاب أو ناس، ما يكون جزاؤهم؟

(٨٥) بقدر ما يكون الكفن عتيفاً، يكون أصلح، يجب أن يكون مستهلكاً مغسولاً.  
لا يستعمل الجديد قط. إذا ألقى على الميت ولو خبط من مغزل امرأة زانداً عما هو  
ضروري، فإن كل خبط يصير في الآخرة ثعباناً اسود يتعلق بقلب من عمل هذا  
الكفن، ويتأذى الميت أيضاً فيتعلق بإذنيه ويقول له إن الثوب الذي وضعته على  
جسدي أكله الدود والحشرات.

أجاب هرمزد:

يكونون في هذه الحالة پهشوتانو. يجلد مانتى سوط ومانتى عصا.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

فاذا أراد عباد مزدا هؤلاء استثمار هذه الأرض من جديد وسقيها وحرثها  
وزرعها، ماذا يفعل عباد مزدا هؤلاء؟

أجاب هرمزد:

يبحثون في هذه الأرض عن كل ما يمكن أن يكون عليها من عظام وشعر  
وغانط وبول ودم.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

فاذا لم يبحثوا عن كل ما يمكن أن يكون عليها من عظام وشعر وغانط  
وبول ودم، ما يكون جزاؤهم؟

أجاب هرمزد:

يكونون في هذه الحالة پهشوتانو. يجلد مانتى سوط ومانتى عصا.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

إذالقى رجل على الأرض عظم كلب ميت أو إنسان ميت بقدر السلامي  
الكبرى من الخنصر وسقط منه دهن أو نخاع، ما يكون جزاؤه؟

أجاب هرمزد:

ثلاثين سوطاً وثلاثين عصاً.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

إذا ألقى رجل على الأرض عظم كلب ميت أو إنسان ميت بقدر السلامي  
الكبرى من الوسطى وسقط منه دهن أو نخاع، ما يكون جزاؤه؟

أجاب هرمزد:

خمسین سوطاً وخمسين عصاً.



يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

إذا ألقى رجل على الأرض عظم كلب ميت أو إنسان ميت بقدر السلامي  
الكبرى من الابهام وسقط منه دهن أو نخاع، ما يكون جزاؤه؟  
أجاب هرمزد:

سبعين سوطاً وسبعين عصاً.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

إذا ألقى رجل على الأرض عظم كلب ميت أو إنسان ميت بشخن إصبع أو  
بقدر ضلع وسقط منه دهن أو نخاع، ما يكون جزاؤه؟  
أجاب هرمزد:

تسعين سوطاً وتسعين عصاً.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

إذا ألقى رجل على الأرض عظم كلب ميت أو إنسان ميت بشخن إصبعين أو  
بقدر ضلعين وسقط منه دهن أو نخاع، ما يكون جزاؤه؟  
أجاب هرمزد:

يكون في هذه الحالة پهشوتانو. بجلد مانتى سوط ومانتى عصا.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

إذا ألقى رجل على الأرض عظم كلب ميت أو إنسان ميت بشخن ذراع أو  
بقدر الحرقفة وسقط منه دهن أو نخاع، ما يكون جزاؤه؟  
أجاب هرمزد:

أربعمئة سوطاً وأربعمئة عصاً.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

إذا ألقى رجل على الأرض عظم كلب ميت أو إنسان ميت بقدر جمجمة  
إنسان وسقط منه دهن أو نخاع، ما يكون جزاؤه؟

أجاب هرمزد:

ستمائة سوط وستمائة عصاً.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

إذا ألقى رجل على الأرض جثة كلب بكاملها أو جثة إنسان بكاملها وسقط منها دهن أو نخاع، ما يكون جزاؤه؟

أجاب هرمزد:

ألف سوط وألف عصاً.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

إذا صادف عباد مزدا وهم ماشون أو عادون، على فرس أو على عجلة، جثة في ماء جار، ماذا يفعلون؟

أجاب هرمزد:

يخلعون نعالهم وينزعون ثيابهم، وبينما ينتظر سائرهم، يا زرادشت، يدخل أحدهم النهر ويتنشل الجثة. يدخل في الماء إلى كعبه، إلى ركبته، إلى حزامه، بكل قامته إلى أن يستطيع الوصول إلى الجثة.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

فاذا كانت الجثة قد تفسخت وأنتنت، ماذا يفعله عباد مزدا؟

أجاب هرمزد:

يخرجون من الماء كل ما يقدرّون على مسكه بالأيدي ويضعونه على الأرض اليابسة. لا العظم ولا الشعر ولا الغائط ولا البول ولا الدم لا يجعلهم آثمين إذا سقط منهم في الماء..

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

أي قسم من الماء الراكد تصيبه الدروج نسو بشرها، بدنسها، بنجاستها؟

أجاب هرمزد:

ست خطوات من جوانبه الأربعة. جميع هذا الماء يبقى نجساً لا يصلح للشرب طالما لم تنتشل الجثة منه. فلتنتشل الجثة من هذا الماء ولتوضع على الأرض اليابسة.

ثم ينزع من هذا الماء نصفه أو ريعه أو خمسه حسب التيسر أو التعسر، فمتى أخرجت الجثة ونزع من هذا الماء، تبقى بقية الماء طاهرة، فتستطيع الماشية والناس الشرب منه كما في السابق.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

أي قسم من ماء بشر ذات ماء نابع تصيبه الدروج نسو بشرها، بدنسها، بنجاستها؟

أجاب هرمزد:

هذا الماء يكون نجساً غير صالح للشرب طالما لم تنتشل الجثة منه. فلتنتشل الجثة إذن ولتوضع على الأرض اليابسة.

ثم ينزع من هذا الماء نصفه أو ثلثه أو ريعه أو خمسه حسب التيسر أو التعسير. فمتى أخرجت الجثة ونزع هذا الماء تصير بقية الماء طاهرة، فتستطيع الماشية والناس الشرب منه كما في السابق.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

أي قسم من طبقة ثلج أو برد تصيبه الدروج نسو بشرها، بدنسها، بنجاستها؟

ثلاث خطى من الجوانب الأربعة. هذا الماء يكون نجساً غير صالح للشرب طالما لم تنتشل الجثة منه. فلتنتشل الجثة إذن ولتوضع على الأرض اليابسة.

فمتى أخرجت الجثة وذاب الثلج أو البرد بصير الماء طاهراً، فتستطيع الماشية والناس الشرب منه كما في السابق.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

أي قسم من ماء جار تصيبه الدروج نسو بشرها، بدنسها، بنجاستها؟

أجاب هرمزد:

ثلاث خطى من جهته العليا. تسع خطى من جهته السفلى، ست خطى من جانبه. الماء يكون نجساً غير صالح للشرب طالما لم تنتشل الجثة منه. فلتنتشل الجثة إذن وتوضع على الأرض اليابسة.

فمتى أخرجت الجثة ومر السيل ثلاث مرات، بصير الماء طاهراً، فتستطيع الماشية والناس الشرب منه كما في السابق.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

هل يمكن، يا زرادشت القدوس، تطهير هاوما أصابها نسر كلب أو إنسان؟

أجاب هرمزد:

يمكن تطهيرها، يا زرادشت القديس، لا شر ولا موت ولا تماس نسر للهاوما المحضرة، أما غير المحضرة فتكون غير طاهرة على طول أربع أصابع<sup>(٨٦)</sup> توضع على الأرض داخل الدار الى أن تنقضي سنة. وبعد انقضاء السنة، يستطيع المؤمنون الشرب منه كما في السابق.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

إلى أين نحمل أجساد الموتى، يا هرمزد، أين نضعها؟

أجاب هرمزد:

إلى أرفع الأمكنة، يا اسبيتاما زرادشت، إلى حيث يعلم أن الكلاب المفترسة والطيور المفترسة تأتي دائماً.

هناك يثبت عباد مزدا الجثة من رجليها وشعرها بمعدن أو بحجارة أو بطين، وإلا فإن الكلاب المفترسة والطيور المفترسة تذهب بالعظام إلى المياه وإلى النباتات.

إذا لم يشبوا الجثة فذهبت الكلاب المفترسة والطيور المفترسة بالعظام إلى المياه وإلى النباتات، ما يكون جزاؤهم؟

(٨٦) من الموضع الذي أصابته النسر.

أجاب هرمزد:

يكونون في هذه الحالة پهشوتانو. يجلد المذنب مائتي سوط ومائتي عصا.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

إلى أين نذهب بعظام الموتى، يا هرمزد؟ أين نضعها؟

أجاب هرمزد:

يعمل لها مستودع<sup>(٨٧)</sup> لايصله الكلب، لايصله الثعلب، لايصله الذئب، لاتصيبه مياه المطر من فوق.

فان كان عباد مزدا عندهم الوسائط، بنوه بالحجارة أو بالجص أو بالتراب. فان لم يكن لديهم وسائط، وضعوا الميت على الأرض فوق ملاته ووسادته ملتحقاً نور السماء وناظراً إلى الشمس.

## الفصل ٧

سأل زرادشت هرمزد:

هرمزد، أبها الروح الخير، يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

عندما يموت إنسان، متى تهجم عليه الدروج نسو؟

أجاب هرمزد:

بعد الموت مباشرة، بعد مفارقة الروح الجسد مباشرة تهجم الدروج نسو من نواحي الشمال بصورة ذبابة هانجة، ركبها منحبة إلى الأمام، ذنبها إلى الورا، دائمة الطنين، شبيهة بأنثى الحشرات.

تبقى عليه إلى أن يرى الكلب الجثة أو يكون قد افترسها أو إلى أن تكون الطيور المفترسة قد حطت عليها.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

(٨٧) هذا في الاماكن التي ليس فيها دخمة. ويسمون هذا المستودع (استودان) ومعناه محل العظام.

إذا كان الإنسان قد قتله الكلاب أو الذئب أو الساحر أو عدو أو سقط من  
مهواة أو قتله الشعب (٨٨) أو قتل بالوشاية أو شق نفسه، بعد كم من الزمان  
تهجم الدروج عليه نسو عليه؟

أجاب هرمزد:

في اليوم التالي لموته تهجم عليه الدروج نسو من نواحي الشمال بصورة  
ذباب هانجة، ركبها الى الأمام، ذنبها الى الوراء، دائمة الطنين، شبيهة بأنثى  
الحشرات.

(يأتي بعد هذا تكرار لما ورد في ص ٦٥ من قوله رجال جالسون في مكان  
واحد... الى قوله: فتسري الى الخامس، فتلوث اربعة، فلم نشأ تكراره).

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

كم من أدوات الفراش والمخاد تصيب الدروج نسو بشرها، بدنسها،  
بنجاستها؟

أجاب هرمزد:

تصيب الدروج نسو بشرها، بدنسها، بنجاستها الغطاء الفوقاني والشياب  
التحتانية.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

هل يمكن، يا هرمزد القدوس، تطهير الشياب التي مستها نسو كلب أو نسو  
إنسان؟

أجاب هرمزد:

يمكن، يا زرادشت القديس.

متى يمكن؟

إذا كان الشوب مني أو دم أو نجس أو قي، يمزقه عباد مزدا ويدفونه أما

(٨٨) يعني من قبل الطائفة بحكم شرعي.

إذا لم يكن على الثوب لا مني ولا دم ولا نجس ولا قيء، فيغسله عباد مزدا ببول الثور.

وإذا كان الثوب من جلد، يغسلونه ثلاثاً ببول الثور ويمسحونه ثلاثاً بالطين ويغسلونه ثلاثاً بالماء ويعرضونه على ضوء الهواء ثلاثة أشهر أمام نافذة المنزل.

وإذا كان الثوب نسيجاً، يغسلونه ست مرات ببول الثور ويمسحونه ست مرات بالطين ويغسلونه ست مرات بالماء ويعرضونه على الهواء ستة أشهر أمام نافذة المنزل.

إن النهر المسمى (أردفي سورا Ardvi Sura)، يا أسبيتاما زرادشت، نهري هذا، يطهر نطفة الذكور ورحم النساء ولبن الأناث.

(يأتي بعد هذا تكرار ما ورد في ص ٧٠ من قوله: يا خالق... هل يمكن استعمال هذه الألبسة... إلى قوله:... ذلك بما جنته أيديكم. فلم نشأ تكراره).

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

هل من طهارة لهم، يا هرمزد القدوس، للذين يأكلون كلباً ميتاً أو إنساناً ميتاً؟

أجاب هرمزد:

لا طهارة لهم، يا زرادشت القديس.

يجب تخريب أبحار هؤلاء الناس ونزع قلوبهم وقلع عيونهم من حجاجها. الدروج نسو تنقض عليهم إلى أطراف أظفارهم، فيظلون نجسين دائماً أبداً.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

هل من طهارة، يا هرمزد القدوس، للذين ينجسون الماء أو النار بالقائهم فيها جثة نجسة؟

أجاب هرمزد:

لا طهارة لهم، يا زرادشت القديس. هؤلاء الهالكون، مقطعو الجثث، هم

الذين يقوون السون والجراد. هؤلاء الهالكون، مقطعو الجثث، هم الذين يقوون  
المحل ماحق الكلاء. هؤلاء الهالكون، مقطعو الجثث، هم الذين يقوون الشتاء.  
الذي خلقتة الشياطين، الشتاء الذي يقتل الماشية، الشتاء ذا الثلج الشخين  
والمباه الغائضة، الشتاء المضعضع، الشتاء الرديء المؤذي. تهجم عليهم  
الدروج نسو إلى أطراف أظفارهم فيظلون نجسين دائماً أبداً.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

هل يمكن، يا هرمزد القدوس، تطهير الخشب الذي ألقي عليه نسو كلب أو  
نسو إنسان؟

أجاب هرمزد:

يمكن تطهيره، يا زرادشت القدوس.

حسب أي قواعد؟

إن كانت النسو قد طردت بواسطة الكلاب المفترسة أو الطيور المفترسة،  
بوضع على الأرض جانباً الخشب الذي حول الجثة على بعد شبر من جوانبها  
الأربعة إذا كان الخشب يابساً، وعلى بعد ذراع إذا كان ندياً، ويرش بالماء مرة  
واحدة فيطهر.

وإن كانت النسو لم تطرد بواسطة الكلاب المفترسة أو الطيور المفترسة،  
بوضع على الأرض جانباً الخشب الذي حول الجثة على بعد ذراع من جوانبه  
الأربعة إذا كان الخشب يابساً، وعلى بعد طول اليد إذا كان ندياً، ويرش بالماء  
مرة واحدة فيطهر.

هذه هي مقاييس الخشب يؤخذ من جوانب الجثة الأربعة حسب بيوسة الخشب  
أو نداوته وحسب صلابته أو رخاوته. يوضع هذا المقدار على الأرض ويرش  
بالماء مرة واحدة فيطهر.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

هل يمكن، يا هرمزد القدوس، تطهير الحبوب والعلف اللذين ألقي عليهما  
نسو كلب أو نسو إنسان؟



أجاب هرمزد :

يمكن تطهيرهما ، يا زرادشت القديس .

حسب أي قواعد؟

إن كانت النسو قد طردت بواسطة الكلاب المفترسة أو الطيور المفترسة ،  
يوضع على الأرض جانباً الحب الذي حول الجثة على بعد ذراع من جوانبها  
الأربعة إذا كان الحب يابساً ، وعلى بعد طول اليد إذا كان ندياً ، ويرش بالماء  
مرة واحدة فيطهر .

وإن كانت النسو لم تطرد بواسطة الكلاب المفترسة أو الطيور المفترسة ،  
يوضع على الأرض جانباً الحب الذي حول الجثة على بعد طول اليد من جوانبه  
الأربعة إذا كان الحب يابساً ، وعلى بعد باع إذا كان ندياً ، ويرش بالماء مرة  
واحدة فيطهر .

هذه هي المقاييس التي تؤخذ من الجوانب الأربعة حول الجثة حسب ما يكون  
الحب يابساً أو ندياً ، مزروعاً أو غير مزروع ، محصوداً أو غير محصود ،  
مدروساً أو غير مدروس ، مذكى أو غير مذكى ، مطحوناً أو غير مطحون أو  
عجينا ، يوضع هذا المقدار على الأرض ويرش بالماء مرة واحدة فيطهر .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا أراد أحد عباد مزدا تعاطي فن الاشفاء ، على من يجرب نفسه أولاً؟

على عباد مزدا أم على عباد الديوات؟

أجاب هرمزد :

يجرب نفسه على عباد الديوات قبل أن يجربها على عباد مزدا . إذا عمل  
عمالاً جراحياً لأحد عباد الديوات فمات ، وعمله لثان من عباد الديوات فمات ،  
وعمله لثالث من عباد الديوات فمات ، يكون غير أهل دائماً أبداً .

لايخطر بباله إذن أن يعالج أحد عباد مزدا ، لايخطر بباله أن يجري عملاً  
جراحياً لأحد عباد مزدا وبجرحه في العمل . فان عالج أحد عباد مزدا ، فان

عمل عملاً جراحياً لأحد عباد مزدا وجرحه في العمل، يتحمل عن جرحه جزاء.  
ال(باؤذو-فرشتا Baodho-Varshtha) (٨٩)

إذا عمل عملاً جراحياً لأحد عباد الديوات فشفي، إذا عمل عملاً جراحياً  
لثان من عباد الديوات فشفي، إذا عمل عملاً جراحياً لثالث من عباد الديوات  
فشفي، يكون أهلاً دائماً أبداً.

يستطيع من ذلك الحين فصاعداً معالجة عباد مزدا كما يشاء، يستطيع كما  
يشاء إجراء عمل جراحي لعباد مزدا وإشفائهم بالعمل الجراحي.  
بشفي الطبيب قسيماً مقابل تبريكه تبريك رجل صالح (٩٠).  
بشفي رئيس منزل مقابل ثمن ثور واطي، القيمة.  
بشفي رئيس قصبة مقابل ثمن ثور متوسط القيمة.  
بشفي رئيس قضاء مقابل ثمن ثور عالي القيمة.  
بشفي رئيس بلد مقابل ثمن عجلة يجرها أربعة أحصن.  
بشفي امرأة رئيس منزل مقدمة مقابل ثمن حمارة لبون.  
بشفي امرأة رئيس قصبة مقابل ثمن بقرة لبون.  
بشفي امرأة رئيس قضاء مقابل ثمن فرس لبون.  
بشفي امرأة رئيس بلد مقابل ثمن ناقة لبون.  
بشفي وارثاً لأسرة كبيرة مقابل ثمن ثور ممتاز الصفة.  
بشفي ثوراً ممتاز الصفة مقابل ثمن ثور متوسط الصفة.  
بشفي ثوراً متوسط الصفة مقابل ثمن ثور واطي، الصفة.

(٨٩) باؤذو-فرشتا: فل هو جزاء القتل عمداً. وقال أحد علمائهم: لا بعد قتلاً، بل جرماً  
يجازى عليه بقطع ست من أصابعه. قلت ان كلمتي فرشتا وأرش وهي الدبة بالعربية  
أعني دبة الجروح فريتان لفظاً ومعنى. فقد اقتبس العرب او الفرس إحدى الكلمتين  
من الآخر. فإذا صح هذا يكون القصد من باؤذو-فرشتا الدبة لا غير.  
(٩٠) بأن يقول له: «كن ناجياً»

بشفي ثوراً واطي، الصفة مقابل ثمن خروف.

بشفي خروفاً مقابل ثمن قطعة لحم.

إذا حضر عدة أطباء، يا اسپيتاما زرادشت، أحدهم بشفي بالسكين، والآخر يشفي بالأعشاب، والآخر يشفي بالكلام الآلهي، يكون الأخير هو شافي الشافين.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

بعد كم من الزمان يمكن أن تطهر الأرض<sup>(٩١)</sup> التي وضع عليها ميت ملتحقاً بنور السماء وناظراً الى الشمس؟  
أجاب هرمزد:

إذا وضع ميت على الأرض وبقي عليها سنة كاملة، يا زرادشت القديس، ملتحقاً بنور السماء وناظراً الى الشمس، تعود الأرض طاهرة.  
يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

بعد كم من الزمان تعود طاهرة الأرض التي دفن فيها ميت؟  
أجاب هرمزد:

عندما يكون إنسان قد بقي مدفوناً في الأرض خمسين سنة، يا اسپيتاما زرادشت، تعود الأرض طاهرة.  
يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

بعد وضع الأموات على دخمة، كم من الزمان يجب أن يمضي كي تعود الأرض طاهرة؟  
أجاب هرمزد:

لا يكون ذلك، يا اسپيتاما زرادشت، قبل أن تكون هذه الرفات قد اختلطت بالتراب. حث جميع الناس الأحياء في عالم الأجساد هذا، يا اسپيتاما

(٩١) وتعود صالحة للزراعة.

زرادشت، على هدم الدخمت.

إذا هدم رجل من هذه الدخمت ولو بقدر جسده، يكون ذلك كفارة عن أفكاره، كفارة عن أقواله، كفارة عن أفعاله: تغفر له خطاياه الفكرية، تغفر له خطاياه القولية، تغفر له خطاياه الفعلية.

لن يكون بحق هذا الرجل صراع بين الروحين<sup>(٩٢)</sup> وعند دخوله الجنة تهنئه النجوم والقمر والشمس، وأهنته أنا الخالق. هرمزد يهنئه بقوله: طوبى لك، يا رجل، لقد انتقلت من العالم الفاني الى العالم الباقي.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

أين هو الشيطان؟ أين هو من يقرب القرابين للشياطين؟ أي مكان تتساقط فيه عصابت الشياطين؟ على أي مكان تهجم عصابت الشياطين مجتمعة؟ على أي مكان تتساقط عصابت الشياطين ليقتل بالخمسينات وبالمئات، بالمئات وبالألوف، بالألوف وبالربوات، بالربوات وبكثرة لا تحصى؟

أجاب هرمزد:

هي الدخمت، يا اسپيتاما زرادشت، التي يقيمونها على الأرض ويضعون عليها الأموات. هناك الشيطان، هناك الرجل الذي يقرب القرابين للشياطين، ذلك هو المكان التي تتساقط فيه الشياطين، وتهجم عليه عصابت الشياطين مجتمعة. هناك تتساقط عصابت الشياطين لتقتل بالخمسينات وبالمئات، بالمئات وبالألوف، بالألوف وبالربوات، بالربوات وبكثرة لا تحصى.

فوق هذه الدخمت، يا اسپيتاما زرادشت، تملأ الشياطين بطونها وتفرغها مثلكم، أيها البشر في هذه الدنيا، فكما تطبخون أنتم طعامكم وتأكلون اللحم مشوياً، هكذا تفعل الشياطين. إن الرائحة التي تشمها، أيها الرجل (في الدخمت) هي رائحة طعامهم.

لأن هناك يكون سرورهم، وهكذا إلى أن يكونوا هذه الرائحة الكريهة التي

(٩٢) يعني لن يسه أهرمن باذي.

تتعلق بالخدمات. في هذه الخدمات تتكون الأمراض والجرب والحمى الحارة وال(نانهزا)<sup>(٩٣)</sup> والحمى الباردة ورداءة البنية والحسبة. في هذه الخدمات يجتمع أقتل الناس بعد غروب الشمس.

الناس القليلو الفطنة الذين لا يطلبون فطنة أعلى<sup>(٩٤)</sup> تكبر (جائني)<sup>(٩٥)</sup> هذه الأمراض قدر الثلث على أوراكنهم وعلى أيديهم وعلى شعرهم ذي الذوائب الثلاث<sup>(٩٦)</sup>.

(يأتي بعد هذا تكرار ما ورد في ص ٧٥ من قوله: يا خالق... إذا حملت امرأة... إلى قوله: عند الشقوب التسعة فتطهر. فلم نشأ تكراره. ثم إنه يقول):

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

لكن إذا استولت الحمى على جسدها غير الطاهر، إذا استولى عليها الألمان الشديدان، الجوع والعطش، هل يمكنها شرب الماء<sup>(٩٧)</sup>؟  
أجاب هرمزد:

لنشرب ماء. واجبها الأول هو تخليص نفسها. تشربه من يد رجل تقى، من

(٩٣) نانهزا: قال العلماء الباحثون: انه مرض لا يستطيع معرفة ما يقابله اليوم اما أنا فارى انه الطاعون. فان الطاعون مشتق من الطعن بالرمح. وفي الفارسية الحديثة (نيزه) القريبة من لفظة (نانهزا) تعني الرمح. ومن المعروف ان العرب كانت تسمي الطاعون رماح الجن. وفي العربية كلمة (عنزه) بالتحريك تشبه نانهزا لفظاً اذا لفظنا الهمزة عينا وقدمننا هذه العين على النون، وهي تكاد تؤدي معناها تماماً ايضاً. ففي شرح القاموس: العنزة محركة رمح بين العصا والرمح، قالوا قدر نصف الرمح او اكثر شيئاً فيه سنان مثل سنان الرمح وفي طرفه الاسفل زج كزج الرمح.

(٩٤) لا يرغبون في التعلم.

(٩٥) شيطانة الرذيلة والامراض.

(٩٦) يريد ان يقول: اذا لم تتخذ وسائل صحيحة معقولة، فان فساد المقابر يزيد في انتشار الامراض.

(٩٧) قبل مضي ثلاثة ايام.

يد مومن متعلم صالح، تشرب الماء الذي بعيد القوى. لكن أنتم، يا عباد  
مзда، عيّنوا جزءاً لهذه المخالفة. استشيروا الرتو، استشيروا  
الساوشاڤارهز<sup>(٩٨)</sup> وهما يعينان الجزاء.

ما هو هذا الجزاء؟

أجاب هرمزد:

هذه الحالة پهشوتانو: مانتا سوط ومانتا عصا<sup>(٩٩)</sup>.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

هل يمكن، يا هرمزد القدوس، تطهير الاناء الذي أصابه نسو كلب أو نسو  
إنسان؟

أجاب هرمزد:

يمكن تطهيره، يا زرادشت القدوس.

حسب أي قاعدة؟

إن كانت الآنية ذهباً، تغسل مرة ببول ثور وتفرك مرة بالطين وتغسل مرة  
بالماء فتطهر.

وإن كانت فضة، تغسل مرتين ببول ثور وتفرك مرتين بالطين وتغسل مرتين  
بالماء فتطهر.

وإن كانت حديداً، تغسل ثلاث مرات ببول ثور وتفرك ثلاث مرات بالطين  
وتغسل ثلاث مرات بالماء فتطهر.

وإن كانت فولاذاً، تغسل أربع مرات ببول ثور وتفرك أربع مرات بالطين  
وتغسل أربع مرات بالماء فتطهر.

وإن كانت حجراً، تغسل خمس مرات ببول ثور وتفرك خمس مرات بالطين  
وتغسل خمس مرات بالماء فتطهر.

(٩٨) مر تعريفه في الحاشية ٨٣، ص ٧٠.

(٩٩) يتحمل زوجها هذا العقاب أو يبذل بغرامة.

أما إن كانت من تراب أو خشب أو صلصال فتبقى نجسة دائماً أبداً.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

هل يمكن تطهير بقرة أكلت من رمة كلب أو رمة إنسان؟

أجاب هرمزد:

يمكن تطهيرها ، يا زرادشت القديس.

مدة ستة لاثعلب ولايعمل من لبنها جبن لتقدمة الشراب ولايستعمل لحمها لتقدمة الشراب والبرسمن. وبعد انقضاء السنة يستطيع المؤمنون أن يأكلوا منها كالسابق.

من هو ، يا هرمزد القدوس، الرجل الذي يفكر بالخير ويريد الخير ومع ذلك يعاكس الخير<sup>(١٠٠)</sup> الذي يفكر بالخير لكنه لايجد غير الدروج<sup>(١٠١)</sup>؟

أجاب هرمزد:

إن الذي ، يا زرادشت القديس، يفكر بالخير ويريد الخير ومع ذلك يعاكس الخير، الذي يفكر بالخير لكنه لايجد غير الدروج هو ذاك الذي يقدم ماء ملوثاً بالنسو غير طاهر لتقدمة الشراب أو الذي يقدم في ظلام الليل ماء غير طاهر لتقدمة الشراب.

## الفصل ٨

إذا مات كلب أو إنسان في كوخ من خشب أو من لباد (خرگاده) ما بفعل عباد مزدا؟

أجاب هرمزد:

يتحرون في تلك النواحي دخمة، يذهبون يفتشون عن دخمة. فإذا وجدوا نقل الميت أسهل، ينقلون الميت ويتركون المسكن في محله ويبخرونه بالراسن أو

(١٠٠) يحسب انه يفعل خيراً.

(١٠١) يخيب في عمل الخير ويساعد الشر والشاطين.

اللبان أو الصبر أو الرمان (؟) بأي كان من النباتات العطرية.

وإذا وجدوا نقل المسكن أسهل، ينقلون المسكن ويتركون الميت بحله  
ويسخرون المسكن بالراسن أو اللبان أو الصبر أو الرمان أو بأي كان من  
النباتات العطرية.

با خالق عالم الأجساد، با قدوس!

إذا مات كلب أو إنسان في دار أحد عباد مزدا وكانت تمطر أو تثلج أو كان  
ريح عاصف وأظلمت الدنيا أو كان آخر النهار أو كانت الماشية والناس تتبه،  
ما يفعل عباد مزدا؟

أجاب هرمزد:

يضعونه في مكان في هذا البيت المزدني تكون أرضه أنظف وأبمس ما يكون  
ويندر منه مرور الماشية الصغيرة والماشية الكبيرة ونار مزدا والباقيات  
المخصصة للبرسمن والمؤمن.

با خالق عالم الأجساد، با قدوس!

على أي بعد عن النار؟ على أي بعد عن الماء؟ على أي بعد عن الباقيات  
المخصصة للبرسمن؟ على أي بعد عن المؤمن؟

أجاب هرمزد:

على ثلاثين خطوة عن النار، على ثلاثين خطوة عن الماء، على ثلاثين خطوة  
عن الباقيات المخصصة للبرسمن، على ثلاث خطى عن المؤمن.

في هذا المكان يحفر المزدبون حفرة بعمق نصف قدم إن كانت الأرض صلبة،  
بعمق نصف قامة إنسان إن كانت رخوة، يضعون على المكان رماداً أو جلة  
ويضعون فوق ذلك قراميد أو حجارة أو تراباً يابساً جداً.

وهناك يتركون الجسد الذي فارقت الحياة مدة ليلتين أو مدة ثلاث ليال أو  
مدة شهر إلى أن تعود الطيور إلى الطيران والنباتات إلى الطلوع والمياه  
المختفية إلى الجريان وتجفف الريح الأرض.

وعندما تعود الطيور إلى الطيران والنباتات إلى الطلوع والمياه المختفية إلى



الجريان وتحجف الريح الأرض يشلم عباد مزدا الجدار وينزع رجلان قوبان مدربان  
ألبستهما وبأخذانه من مضجعه الترابي أو الحجري أو من البيت الجصي  
وبضعانه في مكان يعلمان أن فيه دائماً كلاب مفترسة وطيور مفترسة.

حينئذ يقفون على بعد ثلاث خطوات من الميت ويقول الرتو التقى لعباد  
مزدا: « يا عباد مزدا، ليؤتى ببول كي يغسل به حاملو الأموات شعر رؤوسهم  
وأبدانهم ».

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

أي بول، يا هرمزد القدوس، يستطيع حاملو الأموات غسل شعر رؤوسهم  
وأبدانهم به؟ هل هو بول غنم أو بقر أو رجل أو امرأة؟  
أجاب هرمزد:

هو بول غنم أو بول ثور، لا بول رجل ولا بول امرأة إلا إذا كان بول رجل  
وامرأة متزوجين وهما من دم واحد<sup>(١٠٢)</sup>. هؤلاء يقدمون البول الذي يغسل  
حاملو الأموات شعورهم وأبدانهم به.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

الطريق التي حمل فيها جثة كلب أو جثة إنسان هل يمكن أن تمر منها الماشية  
الصغيرة والماشية الكبيرة والرجال والنساء والنار ابن هرمزد والباقيات  
المخصصة للبرسم؟

أجاب هرمزد:

لا يمكن أن تمر من هذه الطريق لا الماشية الصغيرة ولا الماشية الكبيرة ولا  
الرجال ولا النساء ولا النار ابن هرمزد ولا الباقيات المخصصة للبرسم.

يمر ثلاث مرات في هذه الطريق كلب أصفر ذو أربع عيون<sup>(١٠٣)</sup> أو كلب  
أبيض ذو أذنين صفراوين، يا اسبيتاما زرادشت، فتسقط الدروج نسو من

(١٠٢) أهرمن بهاب جداً من الزواج الذي يقع بين الاقارب لان قدرته وقدرة الشياطين تكون  
ضعيفة التأثير في أجساد المتزوجين بهذا النوع.

(١٠٣) أي فوق عينيه شتان.

نواحي الشمال.

فاذا لم يذهب الكلب طوعاً، يا اسبيتاما زرادشت، يقاد ست مرات في هذه الطريق الكلب الأصفر ذو العيون الأربع أو الكلب الأبيض ذو الأذنين الصفراوين، يا اسبيتاما زرادشت، فتسقط الدروج نسو من نواحي الشمال. واذا لم يذهب الكلب طوعاً، يا اسبيتاما زرادشت، يقاد تسع مرات في هذه الطريق الكلب الأصفر ذو العيون الاربع أو الكلب الأبيض ذو الأذنين الصفراوين، يا اسبيتاما زرادشت، فتسقط الدروج نسو من نواحي الشمال.

يتقدم القسيس ويمشي في الطريق منشداً هذه الكلمات المنصورة:

(يشا أهو ثانريو): «إرادة الرب هي قاعدة الخير. خبرات قوهومنو في الأعمال الجارية في هذه الدنيا هي لأجل مزدا. من ساعد الفقير يجعل أهورا يحكم».

(كه-نامزدا): «أي حام أعطيتني يا مزدا، في الساعة التي أصدق بي الشرير بشنائه؟ من لي غير نارك وقوهومنو اللذين بفعلهما أصون الخير، يا أهورامزدا؟ ألهمني إذن أتخذ الدين قاعدة».

(كه-فرثرم ژا): «من هو المظفر الذي يحمي مذهبك؟ واضح جلياً أنني دليل إلى الدارين. ليأت (اسراؤوشا)ي مع قوهومنو ليحميني وليحم من تشاء، يا مزدا».

احمنا من هذا الذي بعذبنا<sup>(١٠٤)</sup> يا مزدا ويا اسبيتا ارماتني. اهلكي أيتها الدروج الشيطانة! اهلكي يا منبع الشياطين! اهلكي يا خالقة الشياطين! اهلكي أنت التي تربين الشياطين! اهلكي وزولي، أيتها الدروج! اسقطي وزولي! اهلكي وزولي الى الأبد من نواحي الشمال ولا تسلمي عالم أجساد الخير الى الموت!»

وبعد هذا يستطيع عباد مزدا أن يمروا من هذه الطريق بالماشية الصغيرة والماشية الكبيرة والرجال والنساء وبالنار ابن أهورامزدا وبالباقيات المخصصة

(١٠٤) من أهرمن، من الدروج.

للبرسمن. بعد هذا يستطيعون في هذا البيت المزدني تهيئة الأطعمة اللحمية  
والخمر بطهارة تامة دون أن يكون هناك خطيئة.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

إذا ألقى رجل على الميت ثوباً من نسيج أو من جلد بقدر جورب مثلاً، ما  
يكون عقابه؟

أجاب هرمزد:

أربعمئة سوط وأربعمئة عصا.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

إذا ألقى رجل على الميت ثوباً من نسيج أو من جلد بقدر سراويل مثلاً، ما  
يكون عقابه؟

أجاب هرمزد:

ستمئة سوط وستمئة عصا.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

إذا ألقى رجل على الميت ثوباً من نسيج أو من جلد بقدر ثوب رجل كامل  
ما يكون عقابه؟

أجاب هرمزد:

ألف سوط وألف عصا.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

إذا ارتكب رجل اغتصاباً الخطيئة المخالفة للطبيعة، ما يكون عقابه؟

أجاب هرمزد:

ثمانئة سوط وثمانئة عصا.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

إذا ارتكبها رضاء، ما يكون التعزيم؟ ما تكون الكفارة؟ ما يكون

التطهير؟

أجاب هرمزد:

لا تغريم ولا كفارة ولا تطهير. جرمه لا يغفر دائماً أبداً.

(بعد هذا يأتي تكرار ما ورد في ص ٥٨ من: متى يكون ذلك؟ إلى: كما تنظف الصحراء ربيع شديدة-فاكتفينا بالاشارة اليه).

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

من هو الرجل الذي هو شيطان، من هو الرجل الذي يقدم القرايين للشيطان؟  
من هو الرجل الذي هو شيطانة أنثى للشيطان، الذي هو شيطان ذكر  
للشيطان؟ من هو الرجل الذي هو امرأة<sup>(١٠٥)</sup> للشيطان؟ من هو الرجل الذي  
يساوي شيطاناً؟ من هو الرجل الذي هو شيطان بعينه؟ من هو الرجل الذي هو  
شيطان قبل ان يموت ويصير بعد الموت شيطاناً غير مرني؟

أجاب هرمزد:

هو الذي بطأ الذكر أو يطؤه الذكر، يا اسبيتاما زرادشت، هذا هو الرجل  
الذي هو شيطان، هذا هو الرجل الذي يقرب قرايين للشيطان. هذا هو الرجل  
الذي هو شيطانة انثى للشيطان، والذي هو شيطان ذكر للشيطان. هذا هو  
الرجل الذي هو امرأة للشيطان، هذا هو الرجل الذي يساوي شيطاناً، الذي هو  
شيطان بعينه. هذا هو الرجل الذي هو شيطان قبل أن يموت ويصير بعد الموت  
شيطاناً غير مرني، سواء في ذلك الرجل الذي بطأ رجلاً أو يطؤه رجل.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

هل بطهر، يا مزدا القدوس، رجل مس رمة بابسة مضى على موتها أكثر  
من سنة؟

أجاب هرمزد:

يطهر. البابس لا يختلط بالبابس. لو كان البابس يختلط بالبابس سريعاً،

(١٠٥) اي انه يطبع الشاطين كما تطيع الامراة بعلمها.

لأضحى عالمي المادي هذا كله مذنباً مريداً محو الخير ولأنت روحه يوماً ما  
بسبب العدد الذي لايحصى من الأشخاص الذين يموتون على وجه هذه الأرض.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

هل يمكن، يا هرمزد القدوس، تطهير رجل من نسل كلب أو نسل إنسان؟

أجاب هرمزد:

يمكن.

حسب أي القواعد؟

إذا كان النسو قد طرد بواسطة الكلاب المفترسة أو الطيور المفترسة، يغسل  
جسمه ببول ثور وبالماء فيطهر.

وإذا كان النسو لم يطرد بعد بواسطة الكلاب المفترسة أو بالطيور المفترسة،  
يبدأ عباد مزدا بحفر ثلاثة ثقوب في الأرض، وهناك يغسل جسمه ببول ثور،  
لا بالماء. ويؤخذ كلب<sup>(١٠٦)</sup>، يؤتى به محمولاً، لا بصورة أخرى، محمولاً  
قدماً.

ويحفر عباد مزدا ثانية ثلاثة ثقوب في الأرض، وهناك يغسل جسمه ببول  
ثور، لا بالماء. ويؤخذ كلب، يؤتى به محمولاً، لا بصورة أخرى، محمولاً  
قدماً. وينتظرون إلى أن تنشف آخر شعرة في أعلى رأسه.

عندئذ يحفر عباد مزدا ثلاثة ثلاثة ثقوب على تسع أقدام عن السابقة،  
وهناك يغسل جسمه بالماء، لا ببول ثور.

يغسل أولاً يديه. إذا لم يغسل يديه أولاً، ينجس كل جسمه. وبعد أن  
يغسل يديه ثلاث مرات وتون يده قد غسلت جيداً، تسكب على قمة رأسه  
ماء من أمام.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

(١٠٦) يعني كلب هرمزد وهو الكلب الاصفر ذو العينين الارباع أو الكلب الابيض ذو الاذنين  
الصفراوين. ر.ص (٩٦).

عندما تصيب المياه الجيدة قمة الرأس من أمام. إلى أين تهبط الدروج  
نسو؟

أجاب هرمزد:

تهبط الدروج نسو من أمام إلى بين الحاجبين.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

عندما تصيب المياه الجيدة من أمام بين الحاجبين، إلى أين تهبط الدروج  
النسو؟

أجاب هرمزد:

تهبط الدروج نسو إلى القفا.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

عندما تصيب المياه الجيدة القفا، إلى أين تهبط الدروج نسو؟

أجاب هرمزد:

تهبط الدروج نسو أماماً إلى الفلك.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

عندما تصيب المياه الجيدة الفلك، إلى أين تهبط الدروج نسو؟

أجاب هرمزد:

تهبط الدروج نسو إلى الاذن اليمنى.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

عندما تصيب المياه الجيدة الاذن اليمنى، إلى أين تهبط الدروج نسو؟

أجاب هرمزد:

تهبط الدروج نسو إلى الاذن اليسرى.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

عندما تصيب المياه الجيدة الاذن اليسرى، إلى أين تهبط الدروج نسو؟

أجاب هرمزد:

تهبط الدروج نسو إلى المنكب الايمن.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

عندما تصيب المياه الجيدة المنكب الايمن، إلى أين تهبط الدروج نسو؟

أجاب هرمزد:

تهبط الدروج نسو إلى المنكب الأيسر.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

عندما تصيب المياه الجيدة المنكب الأيسر، إلى أين تهبط الدروج نسو؟

أجاب هرمزد:

تهبط الدروج نسو إلى الابط الأيمن.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

عندما تصيب المياه الجيدة الابط الأيمن، إلى أين تهبط الدروج نسو؟

أجاب هرمزد:

تهبط الدروج نسو إلى الابط الأيسر.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

عندما تصيب المياه الجيدة الابط الأيسر، إلى أين تهبط الدروج نسو؟

أجاب هرمزد:

تهبط الدروج نسو أماماً إلى الصدر.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

عندما تصيب المياه الجيدة الصدر أماماً، إلى أين تهبط الدروج نسو؟

أجاب هرمزد:

تهبط الدروج نسو إلى الظهر.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

عندما تصيب المياه الجيدة الظهر، إلى أين تهبط الدروج نسو؟  
أجاب هرمزد:

تهبط الدروج نسو إلى الشدي الأيمن..

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

عندما تصيب المياه الجيدة الشدي الأيمن، إلى أين تهبط الدروج نسو؟  
أجاب هرمزد:

تهبط الدروج نسو إلى الشدي الأيسر.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

عندما تصيب المياه الجيدة الشدي الأيسر، إلى أين تهبط الدروج نسو؟  
أجاب هرمزد:

تهبط الدروج نسو إلى الجنب الأيمن.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

عندما تصيب المياه الجيدة الجنب الأيمن، إلى أين تهبط الدروج نسو؟  
أجاب هرمزد:

تهبط الدروج نسو إلى الجنب الأيسر.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

عندما تصيب المياه الجيدة الجنب الأيسر، إلى أين تهبط الدروج نسو؟  
أجاب هرمزد:

تهبط الدروج نسو إلى الورك الأيمن.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

عندما تصيب المياه الجيدة الورك الأيمن، إلى أين تهبط الدروج نسو؟  
أجاب هرمزد:

تهبط الدروج نسو إلى الورك الأيسر.



يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!  
عندما تصيب المياه الجيدة الورك الأيسر، إلى أين تهبط الدروج نسو؟  
أجاب هرمزد:

تهبط الدروج نسو إلى الناحية التناسلية. فان كان الشخص رجلا، ترش  
أولا الأقسام الخلفية ثم الأقسام الأمامية، وإن كان امرأة، ترش أولاً الأقسام  
الأمامية ثم الأقسام الخلفية.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!  
عندما تصيب المياه الجيدة الناحية التناسلية، إلى أين تهبط الدروج نسو؟  
أجاب هرمزد:

تهبط الدروج نسو إلى الفخذ الأيمن.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!  
عندما تصيب المياه الجيدة الفخذ الأيمن، إلى أين تهبط الدروج نسو؟  
أجاب هرمزد:

تهبط الدروج نسو إلى الفخذ الأيسر.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!  
عندما تصيب المياه الجيدة الفخذ الأيسر، إلى أين تهبط الدروج نسو؟  
أجاب هرمزد:

تهبط الدروج نسو إلى الركبة اليمنى.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!  
عندما تصيب المياه الجيدة الركبة اليمنى، إلى أين تهبط الدروج نسو؟  
أجاب هرمزد:

تهبط الدروج نسو إلى الركبة اليسرى.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

عندما تصيب المياه الجيدة الركبة اليسرى، إلى أين تهبط الدروج نسو؟  
أجاب هرمزد:

تهبط الدروج نسو إلى الساق اليمنى.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

عندما تصيب المياه الجيدة الساق اليمنى، إلى أين تهبط الدروج نسو؟  
أجاب هرمزد:

تهبط الدروج نسو إلى الساق اليسرى.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

عندما تصيب المياه الجيدة الساق اليسرى، إلى أين تهبط الدروج نسو؟  
أجاب هرمزد:

تهبط الدروج نسو إلى الكعب الأيمن.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

عندما تصيب المياه الجيدة الكعب الأيمن، إلى أين تهبط الدروج نسو؟  
أجاب هرمزد:

تهبط الدروج نسو إلى الكعب الأيسر.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

عندما تصيب المياه الجيدة الكعب الأيسر، إلى أين تهبط الدروج نسو؟  
أجاب هرمزد:

تهبط الدروج نسو إلى مفصل القدم اليمنى.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

عندما تصيب المياه الجيدة مفصل القدم اليمنى، إلى أين تهبط الدروج  
نسو؟

أجاب هرمزد:

تهبط الدروج نسو إلى مفصل القدم اليسرى.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

عندما تصيب المياه الجيدة مفصل القدم اليسرى، إلى أين تهبط الدروج  
نسو؟

أجاب هرمزد:

تنقلب إلى أخمص القدم فيخيل للراني كأنها جناح ذبابة.  
يقف الرجل على أصابع رجله رافعاً عقبه، فتصب الماء على أخمص قدمه  
اليمنى، فتعبط الدروج نسو إلى أخمص القدم اليسرى.  
وتصب الماء على أخمص القدم اليسرى فتقلب الدروج نسو إلى تحت أصابع  
القدم، فيخيل للراني كأنها جناح ذبابة.

يقف الرجل على كعبه رافعاً أصابع قدمه، فتصب الماء على أصابع القدم  
اليمنى، فتعبط الدروج نسو إلى أصابع القدم اليسرى.

تصب الماء على أصابع القدم اليسرى فتهرب الدروج نسو من النواحي  
الشمالية بصورة ذبابة هانجة ركبها منحنية إلى الامام وذنبها إلى الورا،  
دائمة الطنين، شبيهة بأنثى الحشرات.

فتتشدد هذه الكلمات الأكثر نصرة والأحسن شفاء من غيرها:

(وهي المذكورة في ص ٩٧ يشأ أهو فانربو... إلى: ولا تسلمي عالم أجساد  
الحير إلى الموت).

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

إذا صادف عباد مزدا، وهم ماشون أو عادون، راكبون خيلاً أو على عجلة،  
ناراً تستعمل للنسو<sup>(١٠٧)</sup> وناساً هناك متهيئين لطبخ أو شي النسو، ما الذي  
يفعله عباد مزدا؟

أجاب هرمزد:

يقتلون الرجل الذي يطبخ النسو، نعم يقتلونه ويقلبون القدر وبيعشرون  
الأثافي.

(١٠٧) النسو هنا الجنة الجيفة.

من هذه النار يشعل خشب مأخوذ من أشجار فيها جرثومة النار (١٠٨) أو مأخوذ من نفس الحزم المعدة لتغذية النار، يؤخذ هذا الخشب بعيداً ويبدد كي ينطفيء سريعاً.

هكذا توضع أول حزمة على الأرض على بعد فتر من النار الموقدة تحت النسو ثم تؤخذ إلى الأمام وتبدد كي تنطفيء سريعاً.

وتوضع حزمة ثانية على الأرض على بعد فتر عن النار الموقدة تحت النسو ثم تؤخذ إلى الأمام وتبدد كي تنطفيء سريعاً.

وتوضع حزمة ثالثة على الأرض على بعد فتر عن النار الموقدة تحت النسو ثم تؤخذ إلى الأمام وتبدد كي تنطفيء سريعاً.

وتوضع حزمة رابعة على الأرض على بعد فتر عن النار الموقدة تحت النسو ثم تؤخذ إلى الأمام وتبدد كي تنطفيء سريعاً.

وتوضع حزمة خامسة على الأرض على بعد فتر عن النار الموقدة تحت النسو ثم تؤخذ إلى الأمام وتبدد كي تنطفيء سريعاً.

وتوضع حزمة سادسة على الأرض على بعد فتر عن النار الموقدة تحت النسو ثم تؤخذ إلى الأمام وتبدد كي تنطفيء سريعاً.

وتوضع حزمة سابعة على الأرض على بعد فتر عن النار الموقدة تحت النسو ثم تؤخذ إلى الأمام وتبدد كي تنطفيء سريعاً.

وتوضع حزمة ثامنة على الأرض على بعد فتر عن النار الموقدة تحت النسو ثم تؤخذ إلى الأمام وتبدد كي تنطفيء سريعاً.

وتوضع حزمة تاسعة على الأرض على بعد فتر عن النار الموقدة تحت النسو ثم تؤخذ إلى الأمام وتبدد كي تنطفيء سريعاً (١٠٩).

(١٠٨) أي سهلة الاشتعال.

(١٠٩) هذه هي الترجمة المحرفة لما جاء في المتن. وقصد الشارع أن يقول: تشعل نار جديدة من النار المنجسة التي وجدت مشعلة للجثة. توضع النار الجديدة بحيث تنطفيء سريعاً ولكن قبل أن تنطفيء، يشعل منها نار ثانية ويكرر هذا العمل تسع مرات. وفي كل مرة تخف نجاسة النار وتكون النار التاسعة قد عادت إلى طهارتها الأولى.

وحينئذ، يا أسيتاما زرادشت، إذا جاء رجل بسائق التقوى الى هذه النار براسن أو لبان أو صبر أو رمان أو بأي كان من النباتات العطرة، فبأي جانب تذهب الريح برائحة النار الذكية، تذهب النار من ذلك الجانب وتقتل بالألوف الدبوات التي لاترى والشباطين التي من جنس الظلمات وأزواج الياتو واليانيريكا.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

إذا أتى رجل الى ال(داذگاه) «محل النار الشرعية» بالنار التي أو قدت للنسو، ما يكون جزاؤه عندما تكون روحه قد فارقت جسده؟

أجاب هرمزد:

يكون جزاؤه كما لو أتى في هذه الدنيا الى محل النار الشرعية بعشرة آلاف مشعل<sup>(١١٠)</sup>

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

إذا أتى رجل الى محل النار الشرعية بالنار التي أحرقت بها قاذورات، ما يكون جزاؤه عندما تكون روحه قد فارقت جسده؟

أجاب هرمزد:

يكون جزاؤه كما لو أتى في هذه الدنيا الى محل النار الشرعية بألف مشعل.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

إذا أتى رجل الى محل النار الشرعية بالنار التي أحرقت بها روث، ما يكون جزاؤه عندما تكون روحه قد فارقت جسده؟

أجاب هرمزد:

يكون جزاؤه كما لو أتى في هذه الدنيا الى محل النار الشرعية بخمسمائة

(١١٠) يعني بالشاعل قطع خشب الصندل التي تغذى بها النار المفسدة، نار بهرام. بوضع منها في اليوم ست قطع في ستة أوقات فيكون المجموع ستا وثلاثين قطعة.

مشعل.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

إذا أتى رجل الى محل النار الشرعية بالنار التي يطبخ بها الكواز كيزانه ،  
ما يكون جزاؤه عندما تكون روحه قد فارقت جسده؟  
أجاب هرمزد:

يكون جزاؤه كما لو أتى في هذه الدنيا الى محل النار الشرعية بأربعمائة  
مشعل.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

إذا أتى رجل الى محل النار الشرعية بالنار التي يسبك بها الزُّجاج ،  
ما يكون جزاؤه عندما تكون روحه قد فارقت جسده؟  
أجاب هرمزد:

يكون جزاؤه كما لو أتى في هذه الدنيا الى محل النار الشرعية بمشاعل  
بقدر الزجاج الذي أتى به الى هذه النار.  
يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

إذا أتى رجل الى محل النار الشرعية بنار ال(أونيا پارو-بهرمزيا) (١١١) ما  
يكون جزاؤه عندما تكون روحه قد فارقت جسده؟  
أجاب هرمزد:

يكون جزاؤه كما لو أتى في هذه الدنيا الى محل النار الشرعية بمشاعل  
بقدر الخشب الذي أتى به الى هذه النار.  
يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

إذا أتى رجل الى محل النار الشرعية بنار من تحت كور صانغ ذهب ، ما  
يكون جزاؤه عندما تكون روحه قد فارقت جسده؟  
أجاب هرمزد:

(١١١) لم يعرف ما هي هذه النار وكذلك نار (أونيا تخيريا) التي ساتي ذكرها.

يكون كما لو أتى في هذه الدنيا الى محل النار الشرعية بمائة مشعل.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

إذا أتى رجل الى محل النار الشرعية بنار من تحت كور صانع فضة. ما يكون جزاؤه عندما تكون روحه قد فارقت جسده؟

أجاب هرمزد:

يكون كما لو أتى في هذه الدنيا الى محل النار الشرعية بتسعين مشعلاً.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

إذا أتى رجل الى محل النار الشرعية بنار من تحت كور حداد. ما يكون جزاؤه عندما تكون روحه قد فارقت جسده؟

أجاب هرمزد:

يكون كما لو أتى في هذه الدنيا الى محل النار الشرعية بشمانين مشعلاً.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

إذا أتى رجل الى محل النار الشرعية بنار من تحت كور عامل فولاذ. ما يكون جزاؤه عندما تكون روحه قد فارقت جسده؟

أجاب هرمزد:

يكون كما لو أتى في هذه الدنيا الى محل النار الشرعية بسبعين مشعلاً.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

إذا أتى رجل الى محل النار الشرعية بنار تنور. ما يكون جزاؤه عندما تكون روحه قد فارقت جسده؟

أجاب هرمزد:

يكون كما لو أتى في هذه الدنيا الى محل النار الشرعية بستين مشعلاً.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

إذا أتى رجل الى محل النار الشرعية بنار من تحت قدر. ما يكون جزاؤه

عندما تكون روحه قد فارقت جسده؟

أجاب هرمزد:

يكون كما لو أتى في هذه الدنيا الى محل النار الشرعية بخمسين مشعلاً.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

إذا أتى رجل الى محل النار الشرعية بنار (أونيا تخيريا) ما يكون جزاؤه  
عندما تكون روحه قد فارقت جسده؟

أجاب هرمزد:

يكون كما لو أتى في هذه الدنيا الى محل النار الشرعية بأربعين مشعلاً.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

إذا أتى رجل الى محل النار الشرعية بنار الرعاة، ما يكون جزاؤه عندما  
تكون روحه قد فارقت جسده؟

أجاب هرمزد:

يكون كما لو أتى في هذه الدنيا الى محل النار الشرعية بثلاثين مشعلاً.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

إذا أتى رجل الى محل النار الشرعية بنار مضرب خيام، ما يكون جزاؤه  
عندما تكون روحه قد فارقت جسده؟

أجاب هرمزد:

يكون كما لو أتى في هذه الدنيا الى محل النار الشرعية بعشرين مشعلاً.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

إذا أتى رجل الى محل النار الشرعية بنار موقد، ما يكون جزاؤه عندما  
تكون روحه قد فارقت جسده؟

أجاب هرمزد:

يكون كما لو أتى في هذه الدنيا الى محل النار الشرعية بعشرة مشاعل.



يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

هل يمكن، يا هرمزد القدوس، أن يطهر رجل مس جثة وهو وحده بعيد عن كل مسكن؟

أجاب هرمزد:

يمكن، يا زرادشت القديس.

حسب أي قواعد؟

إذا كانت النسو قد ضربتها الكلاب المفترسة أو الطيور المفترسة، يغسل جسمه ببول ثور ثلاثين مرة ويفرك به جسمه ثلاثين مرة، وهذا يعادل التطهير في الدرجة الأولى.

وإذا كانت النسو لم تضربها الكلاب المفترسة أو الطيور المفترسة، يغتسل خمس عشرة مرة<sup>(١١٢)</sup> ثم يعدو مسافة (هثرة).

يعدو إلى أن يلاقي رجلاً حياً. فينادي رافعاً صوته: «أنا تحت تأثير لمس ميت، غير قادر على التفكير، غير قادر القول، غير قادر على الفعل<sup>(١١٣)</sup> هل لك أن تطهرني؟». ويعدو إلى أن يصل إلى الرجل. فإذا رفض الرجل تطهيره، يكون هذا الرجل قد رفع عنه ثلث الخطيئة.

بعدو هثرة ثانية، يعدو مرة ثانية إلى أن يصل إلى رجل. فإذا رفض الرجل تطهيره، يكون هذا الرجل قد رفع عنه نصف خطيئته<sup>(١١٤)</sup>.

يعدو هثرة ثالثة، يعدو مرة ثالثة إلى أن يصل إلى رجل. فإذا رفض الرجل تطهيره، يكون هذا الرجل قد رفع عنه كل خطيئته.

يستمر على العدو إلى أن يصل إلى القصبة، إلى الناحية، إلى أقرب بلد رافعاً صوته: «أنا تحت تأثير لمس ميت، غير قادر على التفكير، غير قادر

(١١٢) هذا اغتسال وقتى بانتظار التمكن من الاغتسال التام.

(١١٣) غير قادر على التفكير بالحير، غير قادر على القول...

(١١٤) أي نصف الثلثين الباقيين.

على القول، غير قادر على الفعل، هل لكم أن تطهروني؟» فإذا لم يطهره،  
يغسل جسمه ببول ثور وبالماء فيطهر.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

إذا لقي ماء في طريقة وجعله الماء تحت طائلة العقاب<sup>(١١٥)</sup> ما يكون  
عقابه؟

أجاب هرمزد:

أربعمئة سوط وأربعمئة عصا.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

إذا لقي أشجاراً في طريقة وجعلته الأشجار تحت طائلة العقاب، ما يكون  
عقابه؟

أجاب هرمزد:

أربعمئة سوط وأربعمئة عصا.

هذا هو العقاب، هذا هو التكفير الذي يخلص المومن الخاضع للتكفير، ليس  
للذي لا يخضع له، فان هذا سيسكن دار الدروج.

(أشعم ثوهو) «صلاة كثيرة القداسة». القداسة هي الخير الأسمى، هي  
السعادة. طوبى لمن هو قدس في أسمى القداسة.

## الفصل ٩

سأل زرادشت هرمزد:

هرمزد، أيها الروح كثير الخير، يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

من بقصد في هذه الدنيا الرجال الذين يريدون أن يطهروا أجسادهم المصابة  
بالنسو من لمس ميت؟

أجاب هرمزد:

(١١٥) يعني إذا لوث الماء، بغطس رجله فيه.

يقصدون رجلاً ورعاً، يا أسيتاما زرادشت، منطقياً، لابقول إلا الحق، درس  
المتون المقدسة، تقياً، مطلعاً بقدر الامكان على قواعد الديانة المزدية في  
التطهير. بجز هذا الرجل النباتات من على سطح الأرض بمسافة تسع أبواع  
مربعة. في هذا الموضع من الأرض حيث يقل الماء ويقل النبات وحيث تكون  
التربة أنظف ما يكون وأبيض ما يكون وحيث بندر مرور الماشية الصغيرة  
والماشية الكبيرة والنار ابن هرمزد والباقيات المخصصة للبرسن والمؤمن.

على أي بعد عن النار؟ على أي بعد عن الماء؟ على أي بعد عن الباقيات  
المخصصة للبرسن؟ على أي بعد عن المؤمن؟  
أجاب هرمزد:

على ثلاثين خطوة عن النار، على ثلاثين خطوة عن الماء، على ثلاثين خطوة  
عن الباقيات المخصصة للبرسن، على ثلاث خطى عن المؤمن.

تحفر أول ثقب بعمق إصبعين إذا كان الصيف قد حل وبعث أربع أصابع إذا  
كان الشتاء والجليد قد حل.

تحفر ثقباً ثانياً بعمق إصبعين إذا كان الصيف قد حل وبعث أربع أصابع  
إذا كان الشتاء والجليد قد حل.

تحفر ثقباً ثالثاً ورابعاً وخامساً وسادساً بعمق إصبعين. الخ<sup>(١١٦)</sup>.

كم يكون بعد الواحد عن الآخر؟

بعد خطوة.

كم تعادل هذه الخطوة؟

ثلاث أقدام.

(١١٦) هذه الثقوب التي ينفذ عندها المتطهر هي لاجل أخذ السائل الذي يسقط من على  
جسمه عند اغتساله وهي أقل عمقاً في الصيف لان الأرض والهواء يكونان أجف  
فتمتنص الثقوب السائل دون ان تطفح. اما اليوم فان المجوس يضعون عوض الثقوب  
تسعة أحجار يجلس عليها المتطهر.

ثم تحفر ثلاثة ثقوب أخرى بعمق إصبعين إذا كان الصيف قد حل وبعمر  
أربع أصابع إذا كان الشتاء والجليد قد حل.

على أي بعد عن الثقوب السابقة؟

على ثلاث خطى.

كم تعادل هذه الخطى الثلاث؟

تعادل فشخة.

كم تعادل الفشخة؟

تسع أقدام.

حينئذ تخط تلمأ بسكين معدن حول المكان.

على أي بعد عن الثقوب؟

على بعد ثلاث خطى.

كم تعادل هذه الخطى الثلاث؟

تعادل فشخة.

كم تعادل الفشخة؟

تسع أقدام.

ثم تخط إثني عشر تلمأ، تخط ثلاثة أتلأم تحيط بثلاثة من الثقوب  
وتفرزها وتخط ثلاثة أتلأم تحيط بستة من الثقوب وتفرزها، وتخط ثلاثة  
أتلأم تحيط بالتسعة الثقوب وتفرزها، وتخط ثلاثة أتلأم تحيط بالثقوب  
التحتانية خارج الستة الأخرى.

وتضع على بعد تسع أقدام عن هذه الأتلأم أحجاراً يمشي عليها نحو الثقوب  
أو كسارات خرف أو أحجاراً منحوتة أو شيئاً صلباً مهما كان.

ثم يذهب الملوث بمس الميـت إلى الثقوب، وأنت يا زرادشت، تقف قرب التلم  
وتنشد هذه الكلمات (نهمسكا يا أرميتش إيژاكا) فيعيدها بعدك المتنـجس  
(نهمسكا يا أرميتش إيژاكا).

فتضعف قوة الدروج عند كل من هذه الكلمات التي تساعد على ضرب  
أهرمن الردي، وعلى ضرب (أنهشما) (١١٧) ذي السلاح القتال وعلى ضرب  
شباطين (مازنه) (١١٨) وعلى ضرب جميع الشباطين.

بعد ذلك تأخذ مغرفة حديد أو رصاص لبول الثور، تتخذ للصب على  
المتنجس، با زرادشت، عصا ذات تسع عقد، تربط في نهايتها الأمامية مغرفة  
الرصاص هذه.

تغسل يده أولاً، إذا لم يغسل يديه أولاً بنجس جسده كله، وبعد أن يغسل  
يديه ثلاث مرات وتكون يده قد غسّلت جيداً، تصب على قمة رأسه (١١٩)  
من الأمام، فتسقط الدروج نسو قداماً بين الحاجبين.

ترشه من قدام في ما بين الحاجبين، فتسقط الدروج نسو على قفاه.

ترشه على قفاه، فتسقط الدروج نسو قداماً على فكه.

ترش فكه، فتسقط الدروج نسو على الأذن اليمنى.

ترش الأذن اليمنى، فتسقط الدروج نسو على الأذن اليسرى.

ترش الأذن اليسرى، فتسقط الدروج نسو على المنكب الأيمن.

ترش المنكب الأيمن، فتسقط الدروج نسو على المنكب الأيسر.

ترش المنكب الأيسر، فتسقط الدروج نسو تحت الابط الأيمن.

ترش الابط الأيمن، فتسقط الدروج نسو تحت الابط الأيسر.

ترش الابط الأيسر، فتسقط الدروج نسو قداماً على الصدر.

ترشه قداماً على صدره، فتسقط الدروج نسو على ظهره.

(١١٧) أنهشما «خشم» هو شيطان الغضب والمشاورة.

(١١٨) مازنه هي مازندران الحالية. دان أهلها يدين زرادشت مؤخراً على ما يظهر. لذا دعا  
ألهمتهم التي كانت لهم قبلاً «دبرهاي مازنه» أي شباطين مازندران.

(١١٩) يصب من الكومز «اي من بول الثور عند الثقوب الستة، ويصب ماء عند الثقوب  
الثلاثة الأخيرة.

ترش ظهره، فتسقط الدروج نسو على ثديه الأيمن.  
 ترش ثديه الأيمن، فتسقط الدروج نسو على ثديه الأيسر.  
 ترش ثديه الأيسر، فتسقط الدروج نسو على جنبه الأيمن.  
 ترش جنبه الأيمن، فتسقط الدروج نسو على جنبه الأيسر.  
 ترش جنبه الأيسر، فتسقط الدروج نسو على الورك الأيمن.  
 ترش الورك الأيمن، فتسقط الدروج نسو على الورك الأيسر.  
 ترش الورك الأيسر، فتسقط الدروج نسو على الناحية التناسلية.  
 ترش الناحية التناسلية، فإن كان المتجنس رجلاً، ترش القسم الخلفي أولاً ثم  
 القسم القدامي، وإن كانت امرأة ترش القسم القدامي أولاً، ثم القسم الخلفي.  
 فتسقط الدروج نسو إلى الفخذ الأيمن.  
 ترش الفخذ الأيمن، فتسقط الدروج نسو على الفخذ الأيسر.  
 ترش الفخذ الأيسر، فتسقط الدروج نسو على الركبة اليمنى.  
 ترش الركبة اليمنى، فتسقط الدروج نسو على الركبة اليسرى.  
 ترش الركبة اليسرى، فتسقط الدروج نسو على الساق اليمنى.  
 ترش الساق اليمنى، فتسقط الدروج نسو على الساق اليسرى.  
 ترش الساق اليسرى، فتسقط الدروج نسو على الكعب الأيمن.  
 ترش الكعب الأيمن، فتسقط الدروج نسو على الكعب الأيسر.  
 ترش الكعب الأيسر، فتسقط الدروج نسو على مفصل القدم اليمنى.  
 ترش مفصل قدم اليمنى، فتسقط الدروج نسو على مفصل قدم اليسرى.  
 ترش مفصل قدم اليسرى، فتقلب الدروج نسو إلى أخمص القدم، فيخيل  
 للرائي كأنها جنح ذبابة.  
 يقف الرجل على أصابع قدمه رافعاً عقبه فترش أخمص قدمه اليمنى،  
 فتسقط الدروج نسو على أخمص قدمه اليسرى.

ترش أخص قدمه اليسرى، فتقلب الدروج نسو تحت أصابع القدم فيخيل للرائي كأنها جناح ذبابة.

يقف الرجل على عقبه رافعاً أصابع قدمه فترش أصابع قدمه اليمنى فتسقط الدروج نسو على أصابع قدمه اليسرى.

ترش أصابع قدمه اليسرى، فتسقط الدروج نسو من النواحي الشمالية بصورة ذبابة هانجة ركبها منحنية إلى الامام وذنبها إلى الورا.. دائمة الطنين شبيهة بأنثى الحشرات.

فتتلو هذه الكلمات التي هي أكثر نصرة وأحسن شفاء من غيرها:

(هي المذكورة في ص ٩٤: يشا أهو قانربو... إلى: ولا تسلمي عالم أجساد الحبير إلى الموت).

عند الثقب الأول يخلص الرجل من النسو، فتتلو حينئذ هذه الكلمات التي هي أكثر نصرة وأحسن شفاء من غيرها: يشا أهو قانربو.

عند الثقب الثاني يخلص الرجل من النسو، فتتلو حينئذ هذه الكلمات التي هي أكثر نصرة وأحسن شفاء من غيرها: يشا أهو قانربو.

عند الثقب الثالث.. الخ (يكبر ذلك إلى الثقب السادس، نكتفي بالإشارة إليه).

بعد ذلك يجلس الرجل الملوث بمس الميت عند الحد الفاصل بين سلسلة الثقوب الستة الأولى على بعد أربع أصابع ويغتسل بحفنة من الطين.

يجمع طين خمس عشرة مرة لهذا الغرض وينتظر حتى ينشف إلى آخر شعرة في رأسه.

متى نشف جسمه ينتقل الرجل الملوث إلى الثقوب الأخرى. عند الثقب الأول يغسل جسمه بالماء مرة واحدة، وعند الثقب الثاني يغسل جسمه بالماء مرتين، وعند الثقب الثالث يغسل جسمه بالماء ثلاث مرات.

ثم يعطر جسمه بالراسن أو اللبان أو الصبر أو الرمان أو بأي كان من

النباتات العطرة، ثم بلبس ثيابه ويدخل منزله.

هناك يبقى جالساً في محل الاعتزال داخل المنزل منعزلاً عن سائر عباد مزدا. لا يقدر على الاقتراب من النار ولا من الماء ولا من التراب ولا من البقر ولا من الشجر ولا من المؤمن، رجلاً كان أم امرأة، إلى انقضاء ثلاث ليال. وبعد انقضاء الليالي الثلاث يغسل جسمه ويغسل ثيابه، ويطهر ببول ثور وبالماء كما في السابق.

وببقى جالساً في محل الاعتزال داخل المنزل منعزلاً عن سائر عباد مزدا. لا يقدر على الاقتراب من النار ولا من الماء ولا من التراب ولا من البقر ولا من الشجر ولا من المؤمن، رجلاً كان أم امرأة، إلى انقضاء ثلاث ليال. وبعد انقضاء الليالي الثلاث يغسل جسمه ويغسل ثيابه، ويطهر ببول ثور وبالماء كما في السابق.

وببقى جالساً في محل الاعتزال داخل المنزل منعزلاً عن سائر عباد مزدا. لا يقدر على الاقتراب من النار ولا من الماء ولا من التراب ولا من البقر ولا من الشجر ولا من المؤمن، رجلاً كان أم امرأة، إلى انقضاء ست ليال. وبعد انقضاء الليالي الست يغسل جسمه ويغسل ثيابه ويطهر ببول ثور وبالماء كما في السابق.

وببقى جالساً في محل الاعتزال داخل المنزل منعزلاً عن سائر عباد مزدا. لا يقدر على الاقتراب من النار ولا من الماء ولا من التراب ولا من البقر ولا من الشجر ولا من المؤمن، رجلاً كان أم امرأة، إلى انقضاء تسع ليال. وبعد انقضاء الليالي التسع يغسل جسمه ويغسل ثيابه ويطهر ببول ثور وبالماء كما في السابق.

ومن ذلك الوقت يقدر على الاقتراب من النار والاقتراب من الماء والاقتراب من التراب والاقتراب من البقر والاقتراب من الشجر والاقتراب من المؤمن، رجلاً كان أم امرأة.

تظهر قسباً مقابل تبريك رجل صالح.



تظهر رئيس بلد مقابل جمل ممتاز الصفة.

تظهر رئيس قضاة مقابل حصان فحل ممتاز الصفة.

تظهر رئيس قصبة مقابل ثور ممتاز الصفة.

تظهر رئيس منزل مقابل بقرة لاقح.

تظهر امرأة رئيس منزل مقابل عجلة.

تظهر خادم المنزل مقابل بقرة جر.

تظهر ولداً صغيراً مقابل حمل صغير.

هذه هي رؤوس الماشية الصغيرة أو الكبيرة التي يقدمها عباد مزدا لهذا الرجل بالمقابلة إن استطاعوا. فان لم يستطيعوا أن يقدموا رؤوس الماشية الصغيرة أو الكبيرة هذه، قدموا له مقدمة ما بحيث يغادر المطهر دارهم مسروراً غير مستاء.

لأن المطهر إذا غادر مسكنهم مستاء مغموماً، تعود هذه الدروج نسو، با اسپيتاما زرادشت، وتهجم عليه (على المتطهر) من أنف الجثة، من عينيها، من لسانها، من فكها، من عضو تناسلها، من دبرها.

تسقط الدروج نسو عليه إلى أطراف أظفاره فيصير نجساً دائماً أبداً.

لأن الشمس تألم، با اسپيتاما زرادشت، من إلقاء أشعتها على الرجل الملوث بميت، والقمر بألم والنجوم تألم.

والذي يخلص الرجل الملوث بميت من النسو يسرها، بسر النار، بسر الماء، بسر التراب، بسر البقر، بسر النباتات، بسر المؤمن، رجلاً كان أم امرأة.

سأله زرادشت:

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

ما يكون جزاء من يخلص الرجل الملوث بميت من النسو عندما تكون روحه قد فارقت جسده؟

أجاب هرمزد:

بشر هذا الرجل بان له سمن الجنة في الآخرة.

سأله زرادشت:

كيف أكافح الدروج التي تسقط من الميت على الحي؟ كيف أكافح الدروج التي تذهب من الميت وتخالط الحي؟

أجاب هرمزد:

اتل كلمات الكاثة التي تكرر مرتين.

اتل كلمات الكاثة التي تكرر ثلاث مرات.

اتل كلمات الكاثة التي تكرر أربع مرات.

فتهرب الدروج كأنها السهم المرمى بشدة.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

إذا رش رجل نفسه وهو لا يعرف قواعد التطهير في الدين المزددي ، كيف أستطيع مكافحة الدروج التي تسقط من الميت على الحي؟ كيف أستطيع مكافحة الدروج التي تذهب من الميت وتخالط الحي؟

أجاب هرمزد:

تصبح الدروج نسو ، يا اسبيتاما زرادشت ، أشد من ذي قبل وتكون الأمراض والموت والبلايا أشد من ذي قبل.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

ما يكون جزاؤه؟

أجاب هرمزد:

يقبده عباد مزدا بقبسود ، يقيدون أولا يديه وينزعون عنه ثيابه ويقطعون رأسه من عنقه ويتركون جسده للنسور ، أشره ما خلق الروح الخير من الحيوانات اللاحمة. قائلين هذه الكلمات: «إن هذا الرجل يندم على كل ما فكر فيه من شر وما قاله من شر وعمله من شر».

فان كان قد ارتكب أعمالا سيئة أخرى، تكون مغفورة بندايمته. وإن لم

يرتكب أعمالاً سيئة أخرى قط، تقدر ندامته دائماً أبداً.

من هو، يا هرمزد، الرجل الذي يمكنه أن يذهب باليسر والتكاثر ويجلب المرض والموت؟

أجاب هرمزد:

هو «أشهماوغا»<sup>(١٢٠)</sup> الكافر، يا زرادشت القديس، الذي يغسل في عالم الأجساد هذا دون أن يعرف قواعد التطهير في الدين المزدني.

إلى ذاك الزمان<sup>(١٢١)</sup>، يا أسبيتاما زرادشت، لم بأت من هذا المكان ومن هذا البلد سوى غسل وسمن، صحة وعافية، يسر وتكاثر ونمو ونبات حبوب وكلاء.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

متى يعود إلى هذا المكان وهذا البلد الغسل والسمن والصحة والعافية، واليسر والتكاثر والنمو ونبات الحبوب والكلاء؟

أجاب هرمزد:

لن يعود إلى هذا المكان وهذا البلد الغسل والسمن والصحة والعافية واليسر والتكاثر والنمو ونبات الحبوب والكلاء،

ما لم يقتل أشهماوغا في محله وما لم تقدم النذور في هذا البلد لـ(اسراؤوشا) المقدس مدة ثلاثة أيام وثلاث ليال مع نار مشتعلة ويرسم محزوم وهوما مهيئة.

حينئذ يعود إلى هذا المكان وهذا البلد الغسل والسمن، الصحة والعافية، اليسر والتكاثر والنمو ونبات الحبوب والكلاء.

أشهم قوهو.

(١٢٠) ويقال له أشموغ، كان صاحب بدعة.

(١٢١) يعني إلى ظهور أشهماوغا.

## الفصل ١٠

سأل زرادشت هرمزد:

هرمزد، أيها الروح الخبير، يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس! كيف أكافح الدروج التي تسقط من الميت على الحي؟ كيف أكافح الدروج التي تذهب من الميت وتخالط الحي؟

أجاب هرمزد:

اتل جهراً كلمات الكاثة التي تكرر مرتين.

اتل جهراً كلمات الكاثة التي تكرر ثلاث مرات.

اتل جهراً كلمات الكاثة التي تكرر أربع مرات.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

ما هي كلمات الكاثة التي تكرر مرتين؟

أجاب هرمزد:

هذه هي الكلمات التي تكرر مرتين، فاتلها جهراً مرتين:

أهيا ياسا (١٢٢) Ahia Yasa

همننام Humatanam

أشهيا آط سئيره Ashahya aat saire

بشاتوني Yatha tu i

همائم ثوا Humaim thwa

ثووني ستاوترسكا Thwoi staotarsca

أشنا أهماي Ushta ahmai

اسپنتا مئينو Spenta mainyu

قوهو خشثرم Vohu khshathrem

(١٢٢) هذه الكلمات التي تتلى مرتين والكلمات الانية تتلى ثلاث مرات وأربع مرات كلها عناوين أدعية.

وبعد تلاوة هذه الـ(بشامروتا) (١٢٣) تتلو جهراً هذه الكلمات المنصورة الشافية:

أطرد أهرمن من هذا المنزل، من هذه القصة، من هذا القضاء، من هذا البلد، ومن جسم الرجل الملوث بالميت والمرأة الملوثة بالميت، من رئيس المنزل، من رئيس القصة، من رئيس القضاء، من رئيس البلد، من جميع عالم الخير. أطرد النسو، أطرد العدوى المباشرة، أطرد العدوى غير المباشرة من هذا المنزل، من هذه القصة، من هذا القضاء، من هذا البلد، ومن جسم الرجل الملوث بالميت والمرأة الملوثة بالميت، من رئيس المنزل، من رئيس القصة، من رئيس القضاء، من رئيس البلد، من جميع عالم الخير.

با خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

ما هي كلمات الكاثا التي تكرر ثلاث مرات؟

أجاب هرمزد:

هذه كلمات الكاثا التي تكرر ثلاث مرات، فاتلها جهراً ثلاث مرات:

أشهم قوهو Ashem vohu

يه سه فيشتو Ye sevishto

هخشروتهماني Hukhshathrotemai

دوزهره نائش Duzhvarenaish

وبعد تلاوة هذه الـ(ثريشامروتا) تتلو جهراً هذه الكلمات المنصورة الشافية:

أطرد إندرا، أطرد سأورو، أطرد الشيطان ناؤنهائشيا من هذا المنزل، من هذه القصة، من هذا القضاء، من هذا البلد، ومن جسم الرجل الملوث بالميت والمرأة الملوثة بالميت، من رئيس المنزل، من رئيس القصة، من رئيس القضاء،

(١٢٣) بشامروتا: الدعاء الذي يقرأ مرتين. وسأنتي قريباً (ثريشامروتا) و(كثروشامروتا) ومعناها الدعاء الذي يقرأ ثلاث مرات والدعاء الذي يقرأ أربع مرات.

من رئيس البلد، من جميع عالم الخير.

أطرد تاورو (١٢٤) fauru، أطرد زنييري (١٢٥) Zain من هذا المنزل، من هذه القصة، من هذا القضاء، من هذا البلد، ومن جسم الرجل الملوث بالميت والمرأة الملوثة بالميت، من رئيس المنزل، من رئيس القصة، من رئيس القضاء، من رئيس البلد، من جميع عالم الخير.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

ما هي كلمات الكاثا التي تكرر أربع مرات؟

بشا أهو فائريو Yatha ahu vairyō

مزدا أط موني Mazda at moi

أنريهما إشيو a Airyama ishyō

وبعد تلاوة هذه الـ (كثروشامروتا) تتلو هذه الكلمات المنصورة الشافية:

أطرد (أنهشما) ذا السلاح القتال، أطرد الشيطان (أكاتشا (Akatasha) (١٢٦) من هذا المنزل، من هذه القصة، من هذا القضاء، من هذا البلد، ومن جسم الرجل الملوث بالميت والمرأة الملوثة بالميت، من رئيس المنزل، من رئيس القصة، من رئيس القضاء، من رئيس البلد، من جميع عالم الخير.

أطرد شباطين فارهنا (١٢٧) أطرد شيطان الريح (١٢٨) من هذا المنزل، من هذه القصة، من هذا القضاء، من هذا البلد، ومن جسم الرجل الملوث بالميت والمرأة

(١٢٤) تاورو هو شيطان العطش.

(١٢٥) زنييري هو شيطان الجوع.

(١٢٦) اكتشا بفتحات متتابعة، هو شيطان الانكار. وفسر بعضهم الانكار هنا بانكار الوديعه، وفسرها آخرون بالاحاد.

(١٢٧) فارهنا ويقال لها (كثروكاشا) أي ذات الزوايا الاربع بفصد بها طبرستان الديلم في الجنوب الغربي من البحر قزوين.

(١٢٨) يعني الريح العاصفة.

الملوثة بالميت، من رئيس المنزل، من رئيس القصة، من رئيس القضاء، من رئيس البلد، من جميع عالم الخير.

هذه كلمات الكاثا التي تكرر مرتين، هذه كلمات الكاثا التي تكرر ثلاث مرات، هذه كلمات الكاثا التي تكرر أربع مرات.

تلك هي الكلمات التي تضرب أهرمن، تلك هي الكلمات التي تضرب أنهشما ذا السلاح القتال، تلك هي الكلمات التي تضرب شياطين مازنه، تلك هي الكلمات التي تضرب جميع الشياطين.

تلك هي الكلمات التي تدفع الدروج نسو التي تسقط من الميت على الحي، التي من الميت تذهب وتخالط الحي.

أنت، يا زرادشت، تحفر حينئذ في الأرض تسعة ثقوب في مكان بقل فيه الماء وتقل فيه النباتات وليس فيه شيء من غذاء الماشية والبشر. «لأن الطهارة بعد الولادة أول خير للإنسان. الذي يطهر نفسه بأفكار حسنة وأقوال حسنة وأعمال حسنة».

طهر إذن نفسك، أيها الإنسان، فان كل إنسان حي في هذه الدنيا يمكنه الحصول على طهارة نفسه بالتطهير بأفكار حسنة وأقوال وأعمال حسنة.

(وهنا تكرر لما جاء في ص ٩٧ من: بشا أهو قانربا... إلى: ولاتسلمي عالم أجساد الخير إلى الموت).

## الفصل ١١

سأل زرادشت هرمزد:

هرمزد، أيها الروح الخير، يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

كيف أظهر البيت؟

كيف أظهر النار؟

كيف أظهر الماء؟

كيف أظهر الأرض؟

كيف أظهر البقر؟

كيف أظهر النبات؟

كيف أظهر المومن، رجلا كان أم امرأة؟

كيف أظهر النجوم والقمر والشمس والنور اللامتناهي وجميع الأشياء.  
الأشياء الحسنة التي صنعها مزدا، التي لها جرثومة في الخير.

أجاب هرمزد:

رتل، يا زرادشت، كلمات التطهير، فيطهر البيت، تطهر النار، يطهر الماء،  
تطهر الأرض، يطهر البقر، يطهر النبات، يطهر المومن رجلا كان أم امرأة،  
تطهر النجوم، يطهر القمر، تطهر الشمس، يطهر النور اللامتناهي، تطهر  
جميع الأشياء الحسنة التي صنعها مزدا، التي لها جرثومة في الخير.

تنشد إذن هذه الكلمات الأكثر نصرة والأحسن شفاء من غيرها: ترتل خمس  
مرات (أهونا ثيبريا).

(يشا أهو ثيبريو): إرادة الرب هي قاعدة الخير... الخ.

(أهونا ثيبريا) تحمي الشخص.

وهنا أيضاً تكرار لما جاء في ص ٩٧: يشا أهو ثيبريو... الخ.

إذا أردت تطهير البيت فأنشد جهراً هذه الكلمات:

مهما طال المرض فان حامي العظيم هو الذي يعلم الفساد الخير...

إذا أردت تطهير النار فأنشد جهراً هذه الكلمات:

هي نارك التي جئنا لخدمتها أولاً، يا هرمزد!...

إذا أردت تطهير المياه، فأنشد جهراً هذه الكلمات:

نقرب لنسغ النباتات، لمياه أنهر الجبال، لمياه المطر...

إذا أردت تطهير الأرض، فأنشد جهراً هذه الكلمات:

نقرب لهذه الأرض مع النسوة<sup>(١٢٩)</sup> لهذه الأرض التي تحملنا وللنسوة اللاتي

هن لك، يا هرمزد...

(١٢٩) النموذج الالهى للمرأة الفاضلة.



إذا أردت تطهير البقر، فأنشد جهراً هذه الكلمات:

هذا الشغل الذي هو أحسن الأشغال سنتمه آمين الذين هم متعلمون والذين هم غير متعلمين، الأسياد والذين هم غير أسياد أن يؤمنوا للماشية راحة وعلفاً جيداً.

إذا أردت تطهير النباتات، فأنشد جهراً هذه الكلمات:

إنما أنبت هرمزد النباتات مكافأة له « للثور » (١٣٠)...

إذا أردت تطهير المؤمن، رجلاً كان أم امرأة، فأنشد جهراً هذه الكلمات:

(أثريهما إشيو)، ليأت إلى هنا (أثريامن) (١٣١) قاضي الحاجات لأجل سرور رجال زرادشت ونسائه! لأجل سرور قوهو منو! مع المكافأة المرغوبة التي يستحقها الدين!

أطلب لأجل القداسة الاحسان المتمنى الذي يمنحه هرمزد جسيماً.

وتنشد هذه الكلمات التي هي أكثر نصرة وأحسن شفاء من غيرها. ترتل ثمانى مرات (أهونا ثثريا).

وهنا أيضاً تكرر لما جاء في ص ٩٧: بشا أهو قثيرو... الخ.

(برنه أنه شمهه)، إضرب أنه شما، إضرب النسو، إضرب التلوث بتماس مباشر، إضرب التلوث بتماس غير مباشر.

إضرب (خرو)، إضرب (خرونيغني)، إضرب (بونيذي)، إضرب جنس بونيذي، إضرب (كندي)، إضرب جنس كندي (١٣٢).

إضرب (بوشيانستا) (١٣٣) الهزيل، إضرب بوشيانستا طويل اليدين.

(١٣٠) خلفها له لاجل أن تغذيه وكذلك خلفها منه لان النباتات خرجت من نخاع الثور (افك- دات) الذي خلق فرداً وقتله أهرمن و(جهي) شيطانة الرذيلة والفحش.

(١٣١) جنى يشفي من جميع الامراض.

(١٣٢) يظن أن خرو هو شيطان القتل، وخرونيغني هو القاتل. اما بونيذي فهو شيطان الوثنية. واما كندي فهي (باركي ياتوكان Baraki Yatuken) مطبة السحرة. ولعل

خرو وبونيذي وكندي هم شاطين تضاد الامشيدات الاربعة الرئيسة.

(١٣٣) شيطان نوه الكل.

إضرب (مويدي) (١٣٤)، إضرب (كيشتي) (١٣٥).

إضرب البانريكا التي تجيء إلى النار، إلى الماء، إلى الأرض، إلى البقر، إلى النبات.

« پرنه ثوا ». أطرد أهرمن الدنيء من النار، من الماء، من الأرض، من البقر، من النبات، من المؤمن رجلا كان أم امرأة، من النجوم، من القمر، من الشمس، من النور اللاتهانى، من جميع الأشياء الجيدة التي صنعها مزدا والتي لها جرثومة في الخير.

وتتشدد هذه الكلمات التي هي أكثر نصرة وأحسن شفاء من غيرها. تنشدد أربع مرات أهونا قثريا:

بشا أهو قثريو...

« پرشتا أنه شهم ». ضربت أنه شهم، ضربت النسو، ضربت التلوث بتماس مباشر، ضربت التلوث بتماس غير مباشر.

ضربت خرو، ضربت خروثيغني.

ضربت بوئيدي، ضربت بوئيديزا (١٣٦).

ضربت كندي، ضربت كنديزا (١٣٧).

ضربت بوشيانستا الهزيل، ضربت بوشيانستا طويل اليدين.

ضربت مويدي، ضربت كيشتي.

ضربت البانريكا التي تجيء إلى النار، إلى الماء، إلى الأرض، إلى البقر، إلى النبات.

(١٣٤) مويدي غير معروف.

(١٣٥) كيشتي هو مطلق السم، وهو في الاصل المختل وقيل هو قثاء الحمار Ecballium el-

aterium أو البش وهو سم هلاهل Aconitum Ferox.

(١٣٦) بوئيديزا: شيطانة الوثنية.

(١٣٧) أنثى كندي.

«پرشتائوا». ضربتك، يا أهرمن الدنيء، طردتك من النار، من الماء، من الأرض، من البقر، من النبات، من المؤمن رجلا كان أم امرأة، من النجوم، من القمر، من الشمس، من النور اللاتھاني، من جميع الأشياء الجيدة التي صنعها مزدا والتي لها جرثومة في الخير.

وتتشدد هذه الكلمات التي هي أكثر نصرة وأحسن شفاء من غيرها. تتشد أربع مرات (مزدا أط موني):

يامزدا، قل لي الكلمات والأعمال الفائقة لكي تقدر، بالفكر الصالح وقداصة المؤمن الذي يؤدي واجب الحمد لك، يا أهورا، أن تظهر عالم النشور كما تشاء.

(برنه أنه شهم). إضرب أنه شهم...

وتتشدد هذه الكلمات التي هي أكثر نصرة... تشدد أربع مرات (آنريهما إشيو):

لبأت إلى هنا (آنريمان) قاضي الحاجات لأجل سرور رجال زرادشت ونسائه!...

(پرشتا أنه شهم). ضربت أنه شهم...

وتتشدد هذه الكلمات... تشدد خمس مرات أهوما قثيريا:

بشا أهو قثيريو: إرادة الله قاعدة الخير... إلى: ولا تسلمي عالم الأجساد الخير إلى الموت. (كما في ص ٩٧).

## الفصل ١٢

إذا مات الأب أو إذا ماتت الأم، كم من الزمان يبقيان في الحداد، الابن على أبيه، والبنات على أمها؟ كم من الزمان على الصالح، كم من الزمان على الخاطيء؟

أجاب هرمزد: ثلاثين يوماً على الصالح، ستين يوماً على الخاطيء.

با خالق عالم الأجساد، با قدوس!

كيف أظهر الدار؟ كيف تعود طاهرة؟

أجاب هرمزد:

اغسلوا جسدكم ثلاث مرات، اغسلوا ثيابكم ثلاث مرات، رتلوا الغاثا ثلاث مرات، قدموا القربان لناري، احزموا باقات البرسم، قدموا الشراب للمياه الصالحة، حينئذ تطهر الدار، فتسطيع المياه أن تدخلها كما تشاء، والنباتات كما تشاء، والأمشسپنتا، يا اسپیتاما زرادشت.

إذا مات الابن أو ماتت البنت، كم من الزمان يبقيان على الحداد، الأب على ابنه، والأم على بنتها، كم من الزمان على الصالح، كم من الزمان على الخاطي؟

أجاب هرمزد: ثلاثين يوماً على الصالح، ستين يوماً على الخاطي.

با خالق...! كيف أظهر الدار...؟ (تكرار ما ورد أعلاه: اغسلوا...).

إذا مات أخ أو ماتت أخت، كم من الزمان يبقيان في الحداد، الأخ على أخيه، والأخت على أختها؟ كم من الزمان على الصالح، كم من الزمان على الخاطي؟

أجاب هرمزد: ثلاثين يوماً على الصالح، ستين يوماً على الخاطي.

با خالق...! كيف أظهر الدار...؟ (تكرار ما ورد أعلاه).

إذا مات رب المنزل، أو ماتت ربة المنزل، كم من الزمان يحدون؟ كم من الزمان على الصالح، كم من الزمان على الخاطي؟

أجاب هرمزد: ستة أشهر على الصالح، سنة على الخاطي.

با خالق...! كيف أظهر الدار...؟ (تكرار ما ورد أعلاه).

إذا مات الجد، أو ماتت الجدة، كم من الزمان يبقيان محدبين، الحفيد على جده، والحفيدة على جدتها؟ كم من الزمان على الصالح، كم من الزمان على الخاطي؟

أجاب هرمزد: خمسة وعشرين يوماً على الصالح، خمسين يوماً على الخاطي..

يا خالق...! كيف أظهر الدار...؟ (تكرار ما ورد أعلاه. ويكرر بعد كل سؤال. فلن نذكره).

إذا مات الحفيد، أو ماتت الحفيدة، كم من الزمان بحدان، الجد على حفيده، والجددة على حفيدها؟ كم من الزمان على الصالح، كم من الزمان على الخاطي..؟

أجاب هرمزد: خمسة وعشرين يوماً على الصالح، خمسين يوماً على الخاطي..

إذا مات عم، أو ماتت عمّة، كم من الزمان يكون الحداد؟ كم من الزمان على الصالح، كم من الزمان على الخاطي..؟

أجاب هرمزد: عشرين يوماً على الصالح، أربعين يوماً على الخاطي..  
إذا مات ابن عم، أو ماتت بنت عم، كم من الزمان يكون الحداد؟ كم من الزمان على الصالح، كم من الزمان على الخاطي..؟

أجاب هرمزد: خمسة عشر يوماً على الصالح، خمسة عشر يوماً على الخاطي..

إذا مات ابن ابن عم، أو ماتت بنت ابن عم، كم من الزمان يكون الحداد؟ كم من الزمان على الصالح، كم من الزمان على الخاطي..؟

أجاب هرمزد: عشرة أيام على الصالح، عشرين يوماً على الخاطي..  
إذا مات ابن عم من الدرجة الثالثة، أو ماتت بنت عم من الدرجة الثالثة، كم من الزمان يكون الحداد؟ كم من الزمان على الصالح، كم من الزمان على الخاطي..؟

أجاب هرمزد: خمسة أيام على الصالح، عشرة أيام على الخاطي..  
إذا كان هذا رجلاً، من أي دم كان، غير منتسب إلى الايمان الحق، كم من

عبيد الروح الخير يلوث بالتماس المباشر، وكم بالتماس غير المباشر؟

أجاب هرمزد:

بقدر ضعفه قد جف جداً ميت منذ أكثر من سنة. فان قاطع الطريق أو الشرير ذا الرجلين أو الكافر الملحد مثلاً، يا اسبيتاما زرادشت، يلوث في حياته عباد الروح الخير بالتماس المباشر ويلوثهم بالتماس غير المباشر.

في حياته يؤثر في الماء، في حياته يطفيء النار، في حياته يختلس الماشية ويذهب بها، في حياته بضرب المؤمن ضربة تفقد الحواس وتفرق الروح من الجسد. فإذا مات بطل فعله.

قاطع الطريق أو الشرير ذو الرجلين أو الكافر الملحد مثلاً يمنع المؤمن، يا اسبيتاما زرادشت، من التمتع بالأغذية والألبسة والخشب واللباد والأواني. فإذا مات بطل فعله.

## الفصل ١٣

ما هو المخلوق الجيد الذي من بين مخلوقات الروح الخير يذهب، كل ليلة من منتصف الليل إلى طلوع الشمس، يقتل آلافاً من مخلوقات الروح الشرير؟

أجاب هرمزد:

هو الكلب ذو الظهر المنتفش والرأس المستدق، هو القنفذ (١٣٨) التي تسميه العامة (دوژاكا) هذا هو المخلوق الجيد الذي بين مخلوقات الروح الخير يذهب، كل ليلة من منتصف الليل إلى طلوع الشمس، يقتل آلافاً من مخلوقات الروح

(١٣٨) يقول كتاب البندهش ان القنفذ خلق ضد النمل السارق للحبوب. وعلى ما يقال انه كلما بال في ثقب غل أهلك آلافاً منه. وفي السدر ان آلافاً من النمل تموت بسببه فضلاً عن انه يقتل الحيات وزواحف اخرى. - وجاء في معجم البلدان في مادة سجستان قوله: وفي شرط أهل سجستان على المسلمين لما فتحوها أن لا يقتل في بلدهم قنفذ ولا يصاد، لانهم كثيرو الاقاعي، والقنافذ تاكل الاقاعي. فما من بيت إلا وفيه قنفذ. - وقال بلوترك: ان للقنفذ حرمة عند المجوس.

الشرير.

فان قتل رجل، يا اسبيتاما زرادشت، الكلب ذا الظهر المنتفش والرأس المستدق، القنفذ الذي تسميه العامة دوژاكا، يكون ذلك الرجل قد قتل نفسه مدة تسعة أنسال ويكون جسر سثفات غير قابل العبور له، الا اذا كُفّر عن نفسه في حياته.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

إذا قتل رجل الكلب ذا الظهر المنتفش والرأس المستدق، القنفذ الذي تسميه العامة دوژاكا ما يكون عقابه؟

أجاب هرمزد:

ألف سوط وألف عصا.

ما هو المخلوق الرديء الذي من بين مخلوقات الروح الشرير يذهب كل ليلة من منتصف الليل الى طلوع الشمس، يقتل آلافاً من مخلوقات الروح الخير؟

أجاب هرمزد:

هو السلفاة الشيطانية، يا اسبيتاما زرادشت، التي تسميها العامة (زيرميكا). هذه هي المخلوقة الرديئة التيمن بين مخلوقات الروح الشرير تذهب، كل ليلة من منتصف الليل إلى طلوع الشمس، تقتل آلافاً من مخلوقات الروح الخير (١٣٩).

فاذا قتل رجل، يا اسبيتاما زرادشت، السلفاة الشيطانية التي تسميها العوام زيرميكا، يكون ذلك كفارة عن أفكاره، عن أقواله، كفارة عن أفعاله: تغفر خطايا الفكرية، تغفر خطايا القولية، تغفر خطايا الفعلية.

إذا قتل رجل كلب راع أو كلب حراسة أو كلباً سانباً أو كلباً معلماً (للصيد)، تذهب روحه آتة مرضوضة أكثر مما لو ذهب في غابة عالية قد جعل الذئب يستولي الدمار عليها.

(١٣٩) لانها تضر باكلها النباتات.

حينما يموت لاتأتي روح لمساعدة في الآخرة في أنينه وجرحه، والكلبان اللذان يحرسان الجسر لا يأتيان حينما يموت لمساعدته في الآخرة في أنينه وجرحه.

إذا ضرب رجل كلب راع ضربة عطلته، إذا قطع أذنه أو قص رجله فدخل اللص أو الذئب الدوار دون أن ينبه وعض وعقر، بضمن الضرر وجرح الكلب ويجازى جزاء القطع.

إذا ضرب رجل كلب بيت ضربة عطلته، إذا قطع أذنه أو قص رجله فدخل اللص أو الذئب البيت دون أن ينبه وعض وعقر، بضمن الضرر وجرح الكلب ويجازى جزاء القطع.

إذا ضرب رجل كلب راع ضربة مميتة تنزع الروح من الجسد، ما يكون عقابه؟  
أجاب هرمزد:

ثمانانة سوط وثمانانة عصا.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

إذا ضرب رجل كلب بيت ضربة مميتة تنزع الروح من الجسد، ما يكون عقابه؟

أجاب هرمزد:

سبعمان سوط وسبعمان عصا.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

إذا ضرب رجل كلباً سانباً ضربة مميتة تنزع الروح من الجسد، ما يكون عقابه؟

أجاب هرمزد:

ثمان سوط وثمان عصا.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

إذا ضرب رجل جرو كلب صيد ضربة مميتة تنزع الروح من الجسد، ما يكون



عقابه؟

أجاب هرمزد:

خمسمائة سوط وخمسمائة عصا.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

ومثله العقاب في (جاړو) وفي (قيزو) وفي الدلدل وفي ابن عرس حاد  
الأسنان وفي الشعلب داتم الركض وفي كل ما خلق الروح الخبير من الحيوانات  
الجيدة من نوع الكلب ما عدا كلب الماء.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

ما هي وظيفة كلب القطيع؟

أجاب هرمزد:

بذهب ويجي ، (بوجيه شتي) (١٤٠١) حول الدوار مترصد اللص والذئب.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

ما هي وظيفة كلب البيت؟

أجاب هرمزد:

بذهب ويجي ، بعد (هثرة) عن البيت مترصد اللص والذئب.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

ما هي وظيفة الكلب السائب؟

أجاب هرمزد:

ليس له شيء من هذه المزاي ، لا يطلب سوى قوته.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

إذا أطعم رجل كلب راع غداً رديئاً ، أي خطيئة يكون قد ارتكب؟

(١٤٠) البوجيه شتي ١٦ هثرة والهثرة ١٠٠٠ خطوة فتكون البوجيه شتي مسافة ١٦٠٠٠ خطوة.

أجاب هرمزد:

يكون قد ارتكب خطيئة كما لو قدم في هذه الدنيا غذاً سيئاً لرئيس منزل من الدرجة الأولى.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

إذا أطعم رجل كلب بيت غذاً سيئاً، أي خطيئة يكون قد ارتكب؟

أجاب هرمزد:

يكون قد ارتكب خطيئة كما لو قدم في هذه الدنيا غذاً سيئاً لرئيس منزل من درجة وسطى.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

إذا أطعم رجل كلباً سائباً غذاً سيئاً أي خطيئة يكون قد ارتكب؟

أجاب هرمزد:

يكون قد ارتكب خطيئة كما لو قدم في هذه الدنيا غذاً سيئاً إلى رجل قديس أتى منزله بصفة قسيس.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

إذا أطعم رجل جرو كلب صيد غذاً سيئاً أي خطيئة يكون قد ارتكب؟

أجاب هرمزد:

يكون قد ارتكب خطيئة كما لو قدم في هذه الدنيا غذاً سيئاً لولد مولود من أبوين فاضلين محاسب عن اعماله<sup>(١٤١)</sup>.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

إذا أطعم رجل كلب راع غذاً سيئاً، ما يكون عقابه؟

أجاب هرمزد:

(١٤١) يعني أنه قد بلغ الحلم وحزه بال(كوستي) بمراسيم دينية وهو الحزاء الذي لايفارق خصر البارسي.

يكون في هذه الحالة پهشوتانو، بجلد مانتني سوط ومانتني عصا.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

إذا أطعم رجل كلب بيت غذا - سيناً، ما يكون عقابه؟

أجاب هرمزد:

تسعين سوطاً وتسعين عصا.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

إذا أطعم رجل كلباً سائباً غذا - سيناً، ما يكون عقابه؟

أجاب هرمزد:

سبعين سوطاً وسبعين عصا.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

إذا أطعم رجل جرو كلب صيد غذا - سيناً، ما يكون عقابه؟

أجاب هرمزد:

خمسین سوطاً وخمسين عصا.

أن الشيخوخة في هذه الدنيا، يا اسپيتاما زرادشت، تكرر عند الكلب أسرع من سائر مخلوقات الروح الخبير إذا بقي بلا أكل قريباً من ناس يأكلون وحرس خاوباً. فليقدم له غذا - من اللبن والسمن مع اللحم هذا هو غذا - الذي يستحقه الكلب.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

إذا وجد في بيت أحد عباد مزدا كلب انقطع صوته واختل إدراكه (١٤٢) ما

بصنع عباد مزدا؟

أجاب هرمزد:

يوضع في عنقه طوق ويسجر بساجور إذا كان خشبه صلباً وساجورين اذا

(١٤٢) أي اذا أصيب بداء الكلب.

كان رخصاً وربط الساجور بالطوق، وإن كانا ساجورين فمن الجانبين.  
إذا لم يفعل ذلك وجرح الكلب منقطع الصوت ومختل الادراك غنمة أو  
إنساناً، يعاقب بالقطع.

إذا قتل في المرة الأولى غنمة أو جرح إنساناً، تصلم أذنه اليمنى.

إذا قتل ثانية غنمة أو جرح إنساناً، تصلم أذنه اليسرى.

إذا قتل ثلاثة غنمة أو جرح إنساناً، تحز رجله اليمنى.

إذا قتل أربعة غنمة أو جرح إنساناً، تحز رجله اليسرى.

إذا قتل خمسة غنمة أو جرح إنساناً، يبتتر ذنبه.

إذن يربط الساجور بالطوق، يسجر من الجانبين. فإذا لم يفعل ذلك وجرح  
الكلب منقطع الصوت ومختل الادراك غنمة أو إنساناً يعاقب على جرحه  
المجروح بالقطع.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

إذا وجدت في بيت أحد عباد مزدا كلب لا يشم ومختل الادراك، ما بصنع  
عباد مزدا؟

أجاب هرمزد:

يسعون في شفاته كما يفعل للمؤمن.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

فإذا سعوا ولم ينجحوا، ما بصنع عباد مزدا؟

أجاب هرمزد:

يوضع في عنقه طوق ويسجر بساجور إذا كان خشبه صلباً وساجورين إذا  
كان رخصاً وربط الساجور بالطوق، وإن كانا ساجورين فمن الجانبين. إذا لم  
يفعلوا ذلك بحتمل أن يقع الكلب المهدوم الشم ومختل الادراك في حفرة أو  
بئر أو من مهواة أو في نهر أو في كهريز فيجرح، فإذا جرح نفسه هكذا يكون  
بهشوتانو بسبب هذا الخطأ.

أنا، هرمزد، خلقت الكلب، يا زرادشت، كاسياً، ناعلاً، متتهباً، متيقظاً، مسلحاً بأَسنان حادة، يطعمه الإنسان كي يحرس أمواله.

أنا، هرمزد، جعلت الكلب في هذه الدنيا نشيطاً يقاوم اللص عندما يكون إدراكه صحيحاً وقادراً على حراسة أموال الإنسان.

ومن يستيقظ من أدنى صوت، يا أسيتاما زرادشت، لا يذهب لا اللص ولا الذئب بشيء من بيته دون أن ينبه الكلب. الكلب يقتل الذئب، يمزق الذئب، بطرد الذئب، يذوب كالثلج (١٤٣).

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

أي من هذين الذئبين أجدر بأن يقتل، هل الذي أولده كلب من ذئبة أم الذي أولده ذئب من كلبة؟  
أجاب هرمزد:

من هذين الذئبين الذي يولده كلب من ذئبة، يا زرادشت القدوس، هو أجدر بأن يقتل من الذي يولده ذئب من كلبة.

لأن الكلاب التي تولد من ذاك تهجم على كلب الراعي وكلب البيت والكلب السائب والكلب المدرب، ويتلف المزارع ويكون في السنة أنحس وأردأ وأضر بالمزارع من سائر الكلاب.

والذئاب المولودة من ذاك تهجم على المزارع وتتلّفها وتكون في السنة أنحس وأردأ وأضر بالمزارع من سائر الذئاب.

يمتاز الكلب بشماني طباع:

له طبع قسيس.

له طبع محارب.

له طبع فلاح.

له طبع زطى.

(١٤٣) يعنى يهرب ويتوارى فجأة.

له طبع قاطع طريق.

له طبع لص.

له طبع عاهرة.

له طبع صبي.

هو يأكل الفاضل كقسيس، هو سهل الارضاء كقسيس، صبور كقسيس يقنع بقطعة خبز قفار كقسيس. ففي هذه له طبع قسيس.

يمشي في الأمام كمحارب. بقاتل عن البقر النافع كمحارب. هو الأول وهو الآخر في البيت كمحارب. ففي هذه له طبع محارب.

هو متبته لاينام إلا نوماً خفيفاً كفلاح، هو الأول وهو الآخر في البيت كفلاح. ففي هذه له طبع فلاح.

يحب أن يغني كزطي. يجرح من يقربه كزطي، هو غير مهذب ومتقلب كزطي، ففي هذه له طبع زطي.

يحب الظلام كقاطع طريق، يتجول في الليل كقاطع طريق، يأكل بلا تأثم كقاطع طريق وبناء عليه يخون إذا استودع<sup>(١٤٤)</sup> كقاطع طريق.

يحب الظلام كلص، يتجول في الليل كلص، يأكل بلا تأثم كلص. ففي هذه له طبع لص.

يحب أن يغني كعاهرة، يجرح من يقترب منه كعاهرة، يذهب بعيداً في الطريق كعاهرة، غير مهذب ومتقلب كعاهرة. ففي هذه له طبع عاهرة.

ينام كصبي، يذوب كالثلج الصبي، بدلع لسانه كصبي، يحفر الارض بيديه كصبي. ففي هذه له طبع صبي.

عندما يدخل أحد هذين الحيوانين أحد بيوتي، لاتبعدهما منه أبداً: الكلب الحارس للقطيع والكلب الحارس للبيت. لم تكن تبقى بيوتي على الأرض التي خلقها أهورا لو لم يكن هذان المخلوقان: الكلب الحارس للقطيع والكلب

(١٤٤) يعني إذا ترك عنده طعام أكله.

الحارس للبيت.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

عندما يموت كلب قد تلف نخاعه ونفدت نطفته، أين تذهب روحه؟

أجاب هرمزد:

تذهب إلى منبع المياه، يا أسبيتاما زرادشت. هناك من هذه الكلاب يصنع  
كلها ماء ألف كلب وألف كلبة، يصنع زوجان ذكر وأنثى.

من يقتل كلب ماء يسبب محلاً يقني المراعي.

(يأتي بعد هذا تكرار لما جاء في ص ١٢٢ من: إلى ذاك الزمان... إلى وكلاً)

## الفصل ١٤

سأل زرادشت هرمزد:

هرمزد، أيها الروح كثير الخير، يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

إذا ضرب إنسان كلب ماء (ناشي. من ألف كلب وكلبة) ضربة مميتة تنزع  
الروح من الجسد، ما يكون عقابه؟

يجلد عشرة آلاف سوط وعشرة آلاف عصا.

لأجل تخليص نفسه يقدم بكمال التقوى إلى نار هرمزد عشرة آلاف حمل  
خشب صلب بابس منتقى.

لأجل تخليص نفسه يقدم بكمال التقوى إلى نار هرمزد عشرة آلاف حمل  
خشب رخص من الراسن أو اللبان أو الصبر أو الرمان أو أي كان من الأخشاب  
العطرة.

لأجل تخليص نفسه يقدم بكمال التقوى للمياه الصالحة عشرة آلاف مقدمة  
شراب مضافة إلى الهاوما ولبن بقرة، مهيأة نظيفة ومصفاة، مهيأة نظيفاً من  
قبل رجل صالح، مصفاة من قبل رجل صالح وممزوجة بالنبات المسمى  
(هذائه پتا) «الرمان».

بقتل عشرة آلاف حية تزحف على بطنها.

بقتل عشرة آلاف هر، وما الهر إلا حية بصورة كلب<sup>(١٤٥)</sup>.

بقتل عشرة آلاف سلحفاة.

بقتل عشرة آلاف ضفدع بري.

بقتل عشرة آلاف ضفدع مائي.

بقتل عشرة آلاف غلة سراقة للحنطة.

بقتل عشرة آلاف غلة من النوع السام، القارصة.

بقتل عشرة آلاف دودة تعيش في الغائط.

بقتل عشرة آلاف ذبابة هاتجة.

بردم في الأرض عشرة آلاف ثقب للمتنجسين.

لأجل تخليص نفسه يعطي بكمال التقوى أناساً قد بسين<sup>(١٤٦)</sup> أربع عشرة مرة آلات النار.

وآلات النار هي مكنسة وزوج ملاقط ومنفاخ ومدور عريض الأسفل ضيق الرأس، وفأس صغيرة حادة الفم حادة الطرف، وسكين حادة الفم حادة الطرف، وجميع الآلات التي بها يجني عباد مزدا الخشب لنار مزدا.

لأجل تخليص نفسه بقدّم بكمال التقوى إلى أناس قديسين جميع آلات القسيس. وآلات القسيس هي: الدرة، وإناء اللحم، والفدام<sup>(١٤٧)</sup>، وقثالة

(١٤٥) الحيوانات التي يكرهها الزرادشتي: الافاعي والحيات والعقارب والحراذين وانواع اخرى من هذا القبيل وضفادع البر وضفادع الماء واللاحف والسرطين والجردان والقار والنمل والذباب والجراد وخاصة الهر.

(١٤٦) يريد النفس.

(١٤٧) هو الذي يضعه القسيس على أنفه مربوطاً بقطان وراء رأسه يمنع به نفسه من ان بلوث النار، ويسمونه ال(يدام) ويشترط فيه ان يتجاوز الفم بقدر اصبعين. لايجري القسيس حفلة دبنبة بدونه. ويستعمله كذلك عند الاكل كي لايتلوث الطعام. يبلغ اللقمة بسرعة بعد اخراج النفس.



الحيات، والوسط، وإناء التقديم، وإناء الخلط والتقسيم، والمنحاز القانوني<sup>(١٤٨)</sup>، وكؤوس الهوما والبرسم.

لأجل تخليص نفسه يعطي بكمال التقوى انساناً قديسين جميع آلات المحارب. وآلات المحارب هي:

الأول نيزك<sup>(١٤٩)</sup>،

الثاني سيف،

الثالث دبوس،

الرابع قوس،

الخامس سرج مع كنانة وثلاثين سهماً أطرافها من نحاس أصفر،

السادس مقلاع مع وهق<sup>(١٥٠)</sup> وثلاثين حجر مقلاع،

السابع جوشن<sup>(١٥١)</sup>،

الثامن درع (سابقة)،

التاسع القزاعند<sup>(١٥٢)</sup>،

العاشر الخودة،

الحادي عشر الحزام،

الثاني عشر الزرد الواقى للفخذين.

لأجل تخليص نفسه يعطي بكمال التقوى انساناً قديسين جميع آلات الحراثة، وآلات الحراثة هي:

(١٤٨) يعني هاونا مع بده.

(١٤٩) النيزك هو الرمح القصير.

(١٥٠) الوهق: الحبل يرمى في انشطة فيؤخذ به الدابة والانسان.

(١٥١) الجوشن: درع قصيرة تفي الصدر.

(١٥٢) فزاعند: أصلها من الفارسية كزاعند بكاف فزاي فارستين، هو ثوب محشر بالقر

الحام وحده او مع الفطن يلبس تحت الدرع.

سكة الفدان مع نير ووشاح ومساس ومنحاز حجر وجاروشة.

مر للحفر والحراث ومقدار من الفضة ومقدار من الذهب.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

كم من الفضة؟

أجاب هرمزد: ثمن حصان.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

كم من الذهب؟

أجاب هرمزد: ثمن جمل فحل.

لأجل تخليص نفسه يحفر بكمال التقوى لأناس صالحين جدول ماء جار.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

كم تكون أبعاد الجدول؟

أجاب هرمزد: بعمق كلب وعرض كلب.

لأجل تخليص نفسه يقدم بكمال التقوى إلى صالحين أرضاً زراعية خصبة.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

كم تكون أبعاد الأرض؟

أجاب هرمزد: بقدر ما يسقيها هذا الماء إذا قسم إلى ساقيتين.

لأجل تخليص نفسه يقدم بكمال التقوى إلى أناس صالحين زريبة بقر بتسع

(هترات) وتسع (نمتات).

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

كم تكون أبعاد الزريبة؟

أجاب هرمزد: تكون باثني عشر صف معالف في قسمها الأكبر وتسعة

صفوف معالف في قسمها الأوسط وستة صفوف معالف في قسمها الأصغر.

لأجل تخليص نفسه يقدم بكمال التقوى إلى أناس صالحين فراشاً جميلاً مع

ملأت ومخاد.

لأجل تخليص نفسه بزواج بكمال التقوى رجلاً صالحاً فتاة بكرًا لم يطمشها أحد.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

أي نوع من الفتيات؟

أجاب هرمزد: أخته أو بنته، بالغة، مع قرطبيها، قد تجاوزت الخامسة عشر.

لأجل تخليص نفسه يقدم بكمال التقوى إلى أناس صالحين ستة رؤوس من الماشية الصغيرة مرتين.

بربي مرتين سبعة أجرا.

بنشي، مرتين سبع قناطر على الألفية.

بصلح مرتين تسع حدائق مهمة.

ينظف مرتين تسعة كلاب من الجرب وقراد الاذن والفساد ومن جميع الأمراض التي تعتري جسد الكلاب.

بشبع مرتين تسعة أناس من اللحم والخبز والشراب أو الخمر.

هذا هو العقاب وهذا هو التفكير الذي بخلص المؤمن الخاضع للتكفير، لا الذي لا يخضع له، هذا (الأخير) سيذهب ويسكن دار الدروج لامحالة. أشهم فهو.

## الفصل ١٥

كم عملاً يوجد بين الأعمال التي ترتكب في هذه الدنيا إذا ارتكبت دون توبة ودون كفارة تجعل مرتكبها يموتانو؟

أجاب هرمزد:

يوجد منها خمسة، يا زرادشت القديس.

الأول من هذه الأعمال هو عمل رجل ينقل مؤمناً إلى دين آخر، إلى شريعة

أخرى، إلى مذهب أدنى، يضلّه وهو مالك لشعوره وعقله تماماً. من عمل هذا يصبح پهشوتانو.

الثاني من هذه الأعمال هو عمل رجل يعطي كلباً يحرس القطيع أو كلباً يحرس البيت عظماً صلبة جداً أو أغذية زائدة الحرارة.

فاذا نشبت هذه العظام في فكه أو وقفت في حلقة أو أحرقت هذه الأغذية الزائدة الحرارة فمه أو لسانه يمكن أن يحصل له منها ضرر، فان حصل له منها ضرر، يصبح من عمل ذلك پهشوتانو.

الثالث من هذه الأعمال هو عمل رجل بضرب كلبة لاقحاً أو بعدو خلفها أو يصبح خلفها أو يصفق ببديه خلفها.

فاذا وقعت الكلبة في حفرة أو في جب أو في وهدة أو في جدول أو في قناة، يمكن أن يحصل لها من وقعتها ضرر، فان حصل لها منها ضرر، يصبح من عمل ذلك پهشوتانو.

الرابع من هذه الأعمال هو عمل رجل بظاً امرأة عندها السيلائات البيض أو هي حائض تدمي. من عمل ذلك يصبح پهشوتانو.

الخامس من هذه الأعمال هو عمل رجل بظاً امرأة حاملاً سواء كانت تدر لبناً أم لم تكن، يمكن أن يحصل لها من ذلك ضرر، فان حصل لها منه ضرر، يصبح من عمل ذلك پهشوتانو.

إذا زنى رجل بفتاة، عند أهلها كانت أم لم تكن عند أهلها، قد سلمت إلى زوج أم لم تسلم، وأحبلها، فعلى هذه الفتاة أن لاتتشبث بجلب الحيض خلافاً للطبيعة (بالاسقاط) بواسطة ماء او بحشائش خجلا من الناس.

إذا زنى رجل بفتاة، عند أهلها كانت أم لم تكن عند أهلها، قد سلمت إلى زوج أم لم تسلم، وأحبلها، فعلى هذه الفتاة أن لا تشبث باتلاف جنينها خجلا من الناس.

فان أتلفت جنينها خجلا من الناس، يكون الأبوان كلاهما مذنبين، الأب والأم يكونان مشتركين في القتل، الأب والأم بعاقبان على هذا القتل

بالقصاص.

إذا زنى رجل بفتاة، عند أهلها كانت أم لم تكن عند أهلها، قد سلمت إلى زوج أم لم تسلم، وأحبلها، وقالت أنا حبلى من هذا الرجل، وقال الرجل: اطلبي من العجوز أحد هذه العقاقير المسقطة، وأت العجوز إليها بالبنج أو بال(شته) (؟) أو بعقار يقتل في الرحم أو عقار يخرج الجنين أو أي عقار من هذه الحشائش المسقطة وقالت لها اتلفي الجنين، يكون الرجل والفتاة والعجوز مذنبين على السواء.

إذا زنى رجل بفتاة، عند أهلها كانت أم لم تكن عند أهلها، قد سلمت إلى زوج أم لم تسلم، وأحبلها، وجب عليه إعاشتها إلى أن يولد الولد. فان لم يتم باعاشتها وحصل ضرر للولد من عدم العيش المناسب، بعاقب بسبب ضرر الولد بالقصاص.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

إذا كانت قد أقرت، ممن من عباد مزدا تأخذ إعاشتها؟

أجاب هرمزد:

إذا زنى رجل بفتاة، عند أهلها كانت أم لم تكن عند أهلها، قد سلمت إلى زوج أم لم تسلم، وأحبلها، يقوم باعاشتها إلى أن يولد الولد. فان لم يتم باعاشتها... الخ.

هذا الواجب يكون في ما يختص بجميع الاناث، ذوات رجلين كن أم أربع. فذات الرجلين هي المرأة، وذات الأربع هي الكلبة.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

إذا دنا نتاج كلبة، من يقوم بتغذيتها من عباد مزدا؟ (١٥٣)

أجاب هرمزد:

الرجل الذي يكون منزله أقرب إلى مكانها يجب عليه أن يغذيها، بغذيتها

(١٥٣) يقصد الكلبة السائبة لان كلبة الراعي وكلية البيت لهما من يطعمهما.

إلى أن تكون صغارها قد ولدت.

فان لم يغذها وحصل ضرر للصغار من جراء عدم الغذاء اللازم، يعاقب بسبب ضررها بالقصاص.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

إذا دنا نتاج كلبه في حظيرة إبل، من يقوم بتغذيتها من عباد مزدا؟

أجاب هرمزد:

منشي، حظيرة الإبل هذه أو شاغلها يجب عليه أن يغذيها، يغذيها إلى أن تكون صغارها قد ولدت.

فان لم يغذها وحصل ضرر للصغار من جراء عدم الغذاء اللازم، يعاقب بسبب ضررها بالقصاص.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

إذا دنا نتاج كلبه في اصطبل خيل، من يقوم بتغذيتها من عباد مزدا؟

أجاب هرمزد:

منشي، اصطبل الخيل هذا أو شاغله يجب عليه أن يغذيها، يغذيها إلى... فان لم يغذها... إلخ.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

إذا دنا نتاج كلبه في زريبة بقر، من يقوم بتغذيتها من عباد مزدا؟

أجاب هرمزد:

منشي، زريبة البقر هذه أو شاغلها يجب عليه أن يغذيها، يغذيها إلى... فان لم يغذها... إلخ.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

إذا دنا نتاج كلبه في صيرة غنم، من يقوم بتغذيتها من عباد مزدا؟

أجاب هرمزد:

منشيء صيرة الغنم هذه أو شاغلها بجب عليه أن يغذيها ، يغذيها إلى...  
يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

إذا دنا نتاج كلبة على حائط زربية ، من يقوم بتغذيتها من عباد مزدا؟  
أجاب هرمزد:

باني هذا الحائط أو واضع اليد عليه بجب عليه أن يغذيها ، يغذيها إلى...  
فان لم يغذيها... الخ.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

إذا دنا نتاج كلبة في حفرة ، من يقوم بتغذيتها من عباد مزدا؟  
أجاب هرمزد:

حافر الحفرة أو مالكها بجب عليه أن يغذيها ، يغذيها إلى ان...  
فان لم يغذيها... الخ.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

إذا دنا نتاج كلبة في حقل ، من يقوم بتغذيتها من عباد مزدا؟  
أجاب هرمزد:

الذي بحرث الحقل أو مالكه بجب أن يغذيها ، يغذيها إلى أن... فان... يعمل  
لها فراشاً من (نموفنتا) (١٥٤١) أو من أي كان من الحشائش الصالحة لعمل  
فراش ويغذيها الى أن تصير صغارها قادرة على حماية نفسها وإعاشتها.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

متى تصير هذه الصغار قادرة على حماية نفسها؟  
أجاب هرمزد:

عندما تكون قادرة على أن تدور مرتين حول سبعة منازل. حينئذ يمكن تركها  
شتاءً كان أم صيفاً.

(١٥٤١) نبات مجهول. لابد ان تكون ألسافه لبنة ومتينة.

يجب تغذية صغار الكلاب إلى ستة أشهر، والصبيان إلى سبع سنوات.

النار، ابن هرمزد، تحرس الكلبة كما تحرس المرأة. (١٥٥)

با خالق عالم الأجساد، با قدوس!

إذا أراد عباد مزدا أن يكون لهم نتاج قوي (١٥٦)، ماذا يفعلون؟

أجاب هرمزد:

يحفر عباد مزدا هؤلا حفرة في وسط صيرة الغنم عمقها نصف قدم إن كانت الأرض صلبة، ونصف قامة إنسان إن كانت رخوة.

يبدأ بربط الكلبة بعيدة عن الأولاد وعن النار ابن مزدا وتلاحظ إلى أن بأتيبها كلب من جهة ما، ثم آخر، ثم آخر، كل واحد على حدة خوفا من أن يعقر بعضهم بعضاً.

فالكلبة التي تكون لاقحاً من ثلاث إلقاحات تنتج وترضع جرواً واحداً قد حصل من عدة كلاب.

إذا قتل إنسان كلبة لاقحاً من ثلاث إلقاحات ونتجت وأتى لبنها ولها جرو واحد حاصل من عدة كلاب، مايكون جزاؤه؟

أجاب هرمزد:

سبعمان سوط وسبعمان عصا.

(١٥٥) جاء في السدر: عندما تحمل امرأة يجب اشعال النار دوماً، وعندما يولد المولود يشعل مدة ثلاثة ايام وثلاث ليال سراج او نار وهي الاربع كي لاتنطبع الديوات والدروجات ان تضروه. فقد ورد في الكتب المقدسة انه لما خرج زرادشت من رحم أمه أتى شيطان ومعه مائة وخمسون شيطاناً آخر في ثلاث ليال متتابعات لاجل اهلاكه لكنهم كلما رأوا النار ولوا منهزمين ان يستطبعوا منه بسوء.

(١٥٦) يعني كلباً قوياً.



## الفصل ١٦

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

إذا كان في بيت أحد عباد مزدا امرأة عندها سيلانات بيض أو أتاها  
الحيض ورأت الدم ما يفعل عباد مزدا؟  
أجاب هرمزد:

بختارون طريقاً خالية من الحشب ومن النباتات والأشجار، ويرشون على  
الأرض تراباً جافاً ويفرزون من الدار النصف أو الثلث أو الربع أو الخمس، وإلا  
فمن الممكن أن يقطع نظر المرأة على النار.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

على أي بعد عن النار؟ على أي بعد عن الماء؟ على أي بعد عن الباقات  
المخصصة للبرسمن؟ على أي بعد عن المؤمن؟  
أجاب هرمزد:

على خمس عشرة خطوة عن النار، على خمس عشرة خطوة عن الماء، على  
خمس عشرة خطوة عن الباقات المخصصة للبرسمن، على ثلاث خطى عن  
المؤمن.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس!

على أي بعد عن المرأة التي عندها سيلانات بيض أو أتاها الحيض ورأت  
الدم يقف الإنسان الذي يأتيها بغذائها؟  
أجاب هرمزد:

على بعد ثلاث خطى عن المرأة التي عندها سيلانات بيض أو أتاها الحيض  
ورأت الدم يقف الإنسان الذي يأتيها بغذائها.

على أي شيء يحمل خبزها؟ على أي شيء يحمل شراب شعيرها؟  
في إناء حديد أو رصاص أو معدن عادي.

كم من الخبز يحمل إليها؟ ما مقدار شراب الشعير الذي يحمل إليها؟

أجاب هرمزد:

مرتين خبزاً يابساً ومرة شراب شعير، وإلا فإنها تنزف أكثر.

إذا مسحها ولد، تغسل بداه أولاً ثم يغسل جسمه.

إذا رأت المرأة الدم أيضاً بعد مضي ثلاث ليال، تبقى في المعزل<sup>(١٥٧)</sup> إلى أن تمضي أربع ليال.

فاذا رأت الدم أيضاً بعد مضي أربع ليال، تبقى في المعزل إلى أن تمضي خمس ليال.

فاذا رأت الدم أيضاً بعد مضي خمس ليال، تبقى في المعزل إلى أن تمضي ست ليال.

فاذا رأت الدم أيضاً بعد مضي ست ليال، تبقى في المعزل إلى أن تمضي سبع ليال.

فاذا رأت الدم أيضاً بعد مضي سبع ليال، تبقى في المعزل إلى أن تمضي ثمان ليال.

فاذا رأت الدم أيضاً بعد مضي ثمان ليال، تبقى في المعزل إلى أن تمضي تسع ليال.

فاذا رأت الدم أيضاً بعد مضي تسع ليال، تكون الشياطين قد أصابتها بسبب عبادة وتمجيد الشياطين.

يختار عباد مزدا طريقاً خالية من الخشب ومن النباتات والأشجار.

ويحفزون في الأرض ثلاثة ثقب، يغسلونها عند اثنين من هذه الثقوب ببول الثور، وعند الآخر بالماء.

ويقتلون حشرات: في الصيف مائتي غملة سراقاة للحبوب، وفي الشتاء مائتي حشرة من أي نوع كانت مما خلق أهرمن.

(١٥٧) بسمي هذا المعزل ارميشكاه أو دشانستان.

إذا أخفى أحد عباد مزدا حيض امرأة عندها سيلانات بيض أو كانت حائضاً  
وقد رأت الدم، ما يكون جزاؤه؟

أجاب هرمزد:

هذا عمل په شوتانو: بجلد مانتني سوط ومانتني عصا.

با خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

إذا لمس رجل بشهوة مراراً جسم امرأة عندها سيلانات بيض أو قد حاضت  
ورأت الدم بحيث تصير السيلانات حيضاً أو يصير الحيض سيلانات، ما  
يكون جزاؤه؟

أجاب هرمزد:

في أول مرة يقترب منها، في أول مرة يضطجع بجانبها بجلد ثلاثين سوطاً  
وثلاثين عصا.

في ثاني مرة يقترب منها، في ثاني مرة يضطجع بجانبها بجلد خمسين  
سوطاً وخمسين عصا.

في ثالث مرة يقترب منها، في ثالث مرة يضطجع بجانبها بجلد سبعين  
سوطاً وسبعين عصا.

في رابع مرة يقترب منها، في رابع مرة يضطجع بجانبها ويدخل تحت  
الشياب أو يدخل بين الفخذين الدنسين، ولكن بدون إنزال، ما يكون جزاؤه؟

أجاب هرمزد:

بجلد تسعين سوطاً وتسعين عصا.

الرجل الذي يجامع امرأة عندها سيلانات بيض أو هي حائض وقد رأت الدم  
جماعاً تماماً، هذا الرجل يكون قد فعل فعلاً فظيماً كما لو شوى جسد ابن له  
مصاب بال(نانهزا) (١٥٨) وجعل دهنه يسيل على النار.

جميع الأشرار، تجسيدات الدروج، يحتقرون القاضي، جميع محتقري القاضي

هم أناس لا شريعة لهم، جميع الذين لا شريعة لهم كفرة، جميع الكفرة يستحقون الموت.

## الفصل ١٧

سأل زرادشت هرمزد:

هرمزد، أبها الروح كثير الخير، يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

ما هو الفعل المبيت بقوة أكثر، وبه يقدم الناس للشياطين؟ (١٥٩)

أجاب هرمزد:

هو كون الناس لما يمتشطون ويقصون شعورهم أو يقلمون أظافرهم يتركونها تسقط في ثقوب أو في شق.

فمن جراء هذه الزلة المخالفة لأصول الدين يخرج من الأرض ديوات، من جراء هذه الزلة المخالفة لأصول الدين يخرج من الأرض حشرات تسمى بالقمل تأكل الحب في الأهراء والثياب في الأصونة.

فأنت، يا زرادشت، لما تمشط أو تقص شعرك أو تقلم أظافرك في العالم المادي هذا، تأخذها حالا، يا زرادشت، وتذهب بها إلى بعد عشر خطى عن المؤمنين. إلى عشرين خطوة عن النار. إلى ثلاثين خطوة عن الماء. إلى خمسين خطوة عن الباقات المخصصة للبرسم.

وتحفر ثقباً عمقه عشر أصابع إن كانت الأرض صلبة، واثنى عشر إصباعاً إن كانت الأرض رخوة، وتضع فيه الشعر تالياً جهرأ هذه الكلمات المنصورة:  
«لأجله مكافأة أنبت مزدا أهورا النباتات» (١٦٠).

(١٥٩) كل مخالفة للدين تعتبر مقدمة تقدم للشياطين بغوون بها.

(١٦٠) بيت من المنظومات المسماة گاتا فرمزانة يرمز الى ان النباتات هي شعر الأرض. وفي كتاب البندهيش الاكبر ان الجلد هو كالسما، واللحم كالارض، والعظام كالجبال، والعروق كالانهار، والدم في الجسد كالما، في البحر، والاشعار كالنباتات، والرغب كالغابات.

ثم تحفر حوله بسكين معدن ثلاثة أتلَام أو ستة أتلَام أو تسعة أتلَام، وتتلو  
ال(أهونا ثانيَربا) ثلاث مرات أو ست مرات أو تسع مرات.

وللأظافر تحفر ثقباً في خارج الدار عمقه بقدر العقدة الأخيرة من الخنصر  
وتضع فيه الأظافر تالياً هذه الكلمات المنصورة:

«الأشياء التي بنادي بها المطهرون بواسطة «أشا» (١٦١) و«قوهر  
منو» (١٦٢).

ثم تحفر حوله بسكين معدن ثلاثة أتلَام أو ستة أتلَام أو تسعة أتلَام، وتتلو  
ال(أهونا ثانيَربا) ثلاث مرات أو ست مرات أو تسع مرات.

وتقول: «أبها الطائر (أشو-زشتا) (١٦٣) أخبرك، أخصص لك هذه الأظفار.  
ليكن لك بعدها نيازك وسكاكين، أقواس وسهام ذات أجنحة صقر وحجارة  
مقلع ضد شياطين مازنه».

إذا لم تخصص هذه الأظفار للطائر آشو-زشتا، تصبر في أيدي شياطين  
مازنه بعدها نيازك وسكاكين وأقواساً وسهاماً ذات أجنحة صقر وحجارة  
مقلع.

جميع الأشرار، تجسيدات الدروج، يحتقرون القاضي، جميع محتقري القاضي  
هم أناس لا شريعة لهم، جميع الذين لا شريعة لهم كفرة، جميع الكفرة  
يستحقون الموت.

## الفصل ١٨

قال هرمزد: كثيرون هم، يا زرادشت القديس، الذين يحملون فداماً غير  
قانوني وهم غير راسخين في الدين. إنهم يكذبون عندما يسمون أنفسهم

(١٦١) هذا بيت من الكائنات.

(١٦٢) الخير، الفضيلة.

(١٦٣) جاء في السدر: ان هرمزد خلق طائراً يسمى آشو-زشتا ويدعى بطائر بهمن ايضاً،  
وهو اليوم، باكل الاظفار.

قيسين، لاتسمهم قيسين، يا زرادشت القديس.

قال هرمزد: يمك أحدهم بيده قتالة حشرات غير قانونية وهو غير راسخ في الدين، يكذب حين يسمي نفسه قيسياً. لاتسمه قيسياً، يا زرادشت القديس.

قال هرمزد: يمك بيده غصناً غير قانوني وهو غير راسخ في الدين. يكذب حين يسمي نفسه قيسياً، لاتسمه قيسياً، يا زرادشت القديس.

قال هرمزد: يستعمل درة غير قانونية وهو غير راسخ في الدين. يكذب حين يسمي نفسه قيسياً. لاتسمه قيسياً، يا زرادشت القديس.

من بنام طول الليل دون أن يقدم التقدمة ويرتل التسابيح، دون أن يدرس ويمارس، دون أن يتعلم ويعلم طامعاً في الحياة الأبدية، يكذب حين يسمي نفسه قيسياً. لاتسمه قيسياً، يا زرادشت القديس.

تسمي قيسياً، يا زرادشت القديس، من يسهر طول الليل ينشد الحكمة المقدسة التي تخلص الإنسان من الضيق وتوسع قلبه وتمنحه سلامة الضمير أمام جسر جنات وتوصله إلى العالم، عالم القديسين، عالم الجنة الأعلى.

سلني إذن أبها الإنسان الطاهر، أنا الخالق كثير الخير، كثير العلم، خير من يجيب على الأسئلة، سلني لتكون فيها أفضل، سلني لتكون فيها أسعد .  
وسأل زرادشت هرمزد:

هرمزد، أبها الروح الكثير الخير، يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

من هو الرجل الذي يجلب الخراب غير المرئي؟

أجاب هرمزد:

هو الرجل الذي يعلم دبانة رديئة، يا اسبيتاما زرادشت، هو الذي يمضي عليه ثلاثة فصول ربيع متوالية دون أن يتحزم بالحزام المقدس<sup>(١٦٤)</sup> دون أن

(١٦٤) هو ال(كوستي) الحزام الذي لايغارق الزرادشتي أبداً، هو العلامة الفارقة لجماعة المزدبيين والرابطة التي تربط الزرادشتي بها. وهو حزام مجوف منسوج من ٧٢ خط صوف أبيض يلف على المحصر ثلاث لغات ترمز الى فروض الزرادشتي الثلاثة: =

بتلو الكاثا، دون أن يقدم التقدمة للمياه الصالحة.

فمن رفع إلى الفضاء الطلق رجلاً حبيس الضيق كهذا، يكون قد فعل شراً كما لو ضرب عنق إنسان.

لأن بركة شرير كافر ملحد لا تتعدى شفتيه، وبركته الثانية لا تتعدى لسانه، والثالثة لا شيء، والرابعة تعود على نفسه باللعة.

ومن أعطى شريراً كافراً ملحداً هوما مهياًة أو تقدمة مخصصة، يكون قد فعل شراً كما لو ساق على عباد مزدا جيشاً مؤلفاً من ألف فارس وذبح الناس واقتاد المواشي.

سلني، أبها الإنسان الطاهر، أنا الخالق كثير الخير، كثير العلم، خير من يجيب على الأسئلة، سلني لتكون فيها أفضل، سلني لتكون فيها أسعد.

سأل زرادشت هرمزد:

من هو «اسراؤوشا قارذ»<sup>(١٦٥)</sup> اسراؤوشا<sup>(١٦٦)</sup> القديس القوي، تجسد الطاعة، ذي السلاح المذهل، والذي هو ملك؟  
أجاب هرمزد:

هو الطائر المسمى «پرودش Parodars»<sup>(١٦٧)</sup> الذي تسميه العامة

= الافكار الصالحة، الاقوال الصالحة، الاعمال الصالحة، والعدد ٧٢ يقابل هآت السنا ٧٢. وهذه الخيوط ملحوقة بستة خيوط غليظة كل واحد منها مؤلف من اثني عشر خيطاً. وهذه الخيوط الغليظة هي بعدد (الكاهنبار) الاعداد الفصيلة الستة عندهم. وهذا الحزام يفصل القسم العلوي من الانسان وهو القسم المختص بهرمزد من القسم السفلي المختص بأهرمن. - وعندهم الفميص المسمى (سدوره) «صدوره، صدار» وهو ذو كمين له جيب صغير امام الكريان «الجرين» وهو جيب الاعمال الصالحة، على المؤمن لابس السدرة ان ينظر الى الكريان ويسأل نفسه هل هو مملوء باعمال صالحة.

(١٦٥) اسراؤوشا قارذ: مر تعريفه في الحاشية ٨٣ ص ٧٧ وهو هنا مضاف والكلمة التي بعده وهي سراوشا مضاف اليه.

(١٦٦) سراؤوشا: جني اطاعة الشريعة الالهية.

(١٦٧) هذا يضاهي نوعاً ما اسم ديك العرش.

« كهركتاس Kahrkatas » (١٦٨) يا اسپيتاما زرادشت، هو الطائر الذي يصبح في ساعة « اوشه Ushah » القديرة « آخر النصف الأخير من الليل » (الغبشة):

« قوموا، يا ناس، احمداوا القداسة الكاملة، احتقروا الدبوات: هوذا « بوشانستا » (١٦٩) ذو الأبدى الطويلة يسقط عليكم: يريد أن يعيد الى النوم جميع الأحياء عندما يستيقظون، قاتلاً: نم أيها الإنسان المسكين، لم يحن الوقت بعد.

« ثلاثة أشياء حسنة لاتعاطوها: الفكر الصالح، القول الصالح، العمل الصالح. تعاطو ثلاثة أشياء قبيحة جداً: الفكر السيء، القول السيء، العمل السيء ».

في الثلث الأول من الليل يدعو آتر Atar « النار » بن أهورامزدا صاحب الدار إلى نجاته:

« يا صاحب الدار، شد حزامك، اغسل يديك، اذهب وخذ خشباً وانتني به، اشعل فيّ خشباً طاهراً جداً قد أخذ بأيد مغسولة جيداً. هوذا (آزي) (١٧٠) مخلوق الديوات يفنيني ويريد أن أغادر الدنيا ».

في الثلث الثاني من الليل يدعو آتر بن أهورامزدا الفلاح إلى نجاته: « أيها الفلاح، قم، شد حزامك، اغسل يديك، اذهب وخذ خشباً وانتني به، اشعل في خشباً طاهراً جداً قد أخذ بأيد مغسولة جيداً. هوذا (آزي) مخلوق الديوات يفنيني ويريد أن أغادر الدنيا ».

وفي الثلث الثالث من الليل يدعو آتر بن أهورامزدا القديس (اسراؤوشا) إلى نجاته:

« تعال، يا اسراؤوشا القديس ذا القدر المعتدل. هوذا آزي مخلوق الديوات

(١٦٨) كهركتاس: لعلها محرفة من اكريكداجو الواردة في كتاب الهندوكيين (الفهدا).

(١٦٩) بوشانستا: شيطان نوء الكسل.

(١٧٠) آزي: شيطان الحرص والشراسة، بظفي، النار باكله الخشب.



بفنبني ويريد أن أغادر الدنيا ».

حينئذ يوقظ القديس اسراؤوشا الطائر المسمى پرودرش الذي تسميه العامة كهركتاس، فيصيح الطائر في ساعة اوشه القديرة:

« قوموا، يا ناس، احمداوا القداسة الكاملة، احتقروا الديورات: هوذا بوشيانستا ذو الأبدى الطويلة بسقط عليكم: يريد أن بعيد إلى النوم جميع الأحياء. عندما يستيقظون قانلاً: نم، أبها الإنسان المسكين، لم بحن الوقت بعد. ثلاثة أشياء حسنة لاتعاطوها: الفكر الصالح، القول الصالح، العمل الصالح. تعاطوا ثلاثة أشياء قبيحة جداً: الفكر السيء، القول السيء، العمل السيء. »

حينئذ يقول الصديق المضطجع على فراشه لصديقه: لنقم، لقد أبقظنا الدبك.

فالذي يقوم أولاً من الاثنين بدخل الجنة.

الأول من الاثنين يأتي آتر بن أهورامزدا بخشب طاهر جداً بأبد مغسولة جيداً، الذي يرضى عنه آتر بلا كدر ويكون قد شبع فبباركه:

« ليكون لك قطعان من البقر والأولاد الذكور! ليكون لك ما تتمنى نفسك وما بتمنى وجدانك! لتعيش في سرور الوجدان في جميع اللبالي التي تعيشها! »  
هذه هي البركة التي يبارك بها آتر من يأتيه بخشب بابس قد نظر اليه ضياء النهار وظهره بإرادة تقية.

من يعطي بكمال التقوى مؤمناً زوجين پرودرش، ذكراً وأنثى، يا اسپيتاما زرادشت، يكون كأنه أعطاه قصراً ذا ألف عمود وألف عارضة وعشرة آلاف نافذة كبيرة وعشرة آلاف طاقة.

ومن يعطي مؤمناً بقدر جسم طائري پرودروش، لن أسأله مرتين، أنا هرمزد، عند دخوله الجنة.

سأل القديس اسراؤوشا الدروج موجهاً إليها ضربة بدبوسه:

دروج، يا شقية، يا عديمة الخبر! أصبح انك وحدك في عالم الأحياء. تلدين

دون أن يقربك ذكر؟

أجابت الدروج الشيطانية:

كلا، أيها القديس اسراؤوشا ذا القدر المعتدل! غير صحيح أنني وحدي في عالم الأحياء، ألد دون أن يقربني ذكر.

لأن لي أربعة ذكور يحبلونني كما يحبل سائر الذكور الاناث بوضعهم النطفة فيهن.

فسأل القديس اسراؤوشا الدروج موجهاً إليها ضربة بدبوسة:

دروج، يا شقية، يا عديمة الخير! من هو أول ذكورك؟

أجابت الدروج الشيطانية:

أيها القديس اسراؤوشا ذا القامة المدبدة! أول ذكوري هو من إذا طلب منه المؤمن شيئاً لا يتصدق عليه ولو بشيء، زهيد من الأموال التي جمعها.

هذا هو الذي يحبلني كما يحبل سائر الذكور الاناث بوضعهم النطفة فيهن.

فسأل القديس اسراؤوشا الدروج موجهاً إليها ضربة بدبوسة:

دروج، يا شقية، يا عديمة الخير! وكيف يبطل ذلك؟

أجابت الدروج الشيطانية:

أيها القديس اسراؤوشا ذا القامة المدبدة! إن ما يبطل ذلك هو أن يتصدق الرجل على مؤمن ولو بشيء، زهيد من الأموال التي جمعها. دون أن يطلب منه.

بهذا يفني حملي كما بفعل ذنب ذو أربع قوائم بقلعه الجنين من بطن أمه.

وسأل القديس اسراؤوشا الدروج موجهاً إليها ضربة بدبوسة:

دروج، يا شقية، يا عديمة الخير! ومن هو ثاني ذكورك؟

أجابت الدروج الشيطانية:

أيها القديس اسراؤوشا ذا القامة المدبدة! ثاني ذكوري هو من إذا بال يترك بوله يسيل على مفصل قدمه.

هذا هو الذي يحلني كما يحل سائر الذكور الأناث بوضعهم النطفة فيهن.  
فسأل القديس اسراؤوشا الدروج موجهاً إليها ضربة بدبوسه:  
دروج، يا شقية، يا عديمة الخير! وكيف إبطال ذلك؟  
أجابت الدروج الشيطانية:

أيها القديس اسراؤوشا ذا القامة المديدة! إن ما يطل ذلك هو أن يقوم  
الإنسان ويستعد ثلاث خطوات ويتلو ثلاث مرات (أهونا ثانيريا) ومرتين  
(همتنام) وثلاث مرات (هخششروته ماني) وينشد الأهونا ثانيريا ويقدم  
(يقننه هاتام) (١٧١).

بهذا يفني حملي كما يفعل ذنب ذو أربع قوائم بقلعه الجنين من بطن أمه.  
وسأل القديس اسراؤوشا الدروج موجهاً إليها ضربة بدبوسه:  
دروج، يا شقية، يا عديمة الخير! ومن هو ثالث ذكورك؟  
أجابت الدروج الشيطانية:

أيها القديس اسراؤوشا ذا القامة المدبدة! ثالث ذكوري هو الرجل الذي يلقي  
نطفته في النوم (يحلم).

هذا الرجل يحلني كما يحل سائر الذكور الأناث بوضعهم النطفة فيهن.  
فسأل القديس اسراؤوشا الدروج موجهاً إليها ضربة بدبوسه:  
دروج، يا شقية، يا عديمة الخير! كيف يكون إبطال ذلك؟  
أجابت الدروج الشيطانية:  
أيها القديس اسراؤوشا ذو القامة المدبدة! لأجل إبطال ذلك يجب على المرء  
عندما يستيقظ أن يقول ثلاث مرات (أهونا ثانيريا) ومرتين (همتنام) وثلاث  
مرات (هخششروته ماني) ثم ينشد الأهونا ثانيريا ويقدم (يقننه هاتام).  
بهذا يفني حملي كما يفعل ذنب ذو أربع قوائم بقلعه الجنين من بطن أمه.

وجبتذ بقول لاسپنتا آرمثي:

يا اسپنتا آرمثي، أودعك هذا الرجل، رد لي هذا الرجل<sup>(١٧٢)</sup> في ساعة العالم الجديد السعيدة<sup>(١٧٣)</sup> رد لي إياه عالماً بالكائنات، عالماً باليسنا والأجوية على المسائل، عالماً، فاضلاً قد تجسدت فيه الطاعة.

وتسميه (آتر داتا) أو (آتر سثرا) أو (آترزنتو) أو (آتر ديهو) أو اسماً آخر مشتقاً من آتر «النار».

وسأل القديس اسراؤوشا الدروج موجهاً إليها ضربة بدبوسه:

دروج، يا شقية، يا عديمة الخير! ومن هو رابع ذكورك؟

أجابت الدروج الشيطانية:

أيها القديس اسراؤوشا ذو القامة المدبدة! رابع ذكوري هو من كان، من الرجال أو النساء، قد جاوز الخامسة عشرة ويمشي بلا حزام وقميص مقدسين.

لا يخطو أربع خطوات إلا وتكون، نحن الديوات، قد وضعنا فيه الموت إلى لسانه وشحمه، فيذهب من ذلك الحين يخرب عالم الخير، يذهب حاملاً الخراب في عالم الخير كالياتوات والزنديين (الزنادقة)<sup>(١٧٤)</sup>.

سأل القديس اسراؤوشا الدروج موجهاً إليها ضربة بدبوسه:

دروج، يا شقية، يا عديمة الخير! كيف يكون إبطال ذلك؟

أجابت الدروج الشيطانية:

أيها القديس اسراؤوشا ذو القامة المدبدة! لا شيء يستطيع إبطال ذلك.

(١٧٢) هكذا كان قد أخذ اسپنتا آرمانيثي «جنى الأرض» نطفة (كابومرتن) «كيومرت» الانسان الاول عندما كان في حالة النزاع ومن هذه النطفة نبت كما نبت النبات أول زوجين من البشر (مشبا) و(مشبانا).

(١٧٣) يعني في الآخرة.

(١٧٤) ياتو: ساحر-زندا: من يدين يدين السحرة. ومنه كلمة زنديق لغبر المؤمن.

عندما يمشي رجل أو امرأة قد جاوز الخامسة عشرة بلا حزام وقميص مقدسين، لايخطو أحدهما أربع خطوات إلا ونكون، نحن الدبوات، قد وضعنا فيه الموت إلى لسانه وشحمه، فيذهب من ذلك الحين بخرب عالم الخير، يذهب حاملا الحراب في عالم الخير كالباتوات والزنديين.

سلمني، أبها الإنسان الطاهر، أنا الخالق كثير الخير، كثير العلم، خير من يجيب على الأسئلة، سلمني لتكون فيها أفضل، سلمني لتكون فيها أسعد.

سأل زرادشت هرمزد:

يا هرمزد، من الذي يحزنك أشد الحزن؟ من الذي يؤلك أشد الايلام؟

أجاب هرمزد:

هي العاهر، يا اسبيتاما زرادشت، التي تخلط فيها بذر الصالحين والطالحين، عبدة الأصنام وغير عبدة الأصنام، الخاطئين وغير الخاطئين.

نظرها بجفف ثلث المياه القوية المنحدرة من الجبال، يا زرادشت، نظرها بوقف غو ثلث النباتات الجميلة النابتة ذات الألوان الذهبية، يا زرادشت.

نظرها بزيل ثلث قوة اسپنتا ارماني «جني الأرض»، يا زرادشت. قريبا بزيل عن المؤمن ثلث أفكاره الصالحة وأقواله الصالحة وأعماله الصالحة، وثلث قوته وعزمه المنتصر وقداسته.

أقول لك، يا اسبيتاما زرادشت، مخلوقات كهذه يستحقن الموت أكثر من الأفاعي، أكثر من الذئاب العاوية، أكثر من الذئبة الوحشية التي تهجم على الزرانب، أكثر من الضفدع مع صغارها الألف التي تهجم على الماء.

سلمني، أبها الإنسان الطاهر، أنا الخالق كثير الخير، كثير العلم، خير من يجيب على الأسئلة، سلمني لتكون فيها أفضل، سلمني لتكون فيها أسعد.

فسأل زرادشت هرمزد:

إذا جامع رجل امرأة عندها سيلانات بيض أو قد حاضت ورأت الدم، بفعل هذا وهو عارف بذلك تمام المعرفة ومالك لشعوره، وهي أبضاً عارفة بذلك تمام

المعرفة ومالكة لشعورها، ما يكون العقاب، ما تكون الكفارة، كيف يكفر عن الخطيئة المرتكبة؟

أجاب هرمزد:

إذا جامع رجل امرأة عندها سيلانات بيض أو قد حاضت ورأت الدم، بفعل هذا وهو عارف بذلك تمام المعرفة ومالك لشعوره، وهي أيضاً عارفة بذلك تمام المعرفة ومالكة لشعورها، يضحي بألف رأس من الماشية الصغيرة ويأتي إلى النار بأحشاء هذه الضحايا<sup>(١٧٥)</sup> بورع مع تقدمه أشربة، ويقدم الأكتاف إلى المياه الصالحة.

يقدم إلى النار بكمال التقوى ألف حمل خشب رخص من الراسن أو اللبان أو الصبر أو الرمان أو أي كان من الأخشاب العطرية.

يشد ألف باقة من البرسمن. ويقدم بكمال التقوى إلى المياه الصالحة ألف مقدمة شراب مضافة إلى الهاوما مع لبن بقرة مهيأة نظيفة ومصفاة، مهيأة نظيفاً من قبل رجل صالح، مصفاة من قبل رجل صالح ومزوجة بالنبات المسمى (هذائهيتا).

بقتل ألف حبة من هذه الزاحفة على بطنها وألفين من النوع الآخر.

بقتل ألف ضفدع بري وألفي ضفدع مائي.

بقتل ألف غلة سراقه للحبوب وألفين من النوع الآخر.

بنشيء ثلاثين جسراً على الأنهار.

يجلد ألف سوط وألف عصا.

هذا هو العقاب، هذه هي الكفارة، هكذا يكفر عن الخطيئة المرتكبة.

إذا عانى ذلك، يكون قد تزود لعالم السعداء. وإذا لم يعان ذلك، يكون قد

(١٧٥) هذا أثر من منسك تقريب الغربان، ترك استعماله الا قليلا، بسمونه (زهر آتش) وهو مقدمة النار كما ان (آب زوهر) هو مقدمة الماء. ذكر سترابون الزوهر آتش فقال: «ان المجوس يضعون على النار قطعة من الشرب». وهذا عين ما أمرت به التوراة.

تزود لعالم الهالكين، العالم المظلم المكون من الظلمات وجرثومة الظلمات.

## الفصل ١٩

من ناحية الشمال، من أعماق ناحية الشمال انقض أهرمن المستلي، موتاً،  
ديو الديوات. وهكذا صاح أهرمن الردي، المستلي، موتاً: «يا دروج! انقض  
واقتل القديس زرادشت!»

انقض الدروج وهو الشيطان (بونيتي) والتخريب غير المرني الغدار.  
بدأ زرادشت يتلو الأهونا فانيريا:

«إرادة الرب هي قاعدة الخير. خيرات قوهومنو في الأعمال الجارية في هذه  
الدنيا هي لأجل مزدا. من ساعد الفقير، يجعل أهورا يحكم».   
وقدم التقدمة للمياه (فنگوهي دانيثيا) «أراس» الصالحة ولفظ شهادة  
الدين المزدئي<sup>(١٧٦)</sup>.

دهشت الدروج وهربت: الشيطان بونيتي والتخريب غير المرني الغدار.  
قال الدروج لأهرمن: «أيها المعبذ أهرمن، اني لم أجد سبيلا لاهلاك  
اسبيتاما زرادشت: عظيم جداً هو مجد القديس زرادشت».   
رأى زرادشت ذلك فقال في نفسه: «إن الأشرار، الديوات الرديئة، تتآمر  
على قتلي».

نهض زرادشت، تقدم زرادشت دون أن تفتر همتة بالفكر السيء وقسوة  
معمياته الخبيثة، وأخذ بيده حجارة كبيرة، حجارة بعظم الحجارة التي تبنى بها  
الدور، القديس زرادشت هو أخذها من الخالق أهورمزدا.   
«أين، من هذه الأرض الراسعة المدورة ذات الأطراف السحيقة، أين تريد أن

(١٧٦) وهي: أعلن اني أعيد مزدا، وأتبع زراثشتر، وأعادي الديوات، واني من إتباع دين  
أهورا.

ترمي هذه الحجارة التي تمسكها وأنت على شاطي. (درهجا) (١٧٧) في بيت  
پوروشپا؟».

أجاب زرادشت أهرمن:

با أهرمن الرديء، أريد قتل مخلوقات الديوات، أريد قتل النسو التي  
خلقتها الديوات، أريد قتل الـ(پيریکا اخناثاني) (١٧٨) منتظراً ولادة  
(ساؤشيانث) (١٧٩) المظفر من بحيرة (كاسو) من ناحية الفجر، من أعماق  
نواحي الفجر.

أجابه سيد مخلوقات الشر. أهرمن:

لا تهلك مخلوقاتي، با زرادشت القديس. أنت ابن پوروشپا، وكانت أمك  
تدعوني. اكفر بدين مزدا الصالح، تمل النعمة التي نالها «قذغنا Vad-  
haghana» (١٨٠) سيد البلاد.

أجاب اسپيتاما زرادشت:

«كلا، لن أكفر بدين مزدا الصالح ولو كان في ذلك تلفي وإزهاق روحي».

أجابه أهرمن سيد مخلوقات الشر:

بكلام من تضرب؟ بكلام من تطرد؟ بأي سلاح تطرد مخلوقات الشر  
مخلوقاتي، أنا أهرمن؟

أجاب اسپيتاما زرادشت:

«المنحاز والأقذاح والهاوما والكلام الموحى من مزدا، هذه أسلحة فائقة.  
بهذا الكلام أضربك، بهذا الكلام أطردك، بهذا السلاح تطردك مخلوقات  
الحبىر، با أهرمن الرديء. روح الحبىر هو الذي خلق، خلق في الأزل (١٨١).  
الامشپندات الحكام الصالحون العقلاء هم الذين خلقوا.

(١٧٧) رنس الانهار (روت باران) عليه كان بيت ابى زرادشت وقبه ولد زرادشت.

(١٧٨) تجمد عبادة الاصنام.

(١٧٩) ابن زرادشت المنتظر الذي لم يولد بعد. يرأس البعث بعد الموت في آخر الازمان.

(١٨٠) اسم آخر للضحك (ازمى دهاكا).

(١٨١) قالوا انه يقصد خلق المياه الأولى التى كون هرمزد منها العالم.



وتلا زرادشت الأهونا قئيريا. وصاح القدیس زرادشت:  
لي شي. أسألك اياه، قل لي الحقيقة، يا أهورا.  
سأل زرادشت هرمزد:

هرمزد، أيها الروح الكثير الخير، يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!  
«وهو جالس على شاطي. نهر أراس المرتفع أمام هرمزد وأمام الصالح  
(قوهومنو) ذي التدابير الحسنة، أمام (أشاهشتا) و(اخشثرا قئيريا)  
و(اسپتا آرمانتي).»

كيف أخلص العالم من هذه الدروج؟ ومن أهرمن الردي؟ كيف أطرد من  
هذه الناحية المزدية النجاسة المباشرة؟ والنجاسة غير المباشرة؟ والنسو؟ وكيف  
أطهر المومن؟ كيف أعبد الطهارة إلى المومنة؟  
أجابه هرمزد:

إستغث، يا زرادشت، بالديانة المزدية الصالحة.  
إستغث، يا زرادشت، دون أن تراهم، بالأمشسپندات حكام الأرض في  
الأقطار السبعة.

إستغث، يا زرادشت، بالسماء القيوم، الزمان غير المحدود (قير Vayu) ذي  
الأعمال السامية.

إستغث، يا زرادشت، بالريح القديرة، خليفة مزدا، بنت أهورامزدا الجميلة  
الخيرة.

إستغث، يا زرادشت، بافراقاشي انا أهورامزدا، أكبر وأحسن وأجمل  
المخلوقات، الأثبت، الأعقل، الأكمل شكلا، الأعلى في القداسة، الذي روحه  
هي الكلام الآلهي.

إستغث، يا زرادشت، بأهورامزدا نفسه.

إتبع زرادشت أقوالي:

أستغث، بخليفة أهورامزدا المقدسة.

أستغث بيمشرا، سيد المزارع الواسعة، المدجج بالسلاح، الذي له أفتك  
الأسلحة.

أستغيث، بأسراؤوشا القديس ذي القد الجميل الماسك بيديه سلاحاً يهزه على رأس الديوات.

أستغيث بالكلام الالهي المجد.

أستغيث بالسماء القيوم، الزمان غير المحدود، (قيو) ذي الأعمال السامية.

أستغيث بالريح القديرة، خليفة مزدا، بنت أهورامزدا الجميلة الحيرة.

أستغيث بديانة مزدا الصالحة، شريعة زرادشت عدوة الديوات.

سأل زرادشت هرمزد:

يا خالق الأشياء الجيدة، يا هرمزد!

أي تقدمه أقدم، أي تقدمه نقدم لخليقة هرمزد؟

أجاب هرمزد:

انزل نحو الأشجار النامية، يا أسبيتاما زرادشت، واتل هذه الكلمات أمام إحداهما (١٨٢) على أن تكون جميلة، نامية عالياً وقوية: التحية لك، أيتها الشجرة الجميلة مخلوقة مزدا، المقدسة. أشعم قو هو.

يقص القسيس منها البرصوم بطول سكة الفدان وبغلظ الحنطة. وعلى المؤمنين (١٨٣) أن يشبتوا دوماً نظهرهم على البرصوم ماسكينه باليد اليسرى أثناء تقديم الهاوما الذهبية العالية الجميلة الى هرمزد، وأثناء تقديمهم إياها إلى الأمشپندات والفكر الصالح و(راتا) الجيدة خليفة مزدا الفانقة (١٨٤).

سأل زرادشت هرمزد:

يا هرمزد العليم بكل شيء، أنت لاتنام ولاتسكر، أنت أهورامزدا «الرب العليم». قوهومنو (١٨٥) يتلوث بتماس مباشر، قوهومنو يتلوث بتماس غير

(١٨٢) لم يعين الشجرة التي يجب أن يؤخذ منها البرصوم. واليوم ياخذون البرصوم من شجر الرمان. يمثل البرصوم الطبيعة النباتية، يقدم له ماء التقدمة رمزاً إلى المطر الغزير.

(١٨٣) ليس المؤمنون الحاضرون هم الذين يشبتون نظهرهم الى البرصوم، فانهم لايمسكونه بأيديهم. فالفصد من المؤمنين هنا هو (الزأوتر) القيس الذي يقوم بإجراء التقدمة.

(١٨٤) راتا: تمثيل نعم الالهة على العباد، وتقدمات العباد الى الالهة.

(١٨٥) قوهومنو. هنا يعني الانسان، لانه يحرس ذوي الحياة ويحرس الانسان خاصة، فبصفته المجردة كجنى الفكرة الصالحة هو متجسد في الانسان الصالح.

مباشر. الديوات بلوثونه من الأجساد التي أصابوها. فكيف بظهر؟

أجابه هرمزد:

تأخذ بول شور، يا زرادشت، بول شور فحل تام الخلقة متناسب الأعضاء. وتذهب بالرجل المراد تطهيره الى الأرض التي خلقها أهورا (١٨٦). والذي بظهره يحفر تلماً حول الأرض.

بتلمو مائة مرة (أشهم قوهو):

القداسة هي الخير الأسمى، هي السعادة، طوبى لمن كان قديساً في أسمى القداسة.

ويتلو مرتين الـ(أهونا قثبريا):

إرادة الرب هي قاعدة الخير. الخ...

بغتسل أربع مرات ببول الشور، الآتي من الشور ومرتين بالماء المخلوق من قبل أهورا (١٨٧) فيطهر قوهومنو، يطهر الإنسان.

حينئذ يأخذ قوهومنو بذراعه الأيسر وذراعه الأيمن، بذراعه الأيمن وذراعه الأيسر. وتعرض قوهومنو (١٨٨) على الضياء القوي لتنيره النجوم التي خلقتها الآلهة الى أن تمضي تسع ليال.

وبعد تسع ليال تأتي النار بتقدمات أشرية، تأتي النار بخشب صلب، تأتي النار ببخور اللبان، تبخر به قوهومنو.

فيطهر قوهومنو: يطهر الإنسان. يأخذ القوهومنو (١٨٨) بذراعه الأيسر وذراعه الأيمن، بذراعه الأيمن وذراعه الأيسر. وقوهومنو يفوه بهذه الكلمات: تحية لأهورامزدا! تحية للأمشسپندات! تحية للقدسين الآخرين!

سأل زرادشت هرمزد:

(١٨٦) أي البرشومكاه، محل الاغتسال الكبير.

(١٨٧) القاعدة في البرشوم الاغتسال ست مرات ببول الشور وثلاث مرات بالماء، فلعل المذكور هنا هو برشوم مفصور.

(١٨٨) قوهومنو هنا هو الشاب. لان قوهومنو هو جنى المواشي ايضا، فبدل على جلودها وعلى ما على جلودها.

با هرمزد العليم!

هل يجب أن أحث رجل الخير، هل يجب أن أحث امرأة الخير، هل يجب أن أحث الأشرار، عباد الديوات العائشين في الخطيئة على أن يصدقوا من الأرض التي منحها أهورا، من المياه الجارية، من الحنطة التي تنبت ومن أموالهم الأخرى؟

أجاب هرمزد:

نعم، يا زرادشت القديس!

با خالق العالم المادي، با قدوس!

أين يعطون الرجل، أين يأتونه، أين يوزعون عليه، أين يحقون حصته التي يحصل عليها هو في هذه الدنيا لنفسه؟

أجاب هرمزد:

عندما يموت الإنسان، عندما يقضي أجله، تذهب الأشرار، الديوات الشقية ببصره، وفي الليلة الثالثة عندما يشق الفجر ويضيء، ويصل مبشرا المدجج بالسلاح الى جبال السعادة المقدسة وتطلع الشمس، حينئذ، با اسپيتاما زرادشت، يقود الشيطان المسمى (فيزاردشا Vizaraesha) (١٨٨٩) روح المانتين الأشرار، عباد الديوات، الروح التي ترتاح للخير وتعيش خاطئة، يقودها مكبل بالسلال، فتدخل في الطريق التي خلقها (الزمان) للشرير والبار، وعند رأس جسر چنشات المخلوق من قبل مزدا تطالب الروح بقسم الأموال الأرضية الذي أعطته في هذه الدنيا.

هناك تأتي، مع كلابها، الفتاة الجميلة، الكاملة الخلق، القوية، ذات القامة المديدة، الفتاة القادرة على التمييز (١٩٠) كثيرة الأولاد (١٩١) السعيدة، كثيرة المناقب. تجر روح الأشرار الى الظلمات. وتفسح الطريق لروح الأبرار من على

(١٨٩) شيطان يقود الارواح الهالكة.

(١٩٠) هذه الفتاة هي رمز الديانة والاعمال التي عملها الانسان في الدنيا، بمقتضاها

يذهب الى الجنة أو الى الجحيم.

(١٩١) أولادها المؤمنين الأبرار.

(هرايرزانتى) (١٩٢١) وتسكنها، عابرة بها جسر جنقات، مع البزئات السماوية. يقوم قوهومنو على عرشها الذهب وينادي كيف جنت، أيها البار من العالم الفاني إلى العالم الباقي؟

تفرح أرواح الأبرار وتمر من أمام أهورامزدا، من أمام الأمشپندات من أمام العرش الذهب، من أمام ال(گارو-نمانا) (١٩٣١) مقام أهورامزدا، مقام الأمشپندات، مقام سائر القديسين.

ترتجف الأشرار والدبوات الشقية من رائحة البار المتطهر بعد موته كما ترتجف شاة لحقها ذنب.

الأبرار مجتمعون هناك، نيريو-سنگهه (١٩٤٠) معهم. نيريو-سنگهه هو صديق لهرمزد.

استغث، يا زرادشت، بخلقة أهورامزدا نفسها.

زرادشت إتبع كلامي هذا:

أستغيث بخلقة أهورامزدا المقدسة.

أستغيث بالأرض التي خلقها أهورا، بالماء الذي خلقه أهورا، بالشجرة المقدسة.

أستغيث بالبحيرة (هاوسرافنها Haosravanha) (١٩٥٠)

أستغيث بالسما الجميلة.

أستغيث بالنور غير المتناهي، الحاكم.

(١٩٢٠) رأس جسر جنقات هو على (هرايرزانتى) «جيل ألبرز»، والراس الآخر على (سيكات دانتيك) في (ايران فمز) «اران، قرمباغ».

(١٩٣١) الفردوس الأعلى.

(١٩٤٠) ملاك أهورامزدا، رسوله، ساعبه. ويسمى (نريوسنگ) ايضا.

(١٩٥٠) هاوسرافنها ويقال لها هاوسرافا. قبل بحيرة قريبة من بحيرة اورمبة. ولا وجود لبحيرة قرب بحيرة اورمبة في زماننا. قلت: هاوسرافا قريبة اللفظ من (ساوه) البحيرة التي قيل انها غارت يوم ولادة النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

أستغيث بفردوس القديسين النورانيين الطوباوين.

أستغيث بالفردوس الأعلى، مقام أهورامزدا، مقام الأمشپندات، مقام سائر القديسين.

أستغيث بالمكان، فمضاء النعيم الأبدى وبجسر چنقات الذي عمله مزدا.

أستغيث بـ(ساؤكا Saoka) (المليحة ١٩٦) ذات العين الحبيدة.

أستغيث بأفراقاشيات (١٩٧) القديسين القادرة وبجميع المخلوقات فاعلة الخير.

أستغيث بقرطرغا (١٩٨) مخلوق أهورا، حامل المجد، خليفة مزدا.

أستغيث بـ(تیشتریا Tichtrya) (١٩٩) الكوكب الفخيم المجيد في صورة ثور ذي قرنين من ذهب.

أستغيث بالكائنات الكريمة المقدسة الحاكمة على الأسباد.

أستغيث بالكائنا (أهوناڤيشتي).

أستغيث بالكائنا (اشتاقيشتي).

أستغيث بالكائنا (اسپنتا مائنيو).

أستغيث بالكائنا (فوهو-اخشتر).

أستغيث بالكائنا (فهيشتو نشتي).

أستغيث بالاقليمين (ارزهي) و(سافاهه) (٢٠٠)

(١٩٦) جنبه الخيرات النازلة من السماء وهي مساعدة مبشرا.

(١٩٧) افراقاشي: العنصر الالهى الخالد في الانسان وهو النفس النباتية ايضا.

(١٩٨) هو بهرام جنى النصر.

(١٩٩) تشريا: عطارد، كوكب المطر. يتخذ ثلاث صور: صورة انسان وصورة ثور وصورة

فرس. كل صورة تدوم عشرة ايام. اكثر ما يعبد في طوره الثاني كي ينتصر على

شيطان المحل ويرسل المطر.

(٢٠٠) هنا يذكر الافطار السبعة: ايران والافطار الستة المحيطة بها وهي: ارزهي اقليم

الغرب. سافاهه: اقليم الشرق.

أستغيث بالاقلمين « فراداذشو » و « ثيداذشو » (٢٠١)  
 أستغيث بالاقليمين « قواورو برشتي » و « قواورو جرشتي » (٢٠٢)  
 أستغيث به خوانيرانا « اللامع » (٢٠٣)  
 أستغيث به هانه تومنت « (٢٠٤) الفخيم المجيد.  
 أستغيث به أشي » (٢٠٥) الجميل.  
 أستغيث به سستي « الجميلة » (٢٠٦).  
 أستغيث بمجد يما اللامع، الراعي الصالح.  
 ليكن ضحية وفرح وسرور ورضى للقدس اسراؤوشا، لأسراؤوشا المظفر  
 والقدس ذي القد الجميل.  
 قدموا تقدمات الشراب لآتر، قدموا لآتر الخشب الصلب، قدموا لآتر طيوب  
 اللبان.  
 ضحوا للنار « فازشتا » (٢٠٧) التي تقتل الشيطان « سبنزغرا » (٢٠٨) قدموا  
 له أغذية مطبوخة وأشربة كثيرة غزيرة.  
 ضحوا للقدس اسراؤوشا، ليقدّر اسراؤوشا على ضرب الشيطان « كندا »  
 السكان بلا شرب، الذي يلقى الأشرار عباد الديوات العائشين في الخطيئة في  
 جحيم الدروج (٢٠٩)

- (٢٠١) اقليم الجنوب الشرقي و اقليم الجنوب الغربي.  
 (٢٠٢) الاقليم الشمالي.  
 (٢٠٣) خوانيرانا: ايران وهو القطر المركزي.  
 (٢٠٤) هو هلمند ناحية سجستان، مباركة لانها مهد ساؤشيان وأخويه ر. ص ٢٣٦ ح ٣٣  
 (٢٠٥) أشي: ملك يعطي المال للناس الاخيار.  
 (٢٠٦) سستي: هي المعرفة الدينية.  
 (٢٠٧) فازشتا: نار البرق.  
 (٢٠٨) سبنزغرا: شيطان العاصفة.  
 (٢٠٩) الدرك الاسفل من الجحيم.

أستغيث بالسمة « كرا Kara »<sup>(٢١٠)</sup> العائشة تحت المياه في قعر البحيرات العميقة.

أستغيث بـ « مرزو Merezyu » أكبر محارب بين مخلوقات الروحين.

أستغيث بالـ « سرو Sru » السبعة المضيئة<sup>(٢١١)</sup>.

كانوا يصرخون يميناً وشمالاً وقد اضطربت أفكارهم: أهرمن المتلي. موتاً، شيطان الشباطين، والشيطان إندرا، والشيطان سأورو والشيطان نازونهاثيا، وتاؤرفي<sup>(٢١٢)</sup> وزنيري، وانهشما ذو السلاح القتال، والشيطان أكتشا، والشتا. مخلوق الدبوات، والتخريب غير المرئي، والشيخوخة معاملة الآباء بالسوء، والشيطان بوئيتي، والشيطان ادريوي<sup>(٢١٣)</sup> Driwi والشيطان دانيوي<sup>(٢١٤)</sup> Daiwi والشيطان كسفي<sup>(٢١٥)</sup> Kasvi والشيطان بيتيشا<sup>(٢١٦)</sup> Paitisha أكثر الشباطين شيطنة.

وتنادى الشيطان أهرمن الشقي المتلي. موتاً: « هلموا، ارجعوا الى مأوى الأشرار، ايها الدبوات الشريرة الشقية، إلى مضيق أرهزورا! »

تساقطت الدبوات الشريرة الشقية وهم يضجون. أتت الدبوات الشريرة

(٢١٠) كرا وتسمى « كراماسبا »: رتبة السلك. بنت شجرة الهوم الابيض المسماة كوكرن Gokarn في اعماق مياه بحر (فراخ كرت Frakh Kart) وهو بحر (فواو روكتا Vou-ru Kasha) ر.ص ٧٠ و٧١ وهي ضرورية لحصول الفراخ كرت «الحياة الجديدة» لان بها يحصل الخلود. خلق زناك مينوني Zanak Minoi «الروح المخرب» اهرمن « ضفدعا في اعماق المياه لكفاحها واتلاف الهوم. فلجل دفع هذا الضفدع خلق هرمزد هناك سكتين تدوران بلا انقطاع حول الهوم وراس احدهما متجه دائما نحو الضفدع.

(٢١١) لعله يقصد البارات السبع.

(٢١٢) تاؤرفي: شيطان يلقي السم بالماء.

(٢١٣) ادريوي: شيطان الرداءة والشر وقيل شيطان التسول.

(٢١٤) دانيوي: شيطان الخداع.

(٢١٥) كسفي: شيطان الحقد والناوة.

(٢١٦) بيتيشا: شيطان المعاكسة، معاكسة اهرمن لكل ما هو صالح.



الشقية وضجت. تنادت الديوات الشريرة الشقية وقد ازورت عيونها: « لنذهب الى رأس أرده زورا »

ذلك لأن زرادشت ولد في بيت پوروشسپا. كيف السبيل إلى إهلاكه؟ إنه السلاح الذي يقتل الشباطين، هو مصيبة الشباطين، هو دروج الدروج. لقد زالت عبدة الديوات والنسر مخلوقة الديوات، والكذب، كلام الزور.

تضج الديوات الشريرة الشقية وتتساقط في قعر عالم الظلمات، عالم السخط الجحيمي.

أشهم قوهو.

## الفصل ٢٠

سأل زرادشت هرمزد:

هرمزد، أبها الروح كثير الخير، با خالق عالم الأجساد، با قدوس! من كان الأول الذي بين الشافين وبين العقلاء والسعداء والأغنياء والفخماء والأقوياء والپشتاديين أوقف المرض وأوقف الموت وأبعد السيف الهاوي والحمى المحرقة عن أجساد الناس؟

أجاب هرمزد: « ثريتا Thrita » هو الأول الذي بين الشافين وبين العقلاء والسعداء والأغنياء والفخماء والأقوياء والپشتاديين أوقف المرض وأوقف الموت وأبعد السيف الهاوي والحمى المحرقة عن أجساد الناس.

كان يفتش عن منبع للعلاجات فوجده في الـ « خسترا ثانيريا »<sup>(٢١٧)</sup> لمقاومة الأمراض ومقاومة الموت.

لمقاومة الألم ومقاومة الحمى.

لمقاومة « السارنه » ومقاومة « أثرياكه ».

لمقاومة الـ « أزانه » ومقاومة الـ « أزهقه ».

(٢١٧) عنوان دعا.

لمقاومة الـ «كوروغه» ومقاومة الـ «أزثفاكه».

لمقاومة الـ «دوروكه» ومقاومة الـ «استائيريه» (٢١٨)

لمقاومة الاصابة بالعين والفساد والنجاسة التي خلقها أهرمن وسلطها على  
أجساد الناس.

وأنا، هرمزد، أتيت بالنباتات الشافية التي تنبت بالمشات والألوف والربوات  
حول الـ «گازو-كهرونه» (٢١٩).

نتم كل هذا، نأمر بكل هذا، ندعو بكل هذه الأدعية لأجل خير أجساد  
الناس.

لأجل مقاومة مرض ومقاومة الموت، لأجل مقاومة الألم ومقاومة الحمى،

لأجل مقاومة السارنه ومقاومة السارستيه،

لأجل مقاومة الأثزانه ومقاومة الأزهقه،

لأجل مقاومة الكوروغه ومقاومة الأزثفاكه،

لأجل مقاومة الدوروكه ومقاومة الأستائيريه،

لأجل مقاومة الاصابة بالعين والفساد والنجاسة التي خلقها أهرمن وسلطها  
على أجساد الناس.

للمرض أقول إلى الورا! وإلى الورا! للموت. للآثم أقول إلى الورا! وإلى  
الورا! للحمى.

للسارنه أقول إلى الورا! وإلى الورا! للسارسته.

وللأثزانه أقول إلى الورا! وإلى الورا! للأزهقه.

للكوروغه أقول إلى الورا! وإلى الورا! للأزثفاكه.

للدوروكه أقول إلى الورا! وإلى الورا! للأستائيريه.

(٢١٨) هذه أسماء امراض لم يعرف ما هي. لعل سارنه هو وجع الرأس، وسارستيه الحمى

الباردة، وأزثفاكه لدغ الحية.

(٢١٩) گازو-كهرونه. هي الكوكرن أي شجرة الهرم الابيض مانحة الخلود.

لاصابة العين أقول إلى الورا!

اعطنا، يا أهورا، الحكم المكين الذي بقوته نخرب الدروج، نخرب الدروج بقوته.

أطرد (ابشيره Ishira)، أطرد (أغونيره Aghuure)، أطرد (أغرا Aghra)، أطرد (أوغرا Ughra). أطرد المرض، أطرد الموت، أطرد الألم والحمى، أطرد السارنه والسارستيه، أطرد الأثانه والأثهفه، أطرد الكوروغه والأثيفاكه، أطرد الدوروكه والاستانيريه.

أطرد كل مرض وكل موت، كل باتو وكل پانيريكاً وكل «جانني» رذبته. أنرياما إيشيو: لبأت إلى هنا (أنريامن) الذي يقضي الحاجات لأجل سرور رجال زرادشت ونسانه! لأجل سرور قوهومنو! مع المكافأة المرغوبة التي تستحقها الديانة.

أطلب لأجل القداسة النعمة المتمنة التي يمنحها أهورامزدا بكثرة. ليضرب أنريامن الذي يقضي الحاجات كل مرض وكل موت! جميع السحرة وجميع الپانيريكات! وجميع الجاننيات الردبنة (٢٢٠).

يشا أهو قثيرو-، إرادة الرب هي قاعدة الخير. خيرات قوهومنو في الأعمال الجارية في هذه الدنيا هي لأجل مزدا. من ساعد الفقير بجعل أهورا بحكم.

كهم-نامزدا: أي حام أعطيتني، يا مزدا، في الساعة التي أهدق بي الشرير بشنانه! من لي غير نارك وقوهومنو اللذين بفعلهما أصرن الخير، يا أهورامزدا؟ ألهمني إذن أن أتخذ الدين قاعدة.

كهثرثم ژا: من هو المظفر الذي يحمي مذهبك؟ واضح جلياً أنني دليل إلى الدارين. لبأت اسراؤوشاي مع قوهومنو وليحم من تشا.. يا مزدا!

احمنا من هذا الذي بعدبنا، يا مزدا وبا اسپنتا أرماتنتي. اهلكي أيتها

(٢٢٠) ياتي اخيراً، لاجل انقائ الشفاء - صور الكلاء التي يطرد بها النسو كما مر في ص ٩٧.

الدروج الشيطانية! اهلكي، يا منبع الشياطين! اهلكي، يا خالقة الشياطين! اهلكي، أنت التي تربين الشياطين! اهلكي وزولي، أيتها الدروج! اسقطي وزولي إلى الأبد في نواحي الشمال ولا تسلمي عالم أجساد أجساد الخير إلى الموت!

## الفصل ٢١

التحية لك، أيها الثور النافع! (٢٢١) التحية لك، أيها الثور مانع الخير! التحية لك يا منمي! التحية لك يا مكبر! التحية لك أنت الذي تعطي البار الفاضل والبار الذي في الأرحام رزقه البومى! أنت الذي تقتلك «جهي» و«أشه ماوغا» الكافر والشرير الظالم.

«تعالى، يا سحب، تعالى! من أعالي السماء اهبطي إلى الأرض بألف قطرة من المطر، بعشرة آلاف قطرة» قل هذه الكلمات، يا زرادشت القديس، لمحو المرض، لمحو الموت، لمحو المرض الذي يصيب، لمحو الموت الذي يصيب، لمحو الـ(مكذا) والـ(أياكذا). (٢٢٢)

إذا جاء الموت بعد الظهر، بأت الشفاء من نصف الأول من الليل.

إذا جاء الموت في النصف الأول من الليل، بأت الشفاء ليلاً.

إذا جاء الموت ليلاً، بجي، الشفاء في الثلث الأخير من الليل.

ومع هذه الأمطار ينزل ماء جديد وأرض جديدة ونباتات جديدة وعلاجات جديدة وشفاء جديد.

كما أن البحر (قوأورو-كشا) هو مجتمع المياه الصاعدة والنازلة، إلى الجو وإلى الأرض، وإلى الأرض وإلى الجو، قم أنت أيضاً ودر في الولادة والنمو للذين جعل هرمزد منهما الطريق.

اطلعي، اطلعي، أيتها الشمس ذات الخيل السريعة، من فوق جبل ألبرز

(٢٢١) هذه التحية بتلوها الزرادشتي كلما مر به ثور.

(٢٢٢) أسما، لمريضين.

وتعالى أضيئي الدنيا. - وأنت أيضاً قم، إن أردت أن تنال الجنة! اتبع الطريق التي خطتها الآلهة، طريق الماء التي فتحوها.

وكلام الله بزيل فعل الوجود. أريد أن أظهر فيك (في الأنثى) الولادة والنمو، أريد أن أظهر فيك الجسد والقوة. أريد أن أعطيك أولاداً وأعطيك لبناً.

(وأجعلك) ولودة غزيرة اللبن والشحم والنقى والنسل. لأجلك سأفجر ألف عين صافية بجري ماؤها إلى المزارع التي تعطي غذاء الأطفال.

كما أن البحر ثوأورو-كشا هو مجتمع المياه الصاعدة والنازلة، إلى الجو وإلى الأرض، إلى الأرض وإلى الجو، قم أنت أيضاً ودر في ولادتك وغموك للذين جعل هرمزد منهما الأرض.

اطلع، اطلع، أيها القمر المحايي جرثومة الثور<sup>(٢٢٣)</sup> من فوق جبل ألبرز، وتعال أضيء الدنيا. - وأنت أيضاً قم، إن أردت أن تنال الجنة!... الخ: (كما مر أعلاه إلى قوله غذاء الأطفال).

كما أن البحر ثوأورو-كشا هو مجتمع المباد... الخ- قومي أنت أيضاً ودوري في ولادتك وغموك للذين خلق هرمزد منها ما بنمو.

اطلعي، اطلعي، أبتها النجوم العميقة الحاوية جرثومة المياه، من فوق جبل ألبرز، وتعالى أضيئي الدنيا... الخ.

كما أن البحر ثوأورو-كشا... الخ.

قوموا أنتم أيضاً ودوروا، أنتم الذين في ولادتكم وغموكم جعل هرمزد قيام

(٢٢٣) لما قتل أهرمن الثور (أفك-دات) نبت من الأرض من النطفة التي خرجت من آلة الثور خمسة وخمسون نوعاً من الحبوب وأثنى عشر نوعاً من النباتات الشافية. والنور والجمال اللذان كانا في نطفة الثور أودعا القمر. ومن هذه النطفة التي طهرها نور القمر وسواها ظهرت الحياة فحصل زوجان ذكر وأنثى ثم جميع الأنواع، منها ثمانون ومائتا نوع على وجه الأرض. - وما الهلال إلا قرنا الثور الذي يجر القمر قرناه ذهب ورجلاء فضة وهو من نور. (عن البيروني).

(الأشياء).

حينما يهرب «كهفؤزي»<sup>(٢٢٤)</sup> وهو يعوي، بهرب «أيهمي»<sup>(٢٢٥)</sup> وهو يعوي، تهرب «جهي» المولعة بالساحر وهي تعوي.  
وهنا تأتي الرقبة المذكورة في ص ١٧٨: أطر د أيشير... أنرياما اشيو... بشا  
أهو قشيريو... كهـم-نا مزدا... كه-قرثرم ژا...

## الفصل ٢٢

قال هرمزد لاسپيتاما زرادشت:

أنا، هرمزد، خالق الأشياء الحسنة، لما عملت هذه الدار الجميلة المضبة التي  
ترى من بعيد<sup>(٢٢٦)</sup> «ليتني أصعد إليها! ليتني أصل إليها!»<sup>(٢٢٧)</sup> عانني  
الللص<sup>(٢٢٨)</sup> وأصابني بـ ٩٩٩. ٩٩٩ مرضاً. وأنت، يا كلام الله المجيد<sup>(٢٢٩)</sup> هل  
تقدر أن تشفييني!

أعطيك مقابل ذلك ألف حصان سريع، عجب الركض.  
أقدم لك التقدمة، يا سؤوكا الصالح، يا خليفة أهورا، يا قديس.  
اعطيك مقابل ذلك ألف جمل سريع قوي السنام.  
أقدم لك التقدمة، يا سؤوكا الصالح، يا خليفة أهورا، يا قديس.  
اعطيك مقابل ذلك ألف رأس ثور غير مؤذ.  
أقدم لك التقدمة، يا سؤوكا الصالح يا خليفة أهورا، يا قديس.

(٢٢٤) كهفؤزي: ماحي المجد وهو أهرمن.

(٢٢٥) أيهمي: الجذب ويعني به أهرمن .

(٢٢٦) هي جنة هرمزد في الضياء اللاتهامي فوق السماء وفوق جنة الأبرار.

(٢٢٧) هذا تمنى المؤمن وهو جملة معترضة.

(٢٢٨) يريد به أهرمن.

(٢٢٩) يراد به الإبسا، الشكل الثالث من الطب اي الطب الروحاني بعد الطب بالسكين  
والطب بالعقاقير.

أعطيك مقابل ذلك ألف رأس من الماشية الصغيرة.  
أقدم لك التقدمة، يا سزوكا الصالح يا خليفة أهورا، يا قدیس.  
واباركك بركة بار ودية، تبدل العسر يسرا وتزيد في اليسر، تسعف الرجل  
في مرضه وتعيد المريض إلى الصحة.  
أجاب (ماثرا اسپنتا Mathra Spenta) (٢٣٠) المجدد:  
«كيف اشفيك؟ كيف ابعد عنك التسعة والتسعين الفأ والتسعمائة والتسعة  
والتسعين مرضاً؟»

دعا هرمزد (نثيرو-سنگهه) «نريوسنگ»: «يا نثيرو-سنگهه، يا رئيس  
المحافل، اذهب، اذهب في عجلتك الى دار (أنيريامن) وقل هكذا لأنثيريامن:  
هكذا يقول لك القدوس أهورامزدا:  
أنا، هرمزد، خالق الأشياء الحسنة، لما عملت هذه الدار الجميلة... الخ.  
(تكرار لما ورد أعلاه إلى قوله وتعيد المريض إلى الصحة).  
امثالا لكلام أهورا، ذهب نثيرو-سنگهه رئيس المحافل، ذهب في عجلته  
إلى دار أنيريامن وقال لأنثيريامن:  
هكذا يقول لك القدوس أهورامزدا:  
أنا، هرمزد، خالق الأشياء الحسنة... الخ. (تكرار أيضاً لما ورد أعلاه).  
ما عثم أن ذهب أنيريامن قاضي الحاجات بهمة إلى جبل المكالة  
المقدسة (٢٣١) إلى غابة المكالة المقدسة (٢٣٢).

أخذ أنيريامن قاضي الحاجات معه تسعة أنواع من الحصن.  
أخذ أنيريامن قاضي الحاجات معه تسعة أنواع من الجمال.  
أخذ أنيريامن قاضي الحاجات معه تسعة أنواع من الثيران.

(٢٣٠) ماثرا اسپنتا: يراد به الابستا ايضاً ويقال له (مهرسيند) وهو الموكل بالسوم التاسع  
والعشرين من الشهر.  
(٢٣١ و ٢٣٢) مكالة هرمزد وزرادشت.

أخذ أنيريامن قاضي الحاجات معه تسعة أنواع من الغنم.  
أخذ معه العصا ذات العقد التسع (٢٣٣) وحفر تسعة أتلان (٢٣٤)  
أطرد إبشيره، أطرد أغونيري... الخ (الرقبة المذكورة في ص ١٧٨ إلى  
آخرها).

\*\*\*

## تم كتاب الشنديداد

في الصفحات التالية ثلاثة فهارس: فهرس الفصول، وفهرس الأبحاث،  
وفهرس الأسماء

(٢٣٣) عصا يثبت براسها مغرفة تستعمل في تطهير المتنجس عن بعد.  
(٢٣٤) لهنة البرشونمكاه، محل التطهير.



# فهرس الفصول

5	تقديم
19	المقدمة
38	عم يبحث الفنديداد
40	الفصل ١
43	الفصل ٢
50	الفصل ٣
58	الفصل ٤
67	الفصل ٥
78	الفصل ٦
84	الفصل ٧
94	الفصل ٨
113	الفصل ٩
123	الفصل ١٠
126	الفصل ١١
130	الفصل ١٢
133	الفصل ١٣
142	الفصل ١٤
146	الفصل ١٥
152	الفصل ١٦
155	الفصل ١٧
156	الفصل ١٨
166	الفصل ١٩
176	الفصل ٢٠
179	الفصل ٢١
181	الفصل ٢٢

## فهرست الابحاث

في الفصل الأول: تعداد ستة عشر بلد فانتقج خلقها هرمزد وذكر البلايا التي ابتلى  
أهرمن هذه البلاد

في الفصل الثاني: بما يرفض تكليف هرمزد بأن يكون رسوله، لكنه يرضى بتدبير  
الأرض فبعرها وبوسعها ويطرده منها المرض والموت

هرمزد ينبي، بما يقرب حلول شتاء لا يبقى أحداً على الأرض وبأمره ببناء  
ملجأ. فبنشي، بما الد «وار» ويدخل فيه أجمل نماذج من جميع أنواع  
المخلوقات لأجل إبقاء النسل على الأرض

في الفصل الثالث: الأرض والأشياء التي تسرها والتي تحزنها. منع نقل الميت من  
قبل شخص واحد. قداسة الفلاحة. منع دفن الميت. قدرة الدين على تكفير  
الذنوب

في الفصل الرابع: العقود والجنابات على الأشخاص

تصنيف الجرائم حسب قيمة الأشياء. المصالحة في العقود بتأدية ثمن أعلى  
من ثمن الشيء الذي جرى عليه العقد

المسؤولية الدينية الواقعة على الامرة التي أدخل أحد أعضائها بتمعهده

تعريف الجرائم الواقعة على الأشخاص: التهديد، الهجوم، الضرب. العقاب  
على التهديد، على الهجوم، على الضرب، الضرب المؤذي إلى الجرح،  
الضرب المسبب للدم، الضرب المؤذي إلى كسر عظم، الضرب الميت

الاحسان إلى الاخوان في الدين، إعطاؤهم دراهم، تزويجهم، تعليمهم

فضل الفتي والزواج والحياة المادية

ثقل البمين الكاذبة في الاختبار العدلي

الاختبار العدلي: ثقل البمين الكاذبة

في الفصل الخامس: اذا نجس رجل بلا اختباره النار أو الماء بوضعه فيها بلا شعور  
مادة مبتة «نسو» لا يعد مذنباً

براءة الماء والنار للذين يظهر أجنباً أنهما يمتان لكنهما لا يمتتان. كيف  
يصنع يجث الموتى في الشتاء عندما لا يمكن نقلها إلى الدخمة. سب إنزال  
هرمزد من السماء على الدخمت التي عليها الجثث لأجل تطهيرها، حال  
كونه يحظر على الناس تلويث الماء.

فضل الطهارة وعلو قيمة قسم الشريعة الزرادشتية الذي يعلم كيفية التطهير  
سعة عدوى الدروج نسو أي شيطان الفساد المختفي في الجثث يكون أكبر أو  
أقل حسب درجة المبت في الهيئة الاجتماعية

تطهير آلات التقدمة إذا تنجست بتماس النسو

معالجة المرأة التي تلد ولدأ مبتأ، وما يجب أن يفعل بشبابها

**في الفصل السادس:** كم من الزمان تبقى غير طاهرة الأرض التي تنجست بالنسو

معاينة من ينجس الأرض بوضعه النسو عليها.

تطهير مختلف أنواع المباد التي أصابها النسو

تطهير الهاوما الملوثة بالنسو

إلى أين تذهب بالجثث؟ الدخما

**في الفصل السابع:** متى نستولي الدروج نسو على الميتة

مدى عدوى الدروج نسو يكون متناسباً مع جلالة قدر الميت

تطهير الشباب الملوثة بالنسو

جرم الذين يأكلون الميتة لا يغتفر

جرم الذين يلقون النسو في النار أو الماء لا يغتفر

تطهير الخشب والحبوب الملوثة بالنسو

تعاطي الطبابة

أجور الطبيب

تطهير الأرض الملوثة بالنسو

تطهير الدخما التي هي مأوى الشباطين وبؤرة الانتان

معالجة المرأة التي تلد ولدأ مبتأ

تطهير الأنبة الملوثة بالنسو

تطهير البقرة

تقديم الشراب الملوث بالنسو

**في الفصل الثامن:** تطهير الدار التي مات فيها إنسان

تشيع الجنائز

تطهير الطريق التي مرت منها جنازة

منع القاء ثياب على الجنة

الخطيئة المخالفة للطبيعة

مس الهيكل العظمي لابلوث

تطهير الرجل المتنجس بمسه النسو. التطهير الكبير «البرشنوم» الذي يدوم

تسع ليال

تطهير النار

عمل نار بهرام

التطهير في البرية

**في الفصل التاسع:** صفة (البرشنومكاه) المحل الذي يجري فيه البرشنوم

صفة البرشنوم

اجرة القسيس الذي يجري التطهير

جره من يجري التطهير وهو لبس متقناً له، ومعاقبته

**في الفصل العاشر:** الأدعية التي تتلى مرتين والتي تتلى ثلاث مرات والتي تتلى

أربع مرات من الكاثا

**في الفصل الحادي عشر:** العزائم التي تقرأ لطرد الدروج نسو من الأشياء التي

نحسبها: الدار، الماء، الأرض، الحيوانات، النباتات، الإنسان

**في الفصل الثاني عشر:** مدة الحداد حسب درجة القرابة من الميت

**في الفصل الثالث عشر:** قدسية القنفذ. جريمة التعدي على حياته

السلحفاة والفضل في قتلها

انواع الكلاب وعقوبات قتلها

وظيفة كلب الراعي والكلب الحارس

ما يجب إعطاؤه الكلب من الغذاء

الكلب الكلب أو المريض، كيفية منع ضرره والعناية به

فضل الكلب

الكلب الذئبي، خطر، بقتل

علم نفس الكلب وتشبيهه بالقسيس والمحارب والفلاح والزطي وقاطع

الطريق واللص والعاهرة والصبي

## مدح الكلب

كلب الماء، قتله جريمة عظمى

في الفصل الرابع عشر: المعاقبة على قتل كلب الماء، والكفارة عنه

في الفصل الخامس عشر: خمس خطايا تجعل مرتكبها يهشواتو

الجماع غير المشروع والاسقاط، يكون الرجل شريكاً في الجرم، جرم قتل

الولد، إذا أسقطت خلبته بوسائط اتخذتها

واجب الأب غير الشرعي ازااء الآء والولد

العناية الواجب إسدائها إلى الكلبة اللاقع

تربية الكلاب

في الفصل السادس عشر: جنابة المرأة أثناء الحيض، عزلها في «الدشتانستان»

المعزل لمنع اختلاطها بالمؤمنين، العدة المتبعة إذا امتد حيضها كثيراً، العقاب

المرتتب على الرجل إذا جامعها.

في الفصل السابع عشر: ما يجب عمله بالشعر إذا قص

ما يجب عمله بالاذفار إذا قلمت

في الفصل الثامن عشر: القسبس غير المقبول الذي لا يعمل بمقتضى الدين القويم

ولاسهر لأجل الدرس والعبادة، ويلقن مذاهب باطلة، الشر الذي يلحق من

يستخدمه

قدسية الديك، طير اسراؤوشا، الذي ينبه الناس لأجل الصلاة ولأجل قيام

المؤمن بأسعار النار التي يريد الشيطان أزي أن يطفئها. النار تطلب المدد

ثلاث مرات في الليل، ففي المرة الثالثة يوقظ اسراؤوشا الديك، فيوقظ

الديك الناس

الخطايا الأربع التي تحبل الدروج بنسل شيطاني وكفبة إبطال ذلك الحبل

الأذى الذي تسببه (الجاهي) العاهر. هي تستحق الموت

التكفير عن خطيئة مجامعة امرأة حائض

في الفصل التاسع عشر: أراد أهرمن قتل زرادشت، فلما لم يقدر عليه اراد إغواؤه.

وحي هرمزد إلى زرادشت بالشرعة

أرسل أهرمن الشيطان (بونيتي) ليقتل زرادشت في مهده. تلا زرادشت

ال(أهورناقشربا) فنكص الشيطان على عقبيه مبهوتاً. وفقد قدرته من جلالة

هذا النبي

هجم عليه أهرمن بمعباته الممبنة، فلم يضطرب زرادشت، بل قابله بحجارة سماوية أعطاه إياها هرمزد وأنذره باهلاك الشياطين. فوعده أهرمن بملك الدنيا إن هو كفر بدين مزدا وعيده كما عيده أسلافه. رفض زرادشت بشدة ما وعده به أهرمن وقال انه سيهلك الشياطين بالأسلحة التي أعطاه إياها هرمزد وهي المنحاز والكأس المقدس والهاوما والكلام المقدس فاذج من الأسئلة التي سألها زرادشت وأجوبة هرمزد عليها. مختصر مما أوحى إليه

كيف يطرد النجاسة بالاستغاثاة بالديانة المزدية. سلسلة من الاستغاثات علمه إياها هرمزد فكررهما هو

التقدمة التي يقدمها لأجل صلاح العالم. تقديم البرشئوم

كيفية تطهير الإنسان والشباب المنتجسة بتماس الميت. بول الثور والماء والطيب

جزاء الاعمال بعد الموت. مصبر الأشرار والأبرار. المرور من جسر سنقات. دخول الصالحين الجنة

سلسلة ابحياءات جديدة

نزول الشياطين الى أعماق المجيم خائنين بسبب ولادة النبي

**في الفصل العشرون:** منشأ الطب وخاصة الطب بالنباتات. أوحاه هرمزد الى (ثريته)

**في الفصل الحادي العشرون:** الاستغاثاة بالمياه أساس الشفاء

**في الفصل الثاني والعشرون:** التحبة للثور. الكلام المقدس وخاصة الـ(انبرياما ابشيو) واسطة للشفاء. هرمزد استعان بـ(أنريامن) على شفاثه من ٩٩٩. ٩٩٩ مرضاً أصابه بها أهرمن، فلباه أبريامن

# فهرست الاسماء

(أ)

أبتا، أبتا، أبتاء، أبتاق، أبتاغ، أوتبا: ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٥، ٣٦

ابن بطوطة: ٤٢

ابن عرس: ٧٣، ١٣٦

آبدروتا: ٧٧

آباگذا: ١٧٩

آب زوهر: ١٦٥

آپو (الماء): ٣٣، ٣٦، ٤٠، ٤٦، ٥٠، ٥٤، ٦٨، ٦٩، ٧٤، ٧٥، ٨١، ٨٢، ٨٧، ٨٨، ٩٣، ٩٤، ١٠٠، ١٠٦، ١١٣، ١١٤، ١١٨، ١١٩، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٠، ١٣٣

١٤٥، ١٤٧، ١٥٣، ١٦٤، ١٧٠، ١٧٩، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٩

آتر (النار): ٣٣، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٣، ١٧٤

آترشخشا: ٧٧

آترانته آونا- (فريدون): ٣٦

آخشويرش الأول: ٣٠

آخبار الزمان (كتاب): ٢٢

آخشرا- فئسريا- شهرقير: ٣٢، ١٦٨

الأخمينيون (الكيانون): ١١، ١٣، ٢٨، ٣٠، ٣٣

آخاناتني (آخنان رود): ١٦٧

آدربوي: ١٧٥

آدبتبا: ٣٢

آذربيجان: ١١، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٨

آراجاتيا (ارجاسپ): ٢٩

آراس (دار نشر)، آراس (نهر الراس): ٥، ١٧، ٤٠، ٤٦، ١٦٦، ١٦٨

آران: ٤٠، ١٧٢

آرتاكرس- آخشويرش: ٣٠

آدهشت- آشافهشتا: ٣٢، ١٦٨

آردشير بن بابك: ١٣، ١٤، ٢٣

آردفي سورا: ٨٦

آرذهي: ١٧٣

آرسطوطاليس: ٣٠، ٣١، ٣٤

الأرض: ٨٩

أرشاقين-ملوك الطوائف: ١٢

الأرض: ١٠، ٢٥، ٢٦، ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٦٨، ٧١، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٧، ٨٨، ٩٠، ٩٥، ١٠٠، ١٠٧، ١١٤، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٠، ١٤١، ١٥١، ١٥٥، ١٦٦، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٥، ١٨٧

ارمز، ارمزد، اوزمر، اورمزد: ٢٤

ارميا النبي: ١٢، ٢١

ارمية: ١٧٢

ارميشگاه (معزل): ١٥٣

أرواح: ٣٣، ٣٥، ١٧٢

أرهزورا: ٣٥، ٥١، ٥٢، ١٧٥، ١٧٦

أريمانوس (أهرمن): ٣١، ٣٤

أزينك: ٣١

آزي: ١٥٩، ١٨٨

أزانه: ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨

أزدرها-تنين، أزهقه: ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨

أزهي دهاكا-الضحك: ٣٦، ٤٢

أزيفاكه: ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨

اسيمان: ٢٣

استمان: ٢٢

اسفمان: ٢١

اسپتا آرماني (اسپندارمذ)- جني الأرض: ٣٢، ٤٤، ٤٥، ٥٧، ٩٧، ١٦٣، ١٦٤، ١٧٨، ١٦٨

اسپتو-داتا (اسفديار): ٢٩

اسپتاما: ٢٧، ٤٠، ٥٠، ١٦٦، ١٦٧، ١٨١

استائيريه: ١٧٧، ١٧٨

استودان (متودع العظام): ٨٤

أستو-قيذوتو: ٦٦، ٦٩

اسراؤوشا: ٣٣، ٩٧، ١٢٢، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٧٤

١٧٨، ١٨٨

اسراؤوشا فاريز-سراؤوشا فاريز: ٧٢، ٧٧، ١٥٨

الاسكندر: ١٠، ١٤، ٢٣، ٢٤، ٣٢، ٣٦

أسمن (السماء): ٣٤



- أسموده: ٣٥  
 اسموذر: ٢٦  
 اسناد: ٢٣  
 آستر: ٧٧  
 آسا الصفري: ٢٩  
 أشا: ١٥٦  
 أشافهشا (أردبهشت): ١٦٨، ٣٢  
 اشتاد: ٢٤  
 آشو-زشتا (طائر بهمن، اليوم): ١٥٦  
 أشه ماوعا (الشموع): ١٧٩، ١٢٢، ٦٦  
 أشي: ١٧٤  
 الاصابة بالعين: ١٧٨، ١٧٧  
 اصطرخ: ٢٥، ٢٢، ١٣  
 الأصناف الثلاثة: ٤٢  
 الاعتقاد بالوحدة الالهية: ٣١  
 أعلى عليين: ٢٦  
 أغرا: ١٧٨  
 الاغريق: ٢٩، ٣٠، ٣٧  
 أغونيره: ١٨٣، ١٧٨  
 افراقاشي: ١٧٣، ١٦٨، ٣٣  
 افرقربتش-افرا اورتس فروردين: ٣٤  
 افريدون-فريدون: ٤٢، ٣٦  
 أفلاطون: ٣٠  
 أفلاطونية الحديثة: ٣٢  
 أفلك-دات (أبو الشيران): ١٢٨، ١٨٠  
 أكششا: ١٢٥، ١٧٥  
 اكشه زياس: ٣٠  
 أكرده (بارده): ٢٤  
 اكشوس السردى: ٣٠  
 اكينوفون: ٢٩  
 آلات التقدمة: ١٨٦  
 آلات الحرائق: ١٤٤  
 آلات القيس: ١٤٣  
 آلات المحارب: ١٤٤

آلات النار: ١٤٣  
أليرز (سلسلة جبال): ٣٥، ٣٧، ٥١، ١٧٩، ١٨٠  
ألكسندر سدقمر: ٣٠  
الله: ٥، ٢١، ٢٤، ٢٥، ٢٦  
إله الشر (أنكرا-مانيبو-هرمزد): ٣٤  
إله الشر (عند قدماء المصريين: سيت): ٣١  
الآلهة المصرية: ٣١  
أليرز: ٣١  
أمرات (مرداد): ٣٢  
أمشپند (رئيس الملائكة): ٢٨، ٣٢، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٣  
أمدشاپنتا-امشپند: ٣٢، ١٣١  
أناهبتا، أناهيد، ناهيد (الزهرة): ٢٣  
إندرا: ٣٥، ١٢٤، ١٧٥  
أنكيل-دويرون: ٢٨  
انهو فهبشتا (يهت): ٣٧  
اودوكس: ٣٠  
اورفتطترا: ٤٩  
اورمزد (هرمزد): ٢٤  
اورومزدس (هرمزد): ٣١  
اوزريس، اوزوريس: ٣١، ٣٧  
اوشه (الغيشة): ١٥٩، ١٦٠  
اوشنج بن فراوك: ٢٥  
اوغرا: ١٧٨  
اومومي: ٣٤  
أونيا يارو-يهومثيا: ١٠٩  
أونيا تخيريا: ١١١  
أهرمن: ٢١، ٢٦، ٣١، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٧، ٤٨، ٥٣، ٥٥، ١١٦، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٩، ١٣٠، ١٥٣، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٥  
١٨٩، ١٨٨، ١٨٥، ١٧٧  
اهقار-اخشاتهتا (الشمس المنيرة): ٣٣  
اهقوفي: ٢٩  
إيران: ١٠، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٦، ١٧٤  
أنريامن: ١٢٨، ١٣٠، ١٧٨، ١٨٩  
إيزيس: ٩٧

إسيد واوسيريد: ٣٢  
 إشير: ١٨٣، ١٨١، ١٧٨  
 آيغيزو: ٧٣  
 نهأك: ٣٧  
 آتشم، خشم (الغضب): ٣٥، ١١٦، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٨، ١٧٥  
 آيمهي: ١٨١

## (ب)

بابل: ١١، ٢٥، ٣٦  
 باركي ياتوكان (مطبة السحرة): ١٢٨  
 بارودا: ١٩  
 باريس: ٢١، ٣٣  
 بانبيت: ٢٤  
 باؤزو-فرشتا: ٨٩  
 بحر قزوين: ٣٥، ١٢٥  
 بخش (تقدير): ٢٧  
 بدء النسل: ٢٥  
 برسمن: ٥٠، ٥٤، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٨، ١١٤، ١٢٢، ١٣١، ١٤٤  
 ١٥٢، ١٥٥، ١٦٥  
 برشوم: ٣٦، ٧٦، ١٧٠، ١٨٧، ١٨٩  
 برشومگاه: ٧٦، ١٧٠، ١٨٣، ١٨٧  
 برصوم-برسمن: ٥٠، ١٦٩  
 برصومدان: ٥٠  
 برهمنبون: ٣٢  
 برهمه: ٣١  
 بشتاسب (كيشاسب، كيتي): ٢١، ٢٢، ٢٣  
 البعث (بعد الموت): ٣٧، ٣٨  
 بكرزاسيا: ٤١  
 بلخ: ٢١، ٢٢، ٢٨، ٤١  
 بمني: ١٩  
 بنات البحر: ٣٦  
 البنج: ١٤٨  
 بندهيش، بندهش: ٢٨، ٣٥، ١٣٣  
 بوذاسب: ٢٤

بورشب: ٢٥  
 بوشبا نستا: ١٢٨، ١٢٩، ١٥٩، ١٦٠  
 بول الشور: ٧٦، ٨٦، ٩٣، ٩٦، ١٠٠، ١١٢، ١١٣، ١١٦، ١١٩، ١٥٣، ١٧٠، ١٨٩  
 بول القنم: ٩٦  
 بونبذي: ١٢٨، ١٢٩  
 بونبذيوا: ١٢٩  
 بونيتي: ١٦٦، ١٧٥، ١٨٨  
 بهرام (المريخ): ٣٤، ١٨٧  
 بهمن-قوهو-منو: ٢٨، ٣٢، ٣٥، ٦٦، ٩٧، ١٢٨، ١٥٦، ١٦٦، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٨، ١٧٢  
 البيروني: ٦٦، ١٨٠  
 بيتون (كتابة): ٣٤  
 البش: ١٢٩  
 بيشامروتا: ١٢٤  
 بيغراسب: ٣٦

### (پ)

پارسي، البارسيون-الفرس: ١٦، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣٣، ٣٥، ٣٦  
 پازند: ٢٣، ٢٤  
 پائيرىكا (پري): ٣٥، ٣٦، ١٠٨، ١٧٨  
 پتبار (المضادات): ٣٤  
 پدام (القدام): ١٤٣، ١٥٦  
 پرسپوليس (اصطخر): ٣١  
 پرودرش: ١٦٠  
 پلوترك-فلوترك: ٣٢، ٣٣، ٣٤  
 پلين: ٣٠  
 پنجاب (الأنهار السبعة): ٤٣  
 پوروچتا: ١٩  
 پوروشيا: ١٦٧، ١٧٦  
 پونيتىكا (بحر): ٧٠  
 پتشتوتانو: ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٧٥، ٧٩، ٨٠، ٨٤، ٩٣، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٦  
 ١٤٧، ١٥٤، ١٨٨  
 پهلو، فهلوي (السان): ١٣، ٢١، ٢٤، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣٤  
 پيتبشا: ١٧٥

پیریکا اخنائانی: ۱۶۷

پیشتادیون: ۱۷۶

## (ت)

تاریخ الأمم والملوك (للطبري): ۲۱

تاریخ التطویر الدینی: ۳۱

تاؤرقی: ۱۷۵

تاورو: ۱۲۵

تقلیم الأظافر: ۱۵۶

التنبیه والاشراف (للمعمری): ۲۱، ۲۳

تنین، تنانین: ۳۵، ۳۶

التوراة: ۱۲، ۳۲، ۱۶۵

توري براترقخش: ۲۹

تبشتریا (عطارد): ۳۳، ۱۷۳

## (ث)

الثالث البرهمی: ۳۱

ثرستا: ۱۷۶

ثریشا مروتا: ۱۲۴

الثعلب: ۸۴، ۷۳، ۱۳۶

ثثقاتویدرتو (چنقات: جسر): ۳۷، ۱۵۷، ۱۷۱، ۱۷۲، ۱۷۳

الثنویة: ۲۵

الثور: ۶۷، ۷۶، ۱۷۰، ۱۷۹، ۱۸۰، ۱۸۹

ثیودور المویسوأستی: ۳۱

## (ج)

جازو: ۷۳، ۱۳۶

جاماسب (العالم): ۲۲، ۲۳، ۲۹

جاي (المكان): ۲۵

جانی: ۹۲، ۱۷۸

جبرائیل: ۳۲

جیل المکالة المقدسة: ۱۸۲

جترشت: ۲۴

المجمیع: ۳۲، ۳۴، ۳۵، ۳۷، ۵۷، ۱۸۹

الجراد: ۴۱، ۸۷

الجرب: ٩٢، ١٤٣، ١٤٦

جرجان- هرقانيا: ٤١

جم-جشبد-يما (يما أخشانةترا): ٣٩، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ١٧٤، ١٨٥

الجنة: ٣٧، ٧٨، ٩١، ١٢١، ١٥٧، ١٦٠، ١٨٠، ١٨٩

جنية-جنات: ٣٦

جهنم: ٧٨

جهي: ١٢٨، ١٧٩، ١٨١

## (ح)

الحداد: ٤٠، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٨٧

الحبة: ٩٢

الحمي (الحارة والباردة): ٩٢، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨

الحنطة، القمح: ٥٠، ٥٥، ٧٦، ١٦٩، ١٧١

الحنفاء-الصابون: ٢٢، ٢٤، ٢٥

حياة الشرق (كتاب): ٣١

## (خ)

خراسان: ٤٢

خرده أبيتا: ١٩، ٢٠

خرگاه: ٩٤

خرمدينية: ٢٥

خرو: ١٢٨، ١٢٩

خروئيفني: ١٢٨، ١٢٩

خوانيراثا: ١٧٤

خورداذ-هاأز-واتات: ٣٢

## (د)

داذگاه: ١٠٨

دارا الأول: ٢٨، ٣٠

دارا الثاني، دارا بن دارا: ٢٣، ٢٤

دارمشتاتر: ٨، ١٦، ٢١، ٣٢

دائقةا-ديو: ٣٤

دائيتيا (نهر وجيل): ٢٧، ٣٧

دائبوي: ١٧٥

دجلة: ٢٩، ٤٣

دخمة - دخات: ۳۸، ۵۲، ۵۳، ۷۰، ۷۶، ۹۰، ۹۱، ۹۲، ۹۴، ۱۸۵، ۱۸۶

دربشت: ۲۲

درفنت: ۳۴، ۳۵

دروج - دروج نسو: ۳۴، ۳۵، ۵۳، ۵۴، ۷۲، ۷۳، ۸۱، ۸۲، ۸۴، ۸۵، ۸۶، ۸۷، ۹۴،

۹۶، ۹۷، ۱۰۱، ۱۰۲، ۱۰۳، ۱۰۴، ۱۰۵، ۱۰۶، ۱۰۶، ۱۱۶، ۱۱۷، ۱۱۸، ۱۲۰،

۱۲۱، ۱۲۳، ۱۶۰، ۱۶۱، ۱۶۲، ۱۶۳، ۱۶۶، ۱۷۶، ۱۷۸، ۱۷۹، ۱۸۶، ۱۸۷،

۱۸۸

درهجا (روت باران): ۱۶۷

دشتانسان: ۱۸۸

دغد، دغذا: ۲۵

الدلدل-سوکورونا: ۷۳، ۱۳۶

دماوند: ۳۶

دوروکه: ۱۷۷، ۱۷۸

دوزاکا: ۱۳۳، ۱۳۴

دوقسا، ديقوس-ديو: ۳۴، ۳۵، ۳۹، ۴۰، ۴۳، ۵۶، ۷۱، ۸۸، ۱۰۸، ۱۵۵، ۱۵۹،

۱۶۰، ۱۶۳، ۱۶۴، ۱۶۶، ۱۶۷، ۱۷۰، ۱۷۱، ۱۷۵

ديلم: ۱۲۵

دين دبیره (کتابه الدين): ۲۴

دينکرت: ۱۳، ۳۰

دينور: ۲۷

ديوجانس لأرق: ۳۰، ۳۱

ديودور الصقلي: ۳۰

(ر)

راتا: ۱۶۹

رادامت: ۳۷

راما اهفاسترا: ۵۰

رتو (دستور): ۷۲، ۹۳، ۹۶

رخج: ۴۲

رشنو: ۳۳، ۳۷، ۶۷

روفانيل: ۳۲

الرومان: ۳۳

الري: ۱۱، ۲۵، ۴۲

رثنويشکر: ۷۷

## (ز)

زأوتر: ۷۷

زایری قایری (زیر): ۲۹

زرادشت، زرتشت، زردشت، زراثشتر: ۸، ۹، ۱۰، ۱۱، ۱۳، ۱۴، ۱۵، ۱۷، ۲۰، ۲۱،

۲۲، ۲۳، ۲۴، ۲۵، ۲۶، ۲۷، ۲۸، ۲۹، ۳۰، ۳۱، ۳۲، ۳۵، ۳۷، ۳۸، ۳۹، ۴۰،

۴۳، ۴۴، ۴۹، ۵۰، ۵۱، ۵۲، ۵۵، ۵۷، ۵۸، ۶۶، ۷۰، ۷۱، ۷۲، ۷۳، ۷۸، ۸۱،

۸۳، ۸۴، ۸۵، ۸۶، ۸۷، ۸۸، ۹۰، ۹۱، ۹۳، ۹۴، ۹۶، ۹۷، ۱۰۸، ۱۱۲، ۱۱۳،

۱۱۴، ۱۱۵، ۱۱۶، ۱۲۰، ۱۲۱، ۱۲۲، ۱۲۳، ۱۲۶، ۱۲۷، ۱۳۰، ۱۳۱، ۱۳۳،

۱۳۴، ۱۳۸، ۱۴۰، ۱۴۲، ۱۴۶، ۱۵۵، ۱۵۶، ۱۵۷، ۱۵۸، ۱۵۹، ۱۶۰، ۱۶۴،

۱۶۶، ۱۶۷، ۱۶۸، ۱۶۹، ۱۷۰، ۱۷۱، ۱۷۲، ۱۷۶، ۱۷۸، ۱۷۹، ۱۸۱، ۱۸۸

زرادشتیه- زردشتیه: ۱۰، ۱۱، ۱۲، ۱۳، ۱۵، ۱۶، ۱۷، ۲۵، ۲۷، ۳۸، ۱۸۶

زرفان آکارانا (سرمد): ۳۱، ۳۸

زروانیة، زروانیون: ۲۵، ۲۶، ۳۸

زره (بحيرة) - کاسو - هموم: ۱۶۷

زم (زمین، الأرض): ۳۴

الزمنة (الأبستا): ۲۲

زناک مینوئی (الروح المخرب): ۱۷۵

زند (تفسیر الأبستا): ۱۰، ۱۷، ۲۳، ۲۴، ۲۷

زندى، زندیق: ۱۶۳، ۱۶۴

زهر آتش: ۱۶۵

الزهرة: ۳۳

زیرمیاکا: ۱۳۴

زنبري: ۱۲۵، ۱۷۵

## (س)

سا أوشانت: ۳۷

سارسته: ۱۷۷، ۱۷۸

سارنه: ۱۷۶، ۱۷۷، ۱۷۸

السانون: ۱۰، ۱۲، ۱۳، ۱۴، ۱۵، ۱۹، ۲۱، ۳۱، ۳۸

ساقاهه: ۱۷۳

سأورو: ۳۵، ۱۲۴، ۱۷۵

ساوه (بحيرة): ۱۷۲

سپنزغرا: ۱۷۴

سترابون: ۱۶۵



سجستان (استان): ٢٣، ٢٨، ٤٢

سدر (كتاب): ١٣٣، ١٥١

سدرة (صدره، صدار): ١٥٨

سرفا: ٣٥

سرو ستي: ١٧٥

سگديد: ٣٦

سكندنامه (كتاب اليمين): ٦٧

السلحفاة: ١٣٤، ١٧٨

سن الجنة: ١٢١

سم هلاهل: ١٢٩

سمي: ٢٢

سنكريت: ٢١، ٣٠، ٣٤

سورت: ١٩

سورة (نسك): ٢٣، ٢٤

سوز: ٣٦

السون: ٨٧

سيزوره: ٣٣

سبريوس (الشعري): ٣٣

سيفًا: ٣١

سيكات دانتيك: ١٧٢

### (ش)

الشمس: ١٣، ١٥، ٢٦، ٣٣، ٤٩، ٧٠، ٨٤، ٩٠، ٩١، ١٢٠، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٠،

١٧٩

شهادة الدين المزدبي: ١٦٦

الشهرستاني: ٢١، ٢٥، ٣٨

الشهنامه: ٣٦

الشیطان، الشياطين: ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٣٠، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٩، ٥١، ٥٢، ٨٧، ٩١،

٩٧، ٩٩، ١٠٨، ١١٦، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٥٣، ١٥٥، ١٦٦، ١٧٥، ١٧٦،

١٧٩، ١٨٦، ١٨٨، ١٨٩

شبطانه: ٣٥، ٣٦، ٩٧، ٩٩

شهنه: ١٤٨

### (ص)

الصغديون: ٤٠

الصوم: ٦٦

صوما: ٣٤

(ض)

الضفدع: ٧٤، ١٣٣، ١٤٣، ١٦٤، ١٦٥

(ط)

الطاعون (رماح الجن): ٩٢

الطب (فن الاشفاء): ٢٧، ٨٤

طبرستان (كثروكاوشا): ١٢٥

الطبري: ٢١

طبيب، أطباء: ٨٩، ٩٠، ١٨٦

طربيا (كتابه): ٣٥

طوران: ٢٨، ٢٩

الطهارة: ٢٦، ٧١، ١٢٦، ١٦٨، ١٨٦

طهمورث: ٢٤

(ظ)

الظلمة: ٢٦، ٣٠، ٣٨

(ع)

عاهر: ١٦٤، ١٨٨

عبد (رقيق): ٥٨

العبرانيون: ٣١

العزائم والرقعي: ٤٠، ١٨٧

العصا ذات العقد التسع: ١١٦، ١٨٣

عنزة: ٩٢

(غ)

غاية المكاملة المقدسة: ١٨٢

غرف الموتى: ٦٩

غزنة: ٤٢

(ف)

فارس: ٢٤، ٣٠، ٣٦، ٣٨

فارس القديمة (كتاب): ٢١

الفارسي الحديث (لسان): ٢١

فحد: ٢٢

فراهره تر: ٧٧

فراخ كرت: ١٧٥

فردا ذقشو: ١٧٤

فراشاؤشتر: ٢٩

فراوك: ٢٥

الفردوس الأعلى - گارو - غانا: ٣٧، ١٧٢

فرگرد: ٢٠

فريدون، افريدون: ٣٦، ٤٣

فشو: ٣١

الفصل (كتاب): ٢٥

فصلة الكلب: ٧٣

فلسطين: ٢١

فلك نوح: ٤٦

فيلون: ٣٢

## (ف)

فانا (الريح): ٣٤

فار: ٣٩، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩

فارهنا: ٤٢، ١٢٥

فازشتا: ١٧٤

فرطرغنا (ملك النصر): ٣٤، ١٧٣

فرهران: ٣٤

فسرد: ١٩، ٢٠

فشتاسب، فشتاسبا (كشتاسب): ٢٣، ٢٨، ٢٩

فندياد (قيادته فاداتا): ٥، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٩، ٢٠، ٢١، ٣٥، ٣٨، ٤٠، ١٨٣

فندياد ساه (الفنداد البسيطة): ٢٠

فو أورو برشتي: ١٧٤

فو أورو جرشتي: ١٧٤

فو أورو - كشا: ٧٠، ٧١، ١٧٥، ١٧٩، ١٨٠

فهدا (كتاب البرهمن المقدس): ٣٢، ١٥٩

فيدا ذقشو: ١٧٤

فيزارهشا: ١٧١

فيزو: ١٣٦، ٧٣  
ثيئنهات: ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧  
قبو: ١٦٩، ١٦٨، ٦٩

## (ق)

قشاء الحمار: ١٢٩  
القرآن: ٧١  
قرنا الشور: ١٨٠  
قـبس: ٥٠، ٥٣، ٧٢، ٨٩، ٩٧، ١١٩، ١٣٧، ١٤٠، ١٤١، ١٥٧، ١٦٩، ١٨٧،  
١٨٨  
القضاء: ٦٩، ١٢٤، ١٢٥  
قضاة الآخرة: ٣٣  
القطر البلخي: ٢٨  
القمر (ماه): ٢٦، ٣٣، ٤٩، ٩١، ١٢٠، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٠، ١٨٠  
القنفذ: ١٣٤، ١٨٧  
قنقصة: ٢٩

## (ك)

كايل: ٤١  
كاپو: ٣٣  
كافي: ٢٩  
كپشتي: ١٢٩  
الكتاب الأعلى: ٢٥  
الكتاب الأوسط (للمعودي): ٢٢  
كثروشامرونا: ١٢٤، ١٢٥  
كجراتي (لسان): ٢١  
كخرفاك، ككرفاكا: ٤٩  
كرا (كراماسيا): ١٧٥  
كراپان: ٢٩  
الكرخ: ٤٢  
كرشپتر (طائر): ٤٩  
كرمان: ١٩  
كريكداجو: ١٥٩  
كشي: ١٧٥

كشن دبیره (كتابة الكل): ٢٤

الكلب-الكلاب: ٣٦، ٣٩، ٥٠، ٦٨، ٧٤، ٧٩، ٨٠، ٨٤، ٨٦، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧،  
١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٦،

١٤٧، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٨٧، ١٨٨

كلب الماء: ١٣٦، ١٨٨

كليمانت الاسكندري: ٣٥

كليمان هوارت: ٢١، ٢٧

كندا: ١٧٤

كندي: ١٢٨، ١٢٩

كنديزا: ١٢٩

كنش (العمل): ٢٧

كور (نهر): ٤٠

كوروغه: ١٧٧، ١٧٨

كوستي (الحزام المقدس): ١٣٧، ١٥٧

كهركتاس: ١٥٩، ١٦٠

كهريز: ١٣٩

كهشوزي: ١٨١

كبتى (الروحاني): ٢٧

كي لهراسب (لهراسب): ٢٢، ٢٥

## (گ)

گانا، ج گانات (التابع): ١٠، ٢٠، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ١٢١،

١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٣١، ١٥٨، ١٦٣، ١٧٣، ١٧٨، ١٨٧

گاؤو-كهرونه، گوكرن: ١٧٧

گاهنبار: ١٥٨

گايومرتن-گيومرت: ٢٥، ٣٧، ٥١، ١٦٣

الكيومرثية، مذهب الكيومرثيين: ٢٥، ٣٨

گير: ١٩

گذا: ١٧٩

گريبان (الجربان): ١٥٨

گويش (القول): ٢٧

گيلان: ٣٥

## (ل)

اللسان الأبيسي (الفارسية الأولى- الفرسية القديمة): ٢٤، ٣٠

الماء العارف: ٦٧  
 الماء الغالي: ٦٦  
 ماء الكبريت والذهب: ٦٧  
 مائرا اسپتا (مهرسند): ١٨٢  
 الماديون: ٣٤  
 مازندران (مازنه): ١٥٦، ١٢٦، ١١٦، ٣٥  
 المانوية: ٣٨  
 ماني: ٣٨  
 مجذوم: ٤٧، ٤٨  
 المجوسي، المجوس، المجوسية: ١٣، ١٦، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٨، ٣٥  
 المذ والجزر: ٧٠  
 مرزو: ١٧٥  
 مرو: ٤١  
 مروج الذهب (كتاب): ٢١، ٢٢  
 مزدك: ٣٨  
 المزدبيون: ٩٥، ٩٥، ١٥٧  
 المسخية: ٢٥  
 المسعودي: ٢١، ٢٢، ٢٣  
 المسيح المخلص: ٣٧  
 مسيخ جد مسوخ: ٣٦  
 مشعل: ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١  
 مشا (مهلا): ١٦٣  
 مشباننا (مهليئة): ١٦٣  
 المعادن: ٣٢  
 معجم البلدان (الياقوت): ١٣٣  
 معدن منصر: ٣٨  
 الملائكة: ٢٦، ٢٨، ٣٢، ٣٣  
 ملكوت: ٢٥، ٣٢  
 ملكوسان: ٣٩  
 الملل والتحل (كتاب للشهرستاني): ٢١، ٢٥  
 منبع المياه: ١٤٢  
 منش (الاعتقاد): ٢٧  
 منوچهر: ٢٢، ٢٥  
 مويذ جد موايذة: ٢٣، ٢٤  
 موسى (النبي): ٢٥  
 مويذي: ١٢٩

مهرکوشا: ۳۹  
 منه (الجسماني): ۲۷  
 ميثرا (مئرا): ۲۹، ۳۳، ۳۷، ۵۰، ۶۷، ۱۶۸، ۱۷۱  
 مدبا: ۲۸  
 الميزان (ميزان الأعمال): ۳۷  
 ميشان: ۴۱  
 ميشاني (كذا في التنبيه والاشراف): ۲۵  
 ميشاه (كذا في التنبيه والاشراف): ۲۵  
 ميكائيل: ۳۲  
 مينوس: ۳۷

## (ن)

ناأونهائشبا: ۳۵، ۱۲۴، ۱۷۵  
 نار بهرام: ۱۰۸  
 نائمزا: ۹۲، ۱۵۴  
 النبطية (الفة): ۲۴  
 نرمنه: ۶۷  
 نريوسنگ-نيريوسنكهه: ۱۷۲  
 نسا (بلدة): ۴۱  
 نسك: ۱۹، ۳۸  
 نسو (جثة، جيفة): ۳۵، ۵۳، ۵۴، ۶۸، ۷۲، ۷۳، ۷۴، ۸۱، ۸۲، ۱۰۶، ۱۰۷، ۱۰۸، ۱۱۲، ۱۱۳، ۱۱۶، ۱۱۷، ۱۱۸، ۱۲۰، ۱۲۱، ۱۲۳، ۱۲۴، ۱۲۶، ۱۲۷، ۱۲۸، ۱۲۹، ۱۶۷، ۱۶۸، ۱۷۶، ۱۸۵، ۱۸۶، ۱۸۷  
 نفتيس: ۳۱  
 نغته جغتات: ۱۴۵  
 نغوفنتا: ۱۵۰

## (و)

ومت (المشرق): ۲۸، ۲۹

## (هـ)

هادوخت: ۲۴  
 هادوس: ۳۱  
 هافنان: ۷۷  
 هامشتكان (المطهر): ۳۷

هاوسرافهنا، هاوسرفا: ١٧٢

الهاوية: ٥٧، ٣٧

هائه تومت-هلمند: ١٧٤، ٤٢

هثرة (ألف خطوة): ٤٧، ٤٨، ١١٢، ١٣٦، ١٤٥

هذانهپتا (الزمان): ١٤٢، ١٦٥

الهر: ١٤٣

هرابرزانتی: ١٧٢

هرات: ٤١

هریذ ج هرايذة: ٢١، ٢٤، ٦٦

هشام: ٢١

هرمز (أهورا-مزدا) (مزدا): ١٣، ٢٠، ٢٩، ٣١، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢،

٤٣، ٤٤، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٨٣، ٩٥، ٩٧، ٩٩، ١٢٧، ١٥٥،

١٥٩، ١٦٦، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٨، ١٨٢

هرمپوس: ٣٠

هتاسب: ٢٨

الهلل: ١٨٠

الهند: ١٥، ١٦، ١٩، ٢٥، ٢٩، ٤٣

الهندوكيون: ٣١

هو-آب، الشجرة الریانة: ٧١

هورس: ٣١

الهوم (الهاوما): ٣٤، ٧٤، ٨٣، ١٤٢، ١٤٤، ١٦٥، ١٧٦، ١٧٩، ١٨٦، ١٨٩

الهوم الأبيض: ١٧٥

الهون: ٢٩

هباؤونا: ٢٩

هیردوتس: ٣٠

هیرونغنو (اسم الهون عند الصينيين): ٢٩

(ي)

ياتو یزتا ج یزتات: ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٤٦، ١٧٢

یزد: ١٩

یزدان: ٢٦

یسنا: ١٩، ٢٠، ٥٦، ١٦٣

یشت ج یشتات: ١٠، ١٩، ٢٠

یوجیشتی: ١٣٦

یونان: ١٥، ٢٩

اليهود: ١٢، ٣٢



